بسم الله الرّحمن الرّحيم

جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة
كليّة اللغة العربيّة
اللغة العربيّة وآدابها

اسم الفاعل في صحيح البخاري

"دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة"

إعداد

منصور مُحمَّد سليمان الشّمّري

إشراف

د. كمال جبري أمين عبهري

السّنة الدراسيّة

١٤٣٠هـ ــ ٢٠٠٩م

اسم الفاعل في صحيح البخاري
دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة

إعداد
منصور مُحمَّد سليمان الشمَّري

بكالوريوس لغة عربية ، جامعة اليرموك ،١٩٩٢ م

قدمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص اللغة العربيّة في جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة
عمّان ــ الأردن

وافق عليها :

كمال جبري أمين عبهري ....رئيساً

أستاذ مشارك في النحو والصرف ، جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة

عفيف محمد عبدا لرحمن ....عضواً

أستاذ في الأدب القديم ونقده ، جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة

محمّد حسن عوّاد ....عضواً

أستاذ في النّحو والصّرف ، الجامعة الأردنيّة

ناصر النعيمي ....عضواً

أستاذ مساعد في اللغة والنحو ، جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة

تاريخ تقديم الرسالة: ٣٠ جمادي الأولى ١٤٣٠هــ ـ ٢٥ /٥/٢٠٠٩م

الإهداء

إلى حملة العربيَة في مشارق الأرض ومغاربها...

إلى الأعزّ على قلبي ...

والديّ الغاليين..

إلى إخوتي ... مع كامل تقديري ...

إلى شريكتي في دربي الطويل ..

زوجتي الغالية ...

أم محمد

إلى فلذات كبدي وقرّة عيني ومهجة فؤادي ...

أولادي ..

نجد محمد وجد

إلى أحبُ النّاس على قلبي ...

رفيق طفولتي وابن عمي ...

هاني الشمري

إلى كل من ساندني وشد على يدي ...

أهدي هذا العمل المتواضع ... راجياً من الله القبول

شكر وتقدير

إلى من تعلمت أصول النّحو العربيّ على يديه الكريمتين أستاذي ومعلمي **الدّكتور كمال جبري أمين عبهري** الّذي لم يأل جهدا في نصحي، ولم يبخل عليَّ بمشورة، إنّه نعم الأخ المعلّم الّذي سرت وإيّاه فما ضجر ولا بان على وجهه الكدر.

والشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة الموقّرة:

الأستاذ الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن

الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور ناصر النعيمي

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل الموصول بالعرفان والإقرار بالجميل إلى الأستاذة الأفاضل:

أغلب أسعد ، محمد الأعمر ، رفعت أبو العينين ، عمر العطار

الذين كان لهم الفضل الأكبر في إخراج هذه الرسالة بالشكل الأمثل.

وأتقدّم بالشّكر الجزيل إلى **الأخ المهندس نادر الشمّري** الّذي أشرف على تنسيق هذه الرّسالة وإخراجها .

كما أتقدّم بالشّكر إلى **معلمي مدرسة الجبيهة الثانوية** الّذين وقفوا إلى جانبي وبددوا قلقي ووفروا لي سبل المساعدة.

كما أتقدّم بالشّكر إلى كلّ الأخوة الأوفياء **في مخيّم البقعة وفي قريتي موبص** لمساندتهم ودعمهم المتواصل.

فإليكم جميعا والى كلّ من يأخذ بأيدي الباحثين المبتدئين كلّ التّحايا والشّكر والتّقدير والعرفان بالجميل.

فهرس المحتويات

المحتوى

فهرس الجداول

اسم الفاعل في صحيح البخاري

"دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة"

إعداد

منصور مُحمَّد سليمان الشّمّري

إشراف

د. كمال جبري أمين عبهري

الملخّص

يتناول هذا البحث موضوع اسم الفاعل في صحيح البخاري دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة، وقد قُسّم البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول وملحق. أمّا التّمهيد فتناول نبذة عن فصاحة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - التي أجمع عليها كلّ من له دراية بالعربيّة، وكانت له حصنا منيعا وقاه الكثير من التّهم التي كان يوجهها إليه أعداؤه. ثُمّ نبذة عن البخاري: مولده ونسبه، وطلبه للعلم ، وأشهر مؤلفاته ، وصحيحه ، مع بيان سبب تأليفه له ، وفقهه فيه ، وعدد الأحاديث الواردة فيه. ثُمّ نبذة عن الاشتقاق: تعريفه، أنواعه ، أهميته ، إذ يُعد من أبرز الخصائص التي مهّدت للغة العربيّة طريقها إلى التّوسع والانتشار، ومكّنتها من مواكبة متطلبات العصر من الألفاظ والتّراكيب، مع الحفاظ على الأصول الأولى لتلك الألفاظ ، فالاشتقاق يُسَهِّل إيجاد صِيغ جديدة من الجذور القديمة ، بحسب ما يحتاج إليه الإنسان . فهو يمدّ اللغة بالحياة . أمّا الفصل الأوّل ، فجانب نظري، تحدّث عن اسم الفاعل في النّحو العربيّ، وقد عُرض من خلاله إلى ما يتعلّق به من أشكال وصور وأوزان وآراء النّحاة وأقوالهم فيه، والخلافات القائمة حول اسميّته وفعليّته وإعماله وإضافته بين المذهبين البصريّ والكوفيّ ، أو بين أبناء المذهب الواحد. أمّا الفصل الثّاني فهو جانب تطبيقيّ، تمثّل في دراسة اسم الفاعل المضاف ، واسم الفاعل المقرون بـ(أل) في صحيح البخاري تحليلاً نحويّاً صرفيّا دلاليّاً. وأمّا الفصل الثالث فقد

نهجت الدّراسة منهج الفصل الثّاني ، حيثُ تناولت اسم الفاعل العامل في صـــحيح البخـــاري معتمدا على خبر، أو موصوف، أو صاحب حال، أو نفي، أو استفهام، ودراسته دراسة نحويّة دلاليّة صرفيّة. ثُمّ انتهى البحث بخاتمة أُوجز فيها أهمّ ما تُوصّل إليه من نتائج . وأمّا الملحـــق فقد جاء على شكل معجم لألفاظ اسم الفاعل في صحيح البخاري، مرتبا ترتيبا هجائيا حـــسب الجذر الثلاثي للمشتق، ثُمّ بيان الفعل المشتق منه ، ثُمّ توثيق رقم الحديث.

Present Participle
In Saheeh AL Bukhari

Prepared by

Mansour Mohammad Suleiman AL-Shamari

Supervised by

Dr. Kamal Jabry Ameen Abhari

The Summary

This research is going to talk about the present participle in "Saheeh AL Bukhari" in a syntactic، significance and a conjugate study. And it is divided into an introduction، three chapters and an appendix. About the introduction it talked about the purity of language of the messenger of God. Mohammed (God's praise and peace be upon him).Which was agreed by all expertness of Arabic. For which it was as a strong fort that protected him from his enemies and their accusations. Also in the introduction it talked about "AL Bukhari" Birth، the way he was asking for knowledge، his teachers، his most famous publications، the reason why he wrote "Saheeh AL Bukhari" and the number of "Hadith" written in it. Also there is a fragment about derivation it's definition it's types and it's importance that helped the Arabic language to expand more and more. And keep it go

ahead with the demands of the era without changing the main pure origin for the words and meaning. So the Derivation helps us to find new forms of old roots the way we need as if it gives life to language. About the first chapter. It is theoretical it talked about present participle in syntactic Arabic. It's types، shape، figure and the opinion of grammarian and the arguments about it's nominal، it's verbal and it's supplementation between both the "Basri" and the "Kufi" Ideology. About the second chapter it is practical. It studied the added present participle and the definite present participle with "The" in the "Hadith" of the messenger of God. Mohammed (God's praise and peace be upon him) and the talks of the companions. In the third chapter the study took the same way as in the second chapter it tackled the present participle in "Saheeh AL Bukhari" by depending on the predicate or adjectives or adverb or negative or question in a syntactic، significance and a conjugate study. At the end of the research it finished with conclusion with the most important outcomes. In the appendix it comes like a dictionary for the pronunciation of the present participle in Alphapatical order according to base form of the word then it shows the verb that was derived from، and then documents the Hadeeth number.

المقدّمة

حفل المسلمون الأوائل بادئ الأمر بمحاولة فهم كتاب الله - عزَّ وجلَّ - ، ومعرفة كـلّ الأمور المتعلّقة بالأحكام الدّينيّة، ولأنّ القرآن الكريم مصدر التّشريع الأوّل وما عداه تبع لـه، أكبّ العلماء على دراسته والبحث عن كلّ ما يفيدهم في فهم الدّين لغة أو تشريعا.

أمّا الحديث النّبوي الشّريف ثاني مصادر التّشريع الإسلامي، فهو أصدق الكلام بعد كـلام الله - عزَّ وجلَّ -، ذلك لأنّه صدر عن النّبيّ الأمين مُحمَّد - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ -، الـذي أعطاه الله - عزَّ وجلَّ - ملكة البيان، ووهبه القول الفصل في الأحكام ، فقد اهتمّ المـسلمون به من جهة التّشريع بالدّرجة الأولى، واهتمّوا به من الجهة اللغويّة بالدّرجة الثّانية ، واحتجـوا به في إقامة القواعد الكليّة في اللسان العربيّ على نحو لا يتّفق ومكانة الحديث النّبوي إلـى أن جاء ابن خروف (٦٠٩هـ)[1] وهو من أوائل المحتجين بالحديث بصورة لافتة، ثُمّ جاء ابـن مالك الأندلسي (٦٧٢هـ)[2] في القرن السّابع الهجري الذي توسّع في الاحتجـاج بالحـديث النبوي حتى عُد رأس المحتجين بالحديث الشّريف، لكن ظلّت دراسات النّحـاة فـي الحـديث الشّريف قليلة ، موازنة بالدّراسات النّحوية في غيره تهيّباً من الخوض فيه لمـا أثيـر حـول قضيّة " رواية الحديث باللفظ أم بالمعنى " وما تبعها من جواز الاحتجاج بالحديث الشّريف أو

---

(1) ابن خروف (٥٢٤ – ٦٠٩ هـ ١١٣٠ – ١٢١٢م) وهو علي بن محمد بن علي الحـضرمي ، عـالم بالعربية أندلسي ، من أهل اشبيلية ، له كتب منها (شرح كتاب سيبويه) سماه (تنقيح الألبـاب فـي شـرح غوامض الكتاب) ، (شرح الجمل للزجاجي) ، وغيرها . انظر الأعلام : خير الدّين الزّركلي ، ج ٤ ، ص ٣٣٠ .

(2) ابن مالك أندلسي (٦٠٠ – ٦٧٢هـ – ١٢٠٣ – ١٢٧٤ م) وهو محمد بن عبد الله ، ابـن مالـك الطـائي الجيّاني، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في جيان في الأندلس ، أشهر كتبه (الألفية) ، (تسهيل الفوائد) ، (الكافية الشافية) ، (الضرب في معرفة لسان العرب) ، (لاميّة الأفعال) ، وغيرها الكثير ، توفي في دمشق . انظر الأعلام : خير الدّين الزّركلي ، ج ٦ ، ص ٢٣٣ .

منعه، وهذه القضيّة لن يخوض البحث فيها ، لتشعبها وضيق البحث ومحدوديّة إطاره ، وكثرة المؤلفات التي عالجت هذا الموضوع [(١)]

من ناحية أخرى نجد أنّ الحديث النبوي قد شمل الكثير من القواعد النحويّة ، وكانت لــه فيها شواهد عديدة. وأنّ كلّ ما فيه يمثل مواقف صادقة. وحياة حقيقية واقعيّة عاشــها النّــاس ساعة بساعة ويوماً بيوم .

من هنا رأى الباحث أن يكون بحثه في مصادر الثروة اللغوية في الحــديث الــشّريف ، وبالتّحديد اسم الفاعل في صحيح البخاري، الّذي كتب فيه النّحويون الكثير، وقــد نــال مــن الدّراسة أكثر من غيره من المشتقات الأخرى ، وجعلوا أحكامه منطبقة على بــاقي المــشتقات من حيث الإعمال ، ولكنّ الجديد في هذا البحث هو دراسته في الحديث النّبوي الشّريف مــن خلال صحيح البخاري دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة.

وقد تناول كثير من الباحثين في العصر الحديث اسم الفاعل ، ومن أهمِّ الدراســات التــي تناولت اسم الفاعل كدراسة مطولة ما يلي:

- اسم الفاعل بين الاسميّة والفعليّة: وهو كتاب من تأليف فاضل الساقي (١٩٧٠ م) ، وقــد قسم كتابه إلى ثلاثة فصول هي:

الفصل الأوّل: (اسم الفاعل ومقومات الاسميّة) ناقش المقومات الاسميّة في اسم الفاعل وقبوله علامات الأسماء ، وصدق تعريف الاسم عليه أو عــدم صــدقه، كــلُّ ذلــك دون التعرّض لإثبات وصف الاسميّة له أو نفيه عنه.

الفصل الثاني: (اسم الفاعل ومقوماته الفعليّة) ناقش في هذا الفصل المقومات الفعليّة في اسم الفاعل ، وتوضيح مواقف النّحاة من الشّبة الشّكلي بين المــضارع واســم الفاعــل ،

---

(1) هناك الكثير من الدّراسات التي تناولت هذا الموضوع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي – خديجة الحديثي ، منشورات وزارة الثقافة – العــراق ١٩٨١ م . /النحــاة والحديث النبوي – حسن الشاعر ، ط١ ، منشورات وزارة الثقافة – ١٩٨٠ م / بناء الجملة فــي الحــديث النبوي – عودة أبو عودة ، ط٢ دار النشر عمان – ١٩٩٠ م / احتجاج النحويين بالحديث – محمود حسني – بحث في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد المزدوج ٣ – ٤ – كانون الثاني نيسان – ١٩٧٩ م .

ونظرة في فكرة الزّمن النّحوي من حيث عدم ارتباطها بالزّمن الفلسفي، ومن حيث كونها جزء من معنى اسم الفاعل.

الفصل الثالث: أثبت فيه صاحبه أنّ اسم الفاعل ليس اسماً محضاً كما أنّه ليس فعلاً، وقد قدّم في هذا الفصل البراهين والحجج على ذلك، وقد أبان الكاتب أنّ اسم الفاعل قسم من الكلام قائم بذاته قسيم للاسم والفعل والحرف.

- رسالة في اسم الفاعل : وهذه رسالة لشهاب الدّين العبّادي ، قام بتحقيقها محمد حسن عواد (١٩٨٣)، وقد تحدّث في الرّسالة عن اسم الفاعل ودلالاته ، وتناول المحقق اسم الفاعل من جوانب عدة ، دلالة اسم الفاعل من حيث الثبوت والحدوث ، إعمال اسم الفاعل ، المضارعة اللفظية والمعنوية بين اسم الفاعل والفعل المضارع ، وإضافة اسم الفاعل وأحكام اسم الفاعل ، ووصف رسالة العبّادي.
- اسم الفاعل في القرآن الكريم : رسالة أعدّت في جامعة اليرموك سنة (١٩٨٨ م) ، تناول فيها صاحبها " محمد عبد المجيد عبد اللطيف"، أربعة موضوعات وهي: الاشتقاق وأنواعه، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، وقد كانت دراسته نحوية تشمل الموضوعات الأربعة السّابقة.
- اسم الفاعل في القرآن الكريم: رسالة أعدّت في جامعة النجاح سنة (٢٠٠٤ م) تناولت موضوع اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية نحوية دلالية ، حيث قسّمها صاحبها " سمير نمر موقده" إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تم الحديث فيه عن اسم الفاعل في الفكر العربيّ ، وما يتّصل به من حيث المفهوم والإعمال والإضافة.

الفصل الثاني: تمّ الحديث فيه عن أوزان اسم الفاعل في القرآن الكريم وجوانبه الصّرفية والنّحويّة.

الفصل الثالث: فقد جعل دراسته إحصائيّة ثم أُتبعت بدراسة دلاليّة.

والقصد مما ذكرنا هو إجالة النّظر في اسم الفاعل الذي ورد في الحديث النّبوي الشّريف في محاولة لتبيين ما إذا كان اسم الفاعل يستجيب لقواعد النّحاة ، وما دلالاته وصوره، بخاصة أحاديث الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - التي تتميز بالجزالة، وروعة البيان، وسنام البلاغة والإبداع ، مما يجعلها أرضاً خصبةً للدّراسة.

من هنا اختار الباحث أنْ يكون موضوع بحثه اسم الفاعل في صحيح البخاري : دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة، ذلك أنّ الباحث وجد في كتابات من سبقوه ودراساتهم لهذا الموضوع إشارات عابرة مرّت بها مروراً متعجّلاً دون أنْ تعطي الموضوع حقه من الاهتمام والشّموليّة.

وقد جاءت هذه الدّراسة تلبية لمسوّغات وأهداف أهمّها :

ــ أنّ معظم ما أُلف في الحديث النّبوي الشّريف كان دراسات في مجال التّشريع المستنبط من الحديث النّبوي ، أو دراسات تتصل بعلوم الحديث واصطلاحاته وأنواعه ورجاله وتفسيره وطبقات رواته ، وإعرابه ، دون أنْ تحظى لغته عليه السّلام بدراسات لغويّة نحويّة متخصّصة ، فجلّ ما ألف في لغة النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – اتّجه إلى التّصنيف في غريب الحديث أو آدابه أو بلاغته ، أو إلى الاحتجاج به في إثبات القواعد الكليّة للنحو العربيّ .

- أنّ الدّراسات اللغويّة والبلاغيّة التي أُلفت في الحديث النّبوي لم تكن معنيّة في أسلوب لغوي أو بلاغي معيّن ، بل كانت تتناول الحديث النّبوي بشكل عام ، وتحاول الكشف عما فيه من ملامح لغويّة أو بلاغيّة دون تفصيل في خصيصة أو أسلوب ما.

- الكشف عن أهميّة دراسة النّحو في ظلّ نصوص الحديث النّبوي الشّريف ، وبيان مدى أهميّة اسم الفاعل في توضيح المعنى والدّلالة للوصول إلى منهج الحديث النّبوي الّذي ينبغي له أن يحتذى به .

- أنّ التزام مثل هذه الدراسة (اسم الفاعل في صحيح البخاري) يجعل القارئ يوازن بين نحو الحديث النّبوي في مجال اسم الفاعل ، وقواعد النّحاة التي صيغت فيما بعد ليصل بذلك إلى نقاط التّوافق الواضحة بين لغته عليه السّلام وقواعد النّحاة ، مما يجعله يطمئن إلى صحّة الأحاديث التي بين أيدينا لفظاً ومعنى ، وأن يحكم على صحّة آراء النّحاة ومسائلهم من خلال نصوص الحديث النبوي الشّريف وتراكيبه .

- أنّ دراسة اسم الفاعل في الحديث الشّريف تجعلنا نكشف عن أهميّته في نشر ما جـاء بـه - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فاستخدام اسم الفاعل في حديثه الشّريف لم يكن لإصابة التّركيب اللغوي و إنّما كان لتحقيق دلالات دينيّة ونفسيّة واجتماعيّة قصد إليها النّبـيّ - صـلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لتدعم رسالة التّبليغ .

وقد نهج الباحث في بحثه نهجاً يتمثّل فيما يأتي :

- الاعتماد على صحيح البخاري(*) منهجا في الدّراسة ، ذلك لأنّه أصحّ ما كُتب في الحـديث النّبوي كما أجمع على ذلك معظم العلماء والباحثين في الحديث النّبوي ، ثُمّ إنّ إقامة الدّراسـة على أصل ثابت راسخ يشعر الباحث بالاطمئنان أنّ نتائج دراسته يُستحق النّظر فيها ؛ لأنّهـا نابعة من هذا الأصل .

- لن يتعرّض الباحث إلى قضيّة اللفظ والمعنى في الحديث النّبوي، فهـي ليـست وضـوع الدّراسة ؛ ذلك أنّ الأحاديث الواردة في صحيح البخاري صحيحة التّركيب ، وجرى تـدوينها في عصر الاحتجاج ، ومن هنا ، فإنّ الباحث ليس معنياً – هنـا – بمـسألة الاخـتلاف فـي الاحتجاج بحديث الرّسول الكريم .

- سيعتمد الباحث على كلّ ما ورد من أسماء الفاعلين في صحيح البخاري .

- سيعتمد الباحث بإذن الله في دراسته لاسم الفاعل منهج الاستقصاء والتّحليل الّذي يتمثل فـي جانبين :

الأوّل: جانب نظريّ ، يعرض ما يتعلّق باسم الفاعل من حيث التعريف ، الصياغة ، الإعمال، الشبه بينه وبين الفعل المضارع ، الأوزان ، وآراء النّحاة وأقوالهم فيه ، معتمدا في ذلك على أمّات الكتب النّحوية والصّرفيّة والبلاغيّـة مـن مثـل : الكتـاب : سـيبويه (١٨٠ هـــ) ، والمقتضب : المبرد (٢٨٦ هــ) ، والبيان والتّبيين : الجاحظ (٢٥٥ هـــ) ، والخـصائص :

(*) اعتمد البحث نسخة : صحيح البخاري ــ تصنيف الإمام البخاري ــ اعتنى به أبـو صـهيب ألكرمـي ، الرّياض ، بيت الأفكار الدّولية ، ١٩٩٨م .

ابن جني (٣٩٢ هـ) ، والإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الانباري (٥٧٧ هـ) ، وشرح المفصّل : ابن يعيش (٦٤٣ هـ) ، وشرح الكافية : ابن الحاجب (٦٤٦ هـ) ، والممتع في التّصريف : ابن عصفور (٦٦٩ هـ) ، وشرح شذور الذّهب : ابن هشام (٧٦١ هـ) ، وشرح ابن عقيل : ابن عقيل (٧٦٩ هـ) ، والمزهر: السيوطي (٩١١ هـ) ، مع عدم إغفال آراء المحدثين من العلماء لأنّ اللغة عطاء متواصل وامتداد حبله لا ينقطع وحديثه لا يتوقف .

الثّاني: جانب تطبيقي ، قوامه تحليل أسماء الفاعلين في صحيح البخاري تحليلاً نحويّاً صرفيّا دلاليّاً ، دون الفصل بعناوين مستقلة بين النّحو والصّرف والدّلالة ؛ للوقوف بشموليّة على هذه الظّاهرة ، ولتجنب التّكرار ، وقد تناول البحث جلّ الأحاديث العاملة الواردة في صحيح البخاري ، حيث تمّ فصل كلّ ظاهرة لغويّة من ظواهر اسم الفاعل الكثيرة بعناوين مستقلة ، لبيان مدى شيوع هذه الظّاهرة في صحيح البخاري .

_ اعتمد الباحث في التّوثيق على رقم الحديث وليس على رقم الصّفحة التي ورد فيها الحديث؛ ليسهل الرّجوع إلى الحديث في أيّة طبعة من طبعات الكتاب .

_ أمّا هيكليّة البحث وشكله الخارجي ، فقد انساح على رقعة من فصول ثلاثة مصدّرة بمقدّمة وتمهيد ومذيّلة بخاتمة وملحق .

وقد عرض في التّمهيد ثلاثة أمور:

أوّلها: فصاحة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وأبرز سماتها ومظاهرها . معزّزاً ذلك بالأمثلة والشّواهد، مبيّنا دور هذه الفصاحة في نشر رسالته عليه السّلام، وأنّ حديثه - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - كان وثيقة لغويّة ونفسيّة واجتماعيّة إضافة إلى كونه وثيقة دينيّة.

وثانيها: التّعريف بالبخاري ودوره في جمع أحاديث المصطفى - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم، حيث يُعتبر صحيحه أصحّ ما كُتب في الحديث النّبوي بإجماع العلماء والباحثين .

وثالثها: التّعريف بالاشتقاق الّذي يُعدّ من أبرز الخصائص التي مهّدت للغة العربيّة طريقها إلى التّوسّع والانتشار، ومكّنتها من متابعة التّطوّرين: الحضاري والفكري ، وتلبية متطلبات عصرها من الألفاظ والتّراكيب .

وتناول الفصل الأوّل دراسة اسم الفاعل في النّحو العربيّ، وما عرض له النّحاة منذ فجر تاريخ النّحو العربيّ ، من تعريفه ، و إعماله ، وأسميّته وفعليّته ، وإضافته ، وأوزانه ، والفرق بينه وبين الصّفة المشبّهة .ثمّ أجملت النّتائج التي توصّل إليها الباحث في نهاية الفصل.

أمّا الفصل الثاني فقد جاء تطبيقيّا ، إذّ درس اسم الفاعل المضاف، واسم الفاعل المقرون بـ(أل) كما ورد في صحيح البخاري التي تعمل عمل أفعالها ، ثُمّ درسها دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة، ثُمّ عرض النّتائج التي توصّل إليها .

وكان الفصل الثالث تطبيقيّا أيضا ، إذّ تناول دراسة اسم الفاعل العامل النّكرة الّذي يعتمد على خبر أو على موصوف أو على استفهام أو على صاحب حال أو على نفي ، ثُمّ درسها دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة، ثُمّ عرض النّتائج التي توصّل إليها .

ثُمّ جاءت خاتمة البحث التي عرضت أهمّ ما توصّل إليه هذا البحث من نتائج .

ثُمّ عزّزت البحث بملحق جعلته معجما خاصا لألفاظ أسماء الفاعلين التي وردت في الصّحيح وراعيت فيه التّرتيب الهجائي.

وبعد: فإنّي لأرجو العزيز القدير أنْ أكون قد أفلحت في إضافة شيء جديد في مكتبة الدّراسات النّحويّة المتخصّصة في الحديث النّبوي الشّريف.

والله وليّ التّوفيق.

تمهيد

فصاحة الرّسُول - الكريم - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

التّعريف بالبخاري.

الاشتقاق.

فصاحة الرّسول - الكريم - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – [*] :

جاء في لسان العرب : (الفَصاحَةُ : البَيان ؛ فَصُحَ الرّجُلُ فَصاحَة، فَهُوَ فَصِيحٌ من قوم فُصَحاءَ وَفِصاحٍ وَفُصُحٍ... والفَصِيحُ في اللغة : المنطلقُ اللّسانِ في القول الّذي يعرف جيد الكلام من رديئة) [١] .

وقد بُعث النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - في أمّة مشهورة بالفصاحة والبلاغة والبيان، فكان لا بدّ من أنْ يكونَ متميّزا عنهم ، إذّ اصطفاه الله – تعالى - من بين الخلق أجمعين ليحمل رسالة الحقّ، فقد قالَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : **(إنّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم).**[٢]

وأيّده - سبحانه وتعالى - بمعجزة القرآن الكريم، وجعله معصوماً عن الخطأ أو الزّلل قالَ تعالى : **(وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى)**[٣] .

ولمّا كان القرآن كتابا مُنزلاً من الله - سبحانه وتعالى - إلى البشر باللغة العربيّة ، وكان مُنزلا على رجل من العرب كلّفه الله – تعالى – بتبليغ مضامين القرآن إلى النّاس كافة، وذلك

---

[*] هناك الكثير من المؤلفات التي تناولت فصاحته وبلاغته ــ عليه السّلام ــ ، للتمثيل على ذلك أنظر : جمع الوسائل ــ شرح الشمائل ــ القاري ٢/ ٨ ــ ١٠ ــ ط٢ ، دار المعرفة ــ بيروت / الطبقات الكبرى ــ ابن سعد ــ ١/ ٣٢ ــ دار صادر ــ ١٩٥٦ / الفائق في غريب الحديث ــ الزّمخشري ــ ٣٢/١، ط٢ ، تحقيق محمد علي البجاوي ورفيقه ــ دار المعرفة بيروت / صفوة الصفوة ــ ابن الجوزي ــ ١/ ٢٠٢ ، تحقيق محمد فؤاد خوري ورفيقه ــ دار المعرفة بيروت ./ الكافية في علم الرّواية الخطيب البغدادي ص ١٨٣ / من بلاغة السّنة ــ محمد بيلو أبو بكر ــ مطبعة أطلس ــ شارع سوق التّوفيقيّة / ...

(1) ابن منظور، جمال الدّين أبو الفضل مُحَمَّد بن مكرم ، لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله ، هاشم مُحَمَّد الشاذلي، جمهورية مصر العربية، القاهرة ، دار المعارف ــ ١١١٩ ، باب (فَصُحَ) .

(2) الإمام مسلم ، صحيح مسلم ، اعتنى به أبو صهيب ألكرمي ، الرّياض ، بيت الأفكار الدّولية ، ١٩٩٨م، حديث رقم (٢٢٧٦) .

(3) سورة النجم آية (٣ ، ٤).

بهدف تطبيق جميع الأفكار والمفاهيم الموجودة في هذا القرآن، لزم أنْ يكون هذا الرّجل أفصح العرب بالمطلق. ويعني ذلك أنّ مُحَمَّدا - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - أقدر النّاس على إيصال هذه الرّسالة ، وكشف كنهها وإيصالها إلى النّاس بأبسط لغة وأيسر طريق .

إنّ طبيعة الرّسالة تتطلب العلم باللغة والإحاطة بها ، لأنّ ذلك من مقتضيات تبليغ الرّسالة على وجهها ، واللغة – أيّة لغة – لا يحيط بها إلا رسول ، فمحمّد بن عبد الله – عليه السّلام – لم يختلط بالقبائل اليمنية وغيرها من القبائل الشّماليّة كبكر وتغلب والغساسنة والمناذرة وغيرهم ، ومع ذلك كان يحسن مخاطبتهم ، وتبليغ رسالة الله لهم ، فالرّسُول الكريم قد أوتي جوامع الكلم .

ويقصد بفصاحة الرّسول الكريم قدرته على الإبانة والتّوضيح، وإخراج الحروف من مخارجها التي أعدت لها في جهاز النطق الإنساني.

فاللغة وسيلة للتعبير عن حاجة الإنسان، والإفصاح عن مشاعره وعواطفه، واللغة العاجزة عن تلبية الحاجات التي تلزم للإنسان باعتباره إنساناً له غرائز وحاجات عضوية ليست لغة سليمة، وقد جاءت لغة الرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فصيحة مبينة.

يقول الجاحظ (٢٥٥هـ) في وصف لغة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – وفصاحته [١]: " هو الكلام الّذي قلّ عدد حروفه وكثر عدد معانيه ، وجلّ عن الصّنعة ، ونزه عن التّكلف ، كان كما قالَ الله تعالى : ((**وما أنا من المتكلّفين**)).[٢] ، فكيف وقد عاب التّشدّق[٣] ، وجانب أصحاب التّعقيب[٤] ، واستعمل المبسوط في موضع البسط ، والمقصور في موضع القصر،

---

[1] الجاحظ ، عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السّلام هارون ، لجنة التّأليف ، ١٣٧١، ج ٢ ص (١٦ ١٨) ، الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، كبير أئمة الأدب ، ولد سنة ١٦٣ هـ وتوفي سنة ٢٥٥ هـ ، له تصانيف كثيرة منها (الحيوان) ، (البيان والتبيين) ، (البخلاء) ، (صياغة الكلام) ، (المحاسن والأضداد) وغيرها . انظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ٧٤/٥ .

[2] سورة ص آية (٨٦).

[3] التّشدّق: لوي الشدق للتفصّح .

[4] التّعقيب: المماطلة .

وهجر الغريب الوحشي ، ورغب عن الهجين السّوقي ... وهو الكلام الّذي ألقـى الله عليـه المحبّة وغشّاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام، وقلّة عدد الكـلام، مع استغنائه عن إعادته، وقلّة حاجة السّامع إلى معاودته... ثمّ لم يسمع النّاس بكلام قط أعـمّ نفعا ولا أقصد لفظا ولا أعدل وزنا، ولا أجمل مذهبا، ولا أكرم مطلبا، ولا أحسن موقعا، ولا أسهل مخرجا، ولا أفصح معنى، ولا أبين فحوى من كلامه - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – "

وينتج من هذه المقدّمات القول إنّ فصاحة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - كانت أمـرا مسلّما به، وهذه الفصاحة ناتجة بالضّرورة عن كون اللسان أهمّ أسلحة الرّسل ، ولا بدّ لهـذا اللسان من الصّقل ، فقد صقله ربّه فجاءت لغته فريدة عصرها ، يدرك ذلك كـلّ مـن ظفـر بنعمة الاحتكاك بالحديث الشّريف، وعن كون الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - مبلّغا للقرآن الكريم.

سيرة البخاري وثقافته

مولده و نسبه :

هو مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزيه[١]، الجعفيّ البخاري[٢]، وُلد يوم الجمعة بعد الصّلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوّال سنة أربع وتسعين ومائة فـــي بخـــارى، مات أبوه وهو صغير فنشأ في حجر أمّه، ثُمّ حجّ مع أمّه وأخيه إلى مكّة، ثُمّ تخلّف عنهما في طلب الحديث.[٣]

طلبه للعلم :

أُلهم حفظ الحديث وهو في الكتّاب وكان ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان يتّصف بـــشدّة ورعه، وفروسيّته وشجاعته، ولما بلغ سن السّادسة عشرة حفظ كتب ابن المبارك ووكيع، فلما بلغ سن الثامنة عشرة ، صنّف كتاب قضايا الصّحابة والتّابعين ، ثُمّ صنّف التّاريخ الكبير فـــي المدينة عند قبر النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

صنف البخاري المصنفات الآتية :

١. الجامع الصّحيح : وجامعه هذا أجلّ كتب الإسلام في الحديث وأفضلها بعد كتاب الله تعالى وهو أعلى شيء في وقتنا إسنادا للناس.

---

(1) بردزية: لفظة بخارية معناها الزّراع في العربية.

(2) البخاري: بضم الباء وفتح الخاء نسبة إلى البلد المعروف باسم بخارى .

(3) الذهبي، شمس الدّين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، صالح السّمر، بيروت ، مؤسسة الرّسالة، ط١، ١٤٠٣ه ، ج ١٢ ، ص (٣٩١).

سبب تأليف صحيح البخاري :

قالَ البخاري : كنّا عند إسحاق بن راهويه فقالَ : لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة النَّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - قالَ: فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصّحيح [1] . وهذا يدلّ على همّة هذا الإمام حيث أخذت هذه الكلمة منه مأخذها، وبعثته للعمل على تأليف كتابه، وسمّاه كما ذكر ابن الصلاح والنووي الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رَسُول الله صلّى الله عليه سلّم وسننه وأيّامه .

ولمّا أخرجه للناس وأخذ يحدّث به ، طار في الآفاق أمره ، فهرع إليه النّاس من كلّ فجّ يتلقونه عنه حتى بلغ من أخذه نحو من مائة ألف، وانتشر نسخه في الأمصار، وعكف النّاس عليه حفظًا ودراسة وشرحًا وتلخيصًا، وكان فرح أهل العلم به عظيمًا.

من فقه البخاري في صحيحه :

قصد البخاري في صحيحة إلى إبراز فقه الحديث الصّحيح واستنباط الفوائد منه ، وجعل الفوائد المستنبطة تراجم للكتاب (أي عناوين له) ولذلك فإنّه يذكر متن الحديث بغير إسناد وقد يَحْذِف من أوّل الإسناد واحداً فأكثر، وهذان النّوعان يعرفان بالتّعليق ، وقد يكرّر الحديث في مواضع كثيرة من كتابه يشير في كلّ منها إلى فائدة تستنبط من الحديث ، والسّبب في ذلك أنّ الحديث الواحد قد يكون فيه من العلم والفقه ما يوجب وضعه في أكثر من باب ، ولكنّه غالبًا ما يذكر في كلّ باب الحديث بإسناد غير إسناده في الأبواب السّابقة أو اللاحقة ، وقد يختلف سياق الحديث من رواية لأخرى ، وذكر في تراجم الأبواب علماً كثيراً من الآيات والأحاديث وفتاوى الصّحابة والتّابعين ، ليبين بها فقه الباب والاستدلال له ، حتى اشتهر بين العلماء أنّ فقه البخاري في تراجمه .

عدد أحاديث صحيح البخاري:

وقد بلغت أحاديث البخاري بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات(٧٥٦٣) حديثًا حسب ترقيم مُحمَّد فؤاد عبد الباقي لأحاديث البخاري ، وكما ورد في النسخة التي اعتنى بها أبو صهيب الكرمي والتي اعتمدت عليها الدّراسة ، ويرى الحافظ ابن حجر العسقلاني أن عدد

---

[1] الذّهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص ٤٠٣.

أحاديث البخاري (٧٣٩٧) حديثـًا .

وفي البخاري أحاديث معلقة وجملتها (١٣٤١)، وعدد أحاديث البخاري المتّصلة من غير المكرّرات قرابة أربعة آلاف.

٢. التّاريخ الكبير والتّاريخ الأوسط والتّاريخ الصّغير.

٣. الأدب المفرد.

٤. الجامع الكبير والجامع الصّغير.

٥. التّواريخ والأنساب.

٦. كتاب الضّعفاء الصّغير.

٧. جزء رفع اليدين في الصّلاة.

٨. المسند الكبير أو التّفسير الكبير.

وهناك مؤلفات أخرى غير ذلك.

وفاته:

قالَ ابن عدي : سمعت الحسن بن الحسين البزّاز البخاري يقول : " توفي البخـاري ليلـة السّبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظّهر سـنة سـت وخمـسين ومائتين ، وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما "[١]

[1] الذّهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٤٦٩.

الاشـــتــقـــاق :

تتقسم كلمات اللغــة العربيّــة عنــد علمــاء اللغــة القــدماء والمحــدثين إلـــى أصـــول ومشتقات ، ويعدُّ اسم الفاعل من المشتقات، وقد اختلف العلماء في أصل المــشتقات، فــذهب البصريّون إلى أنّ المصدر هو أصل المشتقات؛ لأنّه هو الأصل البــسيط ، فهــو لا يحــوي زيادة. وذهب الكوفيون إلى أنّ أصل المشتقات هو الفعل الماضي الثلاثي؛ لأنّ الجذر الثلاثـــي للكلمة يكون على وزن الفعل الماضي الثلاثي.

وبما أنّ اسم الفاعل من المشتقات، ونظراً للخلاف الّذي دار بــين العلمــاء فـــي أصـــول المشتقات، فستحاول الدّراسة في الفصل الأوّل الإجابة عن السّؤال الآتي : هل اســـم الفاعـــل مشتق من الفعل أم هو مشتق من المصدر؟

والاشتقاق في اللغة : " الأخذ فيه يمينا وشمالاً. واشتقاق الحرف من الحرف: أخــذه منـــه، ويقالُ: شقّ الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج . " (١)

وقد عرّفه ابن السّراج (٣١٦ هــ) في رسالة الاشتقاق (٢) : (نزع لفظ من آخر بــشرط مناسبتهما معنى وترتيبا، ومغايرتهما في الصّيغة).

وقد تكلّم ابن جنّي (٣٩٢ هــ) عن نوعين من الاشتقاق : الاشتقاق الكبير الّذي لا يحــتفظ بهيئة الكلمة الأصليّة ، أي أنّ ترتيب الأحرف في الكلمة المشتقة يختلف عن ترتيبها في الكلمة الأصليّة. والاشتقاق الصّغير الّذي يحتفظ بهيئة الكلمة الأصليّة ، فترتيب الأحرف في الكلمـــة المشتقّة يكون مشابها لترتيبها في الكلمة الأصليّة مع وجود زيادة تدلّ على التّغير في المعنى ،

---

(1) ابن منظور: لسان العرب (شقق).

(2) ابن السّراج ، رسالة الاشتقاق ، تحقيق: مُحَمَّد علي الدّرويش، مصطفى الحدري، ١٩٧٢م ، ص ١٧، وابن السّراج: محمد بن السّري بن سهل ،أبو بكر ،أحد أئمة الأدب والعربية توفي سنة ٣١٦هــ ، له مؤلفــات أشهرها: (الأصول)، (شرح كتاب سيبويه)، (الموجز في النحو)، (العروض) . يقال فيه: مـــا زال النحو مجنونا حتى عقله ابن السّراج بأصوله . أنظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ، ٦/ ١٣٦.

وقد عرّفه ابن جنّي (٣٩٢ هـ) قائلاً [1] : " فالصّغير ما في أيدي النّاس وكتبهم ، كان تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه ، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كترتيب (س ل م) فإنّك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرّفه ، نحو سلم ، ويسلم ، وسالم ، وسلمان ... "

وفي المزهر للسّيوطي (٩١١ هـ) [2] : " قالَ ابن دحية في التّنوير : الاشتقاق من أغرب كلام العرب ، وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وعلى آله وسلّم - ، لأنّه أوتي جوامع الكلم ، وهي جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة ؛ فمن ذلك قوله فيما صحّ عنه : يقول الله . أنا الرّحمن خلقت الرّحم وشققت لها من اسمي. وغير ذلك من الأحاديث . "

وقد عرّف القدماء الاشتقاق بأنّه [3] : " أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادة أصليّة ، وهيئة تركيب لها ؛ ليدلّ بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة ؛ كضارب من ضرب ، وحَذِرٌ من حَذِر. "

وانطلاقا مما تقدم ، فيجب أنْ تتوافر شروط بعينها لتحقيق صحّة الاشتقاق منها: وجود أصل يبنى عليه الفرع أي (كلمة أصلية تنتج عنها الكلمة المشتقّة) ، مع وجود زيادة في المبنى في الكلمة المشتقّة تدل على وجود زيادة في المعنى كانت هي الغاية التي قام الاشتقاق من أجلها .

---

(1) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، لبنان، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، ط٢، ج ٢، ص١٣٤، وابن جني، أبو الفتح عثمان، عالم نحوي كبير ، ولد في الموصل وتوفي في بغداد سنة ٣٩٢ هـ ، له مؤلفات أشهرها : (الخصائص) ، (سر الصناعة) ، (اللمع) ، (المنصف)، أنظر: الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ، ٤/ ٢٠٤ .

(2) السّيوطي ، عبد الرّحمن جلال الدّين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرحه وضبطه : مُحَمَّد أحمد جاد المولى ، علي مُحَمَّد البجاوي ، مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ج ١، ص٣٤٦، والسيوطي، عبد الرّحمن جلال الدّين ولد سنة ٨٤٩ هـ وتوفي سنة ٩١١ هـ ، وله مؤلفات عديدة نافعة أشهرها :(المزهر في علوم اللغة وأنواعها) ، (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) ، (المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب) ، (ألفية السّيوطي) انظر : الكواكب السائرة ١/ ٢٢٦ ــ ٢٣٢.

(3) المرجع السّابق ج ١، ص ٣٤٦ ــ ٣٤٧.

وقد كان الاشتقاق محلَّ خلاف بين العلماء ، فقد قصره السّيوطي (٩١١ هـ) على الاشتقاق الصّغير وهو المحتجُّ به عنده يقول [١] : " وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصّيغ دلالة اطّراد أو حروفا غالبا ؛ كضرب فإنه دالٌّ على مطلق الضّرب فقط ، أمّا ضارب ، ومضروب ، ويضرب ، واضرب ، فكلها أكثر دلالةً وأكثر حروفا ، وضرب الماضي مساو حروفا وأكثر دلالةً ، وكلها مشتركة في ((ضَ رَ بَ)) وفي هيئة تركيبه ، وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتجّ به. ".

والاشتقاق الصّغير هو المقصود غالبا في الدّراسات اللغوية وهو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربيّة ، وهو محتجّ به عند أكثر علماء العربيّة فتحصل بواسطته على الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة باسم الفاعل واسم الزّمان واسم المكان واسم الآلة واسم الهيئة واسم المرّة ، وجميعها تشتقّ من المادة بناءً على صيغ وأوزان معروفة .

وهناك أنواع أخرى للاشتقاق وهي :

- الاشتقاق الكبير : ويعرف باسم أخر وهو القلب ، كأن تقلب طفا فوق الماء الى طاف على الماء .

- الاشتقاق الأكبر : ويعرف باسم أخر وهو الإبدال ، كأن نقول : نعق الغراب ونهق الحمار، بإبدال العين هاء .

- النحت : وهو اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر ، مثل حوقل (قال : لا حول ولا قوة إلا بالله) ، كبّر (قال : الله أكبر) .

وبعد فالاشتقاق من أبرز المسائل التي مهّدت للغة العربيّة طريقها إلى التّوسع والانتشار، وساعدتها في مواكبة التّطورين: الحضاري والفكري ، ومتطلبات العصر من

---

(1) السّيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج ١، ص ٣٤٦ــ٣٤٧.

الألفاظ والتّراكيب ، والانسجام مع واقع البيئة والمجتمع، فهي بواسطته تتجدد مع كلّ عــصر من عصور الحياة ، مع الحفاظ على الأصــول الأولــى لتلــك الألفــاظ ، فالاشــتقاق يُولّــد صِيغاً جديدة من الجذور القديمة تبعاً لحاجة الإنسان ومتطلباته ، فهو يمدّ اللغة بالحياة الدّائمــة والنّمو المتواصل .

الفصل الأوّل

مكانة اسم الفاعل في النّحو العربيّ

تسمية اسم الفاعل وحدُّه

أختلف البصريون والكوفيون في اسم الفاعل ، وقد استقرّ في كتب النّحو هذا المصطلح ، وهو مصطلح بصريّ ، راجع لكثرة وروده من الفعل الثلاثي ، وإليه ذهب ابن الحاجب (٦٤٦هـ) حيث قال [1] : "إنّما سمي اسم الفاعل بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له ، ولم يقولوا اسم المفعل ولا اسم المستفعل . "

ولكنّ الرّضي (٦٨٤ هـ) حاول أن يدحض قول ابن الحاجب وعقّب عليه بقوله[٢]: " ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن اسم الفاعل ، بل المراد اسم ما فعل الشيء ولم يأت المفعل والمنفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال اسم المفعل ، بل لو قال إنهم أطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل كالمنكسر والمتدحرج والجاهل والضامر ، لأنّ الأغلب فيما بني له هذه الصيغة أن يفعل فعلا كالقائم ، والقاعد ، والمخرج والمستخرج لكان شيئا "

وذهب الكوفيّون إلى أنّ اسم الفاعل قسم من أقسام الفعل ، فسمّاه الفرّاء – شيخ الكوفيين في عصره – " الفعل الدّائم " وتابعه الكوفيون . قال مهدي المخزومي [٣] : " أمّا اعتبار اسم الفاعل فعلاً ، وكونه قسيم الماضي والمضارع ، فهو رأي الفراء وزعمه أيضاً ، وعليه الكوفيّون الّذين جاؤوا بعده ، وأضاف المخزومي " ولم تقع لي نسبة ذلك الى الفراء في كتب النحو التي استطعت الوقوف عليها ، ولكني وجدتها في موضعين أحدهما : مجالس اللغويين والنحاة لأبي القاسم الزجاجي ، كما يستظهر السيوطي نسبته إليه ، والثاني كتاب معاني القرآن للفراء " .

---

(1) الاسترابادي ، رضي الدّين ، شرح الكافية في النحو : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٢ ، ج ٢ ، ص ١٩٨ ، الاسترابادي هو رضي الدّين محمد بن الحسن توفي سنة (٦٨٤ هـ) ، من أشهر أعماله شرح الكافية والشافية لابن الحاجب . أنظر شذرات الذّهب ٥/ ٣٩٥ .

(2) الاسترابادي ، شرح الكافية في النحو، ج٢ /١٩٨ــ ١٩٩ .

(3) المخزومي : مهدي ، مدرسة الكوفة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨م، ص ٢٣٨ .

ويقول إبراهيم السامرائي [١] : " ولسنا ندري لم أطلق الفراء على هذا البناء مصطلح الدائم ذلك أن لفظ دائم يشير إلى الدوام والاستمرار ، والشواهد التي استقريناها من لغة التنزيل وكلام العرب لا تشير إلى أنّ بناء (فاعل) يعطي هذه الفائدة الزمنية ، فهو يدل على الحال والاستقبال إن كانت هناك قرينة تصرفه إلى ذلك ، كما يدل على الماضي إن كان المعنى يقتضي هذا الزمن ".

وعرّفه النحاة بتعريفات متعددة كلّها يعطي المعنى نفسه مع فروق بسيطة. ولم يقدم سيبويه أي تعريف له فقد ذكر مسائله وأحكامه .

وقد عرّفه الزّمخشري (٥٣٨هـ) حيث قال [٢]: " وهو ما يجري على يفعل من فعله "

وناقش ابن الحاجب (٦٤٦ هـ) قوله ، وذكر أنّ الحدّ ليس جامعا ، لأنّه إذا كان لما مضى فإنّه ليس واقعا موقع " يَفْعَلُ " ، وإنما هو واقع موقع فَعَلَ، وإن أراد بالجاري أنّه على مثل حركاته وسكناته ، وردّ عليه أنّ ثمة أشياء تجري على " يَفْعَلُ " بهذا الاعتبار وليست باسم الفاعل ،وقال [٣]: " أولى من هذا أن يقال هو المشتق من فعل لمن نسب إليه على نحو المضارع ".

وعرّفه ابن الحاجب (٦٤٦ هـ) بعد ذلك [٤] بأنّه : " ما اشتقّ من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث " .

وعرّفه ابن هشام (٦٧١ هـ) بأنّه ما يدلّ على الحدث والحدوث وفاعله. [٥]

---

(1) السامرائي ، إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ، ص ٣٥.

(2) ابن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر (د ـ ت) .

(3) ابن الحاجب النحوي ، الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق : موسى العليلي ،بغداد ، مطبعة العاني .

(4) الاستراباذي: شرح الكافية في النحو ، ج ٢، ص ١٩٨.

(5) انظر الأنصاري ، ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت ، دار إحياء التّراث العربي ، ط٥ ، ١٩٦٦م ، ج٣، ص ٢١٦، وابن هشام الأنصاري (٦٧١هـ):عبد الله محمد بن يوسف جمال الدّين ، من أئمة العربية ، من تصانيفه: (مغني اللبيب) ، (عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب) ، (شذور الذهب)، (قطر الندى) ، (نزهة الطرف في علم الصرف) وغيرها. أنظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ٤ / ١٤٧ .

وعرّفه المرادي (٦٨٠ هـ) في شرح التّسهيل بقوله [١] : " هو الصّفة الدّالة على فاعل جارية في التّذكير والتّأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي " . وتناول المرادي هذا التّعريف بالتّحليل والتّوضيح ، فقال : " وذكر الصّفة مُخرج للأسماء الجّامدة ، وقوله الدّالة على فاعل ، ومخرج لاسم المفعول، والمؤدّي معناه كالمصدر الموصوف به في نحو : هذا درهم ضرب الأمير، وقوله جارية في التّذكير و التّأنيث على المضارع من أفعالها يعني في الحركات والسّكنات وعدد الحروف ، وخرج بذلك الجارية على الماضي كفرح وحسن ويقظ ، وغير الجارية نحو: سهل وكريم ، وخرج بقوله في التّذكير والتّأنيث نحو: أهيف وأعمى من الصّفات التي على أفعل ، فإنّها جارية على المضارع ، ولكنّ مؤنّثها على فعلاء فلا يجري عليه إلاّ في التّذكير ، وقوله لمعناه أو معنى الماضي مخرج لنحو: ضامر الكشح ، ومنطلق اللسان من الصّفات الموافقة اسم الفاعل لفظاً لا معنىً ، فإنّ ضامراً ونحوه لا يتعرّض به الاستقبال الماضي، و إنّما يراد به معنى ثابت ، ولذلك أضيف إلى ما هو فاعل في المعنى كي تضاف الصّفة المشبّهة التي لا تجاري المضارع . " [٢]

وعرّفه ابن السّراج (٣١٦ هـ) فقال [٣] : " اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل، هو الذي يجري على فعله ويطّرد القياس فيه، ويجوز أنْ تنعت به اسما قبله نكرة كما تنعت بالفعل الّذي اشتق منه ذلك الاسم ويذكّر ويؤنّث، وتدخله الألف واللام ، ويجمع بالواو والنون" .

ويبدو أنّ القصد من وراء هذه التّعريفات هو الاجتهاد في وضع حدٍّ جامعٍ مانعٍ ، ليشمل جزئيات اسم الفاعل دون أنْ يختلط بمفهوم غيره من المشتقات الأخرى ، يبدو أيضا أنّ الحدث والحدوث في اسم الفاعل هو محل الخلاف ، فالتعويل على الدلالة فقط غير سائغ ، لأنّ اسم الفاعل بناء ودلالة معا ، يدل على الحدوث حينا وعلى الثبوت حينا آخر ، فالاستعمال اللغوي هو الذي يحدد الحدوث أو الثبوت ، والتّعريفات السابقة قد ذكرت أنّه مشتق يدلّ على

---

[1] المرادي ، شرح التّسهيل ، تحقيق : مُحَمَّد عبد النّبيّ مُحَمَّد أحمد عبيد ، المنصورة ، مكتبة الإيمان ، ط١،٢٠٠٦م ــ ١٤٢٧ه ، ص ٦٥٥ ، والمرادي هو الإمام النحوي بدر الدّين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ، برع في العربية وكان إماما فيها ، ولد سنة ٦٨٠ هـ وتوفي سنة ٧٤٩ هـ من مؤلفاته (الجنى الدّاني) ، (شرح التّسهيل) . انظر الدّرر الكامنة : ١١٦/٢ .

[2] المرادي: شرح التّسهيل ، ص ٦٥٥ .

[3] ابن السّراج ، الأصول في النحو، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، النجف ، ١٩٨٣م ، ج ١، ص١٢٤ .

من قام بالفعل ، وأنّ صيغته تضارع الفعل المضارع في الحركات والسّكنات ، وفي عدد الحروف ، وفي أنّه يجري مجرى المضارع في الإعمال وفي سائر المسائل الأخرى ، وهذا ما أوجد الاضطراب لوجود كثير من الأمثلة التي خالفت ما ذهب إليه العلماء، وسيبين الباحث ذلك في " أوجه الشبه بين اسم الفاعل والفعل المضارع " إن شاء الله .

صياغة اسم الفاعل

اختلف المذهبان في اشتقاق اسم الفاعل ، وهو اختلاف طبيعيّ لأنّهما اختلفا في أصل اشتقاقه ، فذهب البصريون إلى أنّ أصل الاشتقاق هو المصدر ، في حين ذهب الكوفيون إلى أنّ أصل الاشتقاق هو الفعل .

يرى سيبويه (١٨٠ هـ) حَمْل اسم الفاعل على الفعل المشتق من المصدر من حيث العمل ، والدّلالة على الحدث وفاعله ومبالغته .[١]

وكذلك الحال عند المبرّد (٢٨٦هـ) ، وابن السّراج (٣١٦هـ) وغيرهما ، ويرى السّيرافي (٣٦٨هـ) أنّ اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل ، والفعل مشتق من المصدر.[٢]

على أنّ الخلاف بين المذهبين في أصل اشتقاق اسم الفاعل ، لم يحدث أثراً في طريقة صياغته عند علماء المذهبين . وتتضح هذه الصياغة مما يأتي [٣] :

---

[1] سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، الكتاب ، تحقيق عبد السّلام هارون ، القاهرة ، دار النهضة مصر للطبع والنشر ، ط١ ، ١٩٤٥م ، ج ١ ، ص ١٠٨ ــ ١١٠، سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، أبو بشر، إمام النحاة، ولد سنة ١٤٨ هـ وتوفي سنة (١٨٠ هـ) ، وهو أوّل من بسط علم النحو ، وصاحب "الكتاب" حجة العربية ودستورها. أنظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ، ٨١/٥ .

[2] الاسترابادي: شرح الكافية في النحو ، ج ٢، ص ١٩٨.

[3] انظر سيبويه : الكتاب ، ج ١ ، ص ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، وشرح ابن عقيل ، ج ٣ ، ص ١٣٤ .

صياغته من الثّلاثي وأوزانه

يصاغ اسم الفاعل من الفعل المعلوم الثلاثي، على أنْ يكون الفعل متصرّفاً. قالَ ابن الحاجب: [(١)] " وصيغته من الثلاثي المجرّد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع، بميم مضمومة، وكسر ما قبل الآخِر

ويقول ابن مالك (٦٧٢هـ) في ألفيته [(*)] :

كَفَاعِلٍ صُغ اسْمَ فَاعِلِ　　مِنْ ذِيْ ثَلاثَةٍ يَكُوْنُ كَغَذَا
وَهْوَ قليلٌ في فَعُلْتُ وفَعِلْ　　غيرَ مُعَدّى بَلْ قِياسُهُ فَعِلْ [(٢)]

والنّاظر في بيتي ابن مالك يجد أنّ الصّيغة القياسيّة لاسم الفاعل من الثلاثي هي (فاعل)، في كلّ أوزانه إلاّ في فعُل مضموم العين ، وفعِل مكسور العين اللازم، فاسم الفاعل منه على وزن (فاعل) قليل، وذلك صريح في شرح ابن عقيل للبيتين السّابقين.

" و قد أراد أنّ كلّ فعل على وزن فعَل بفتح العين ، متعديّاً كان أو لازماً جيء به على وزن (فاعل) ، وأمّا إن كان على وزن فعِل بكسر العين ، فإن كان متعديّاً جاء على مثال فاعل، نحو : ركب فهو راكب ، وإن كان لازماً أو كان الثلاثي على فعُل بضمّ العين، فلا

---

(1) الرّضي ، شرح الرّضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية، ط٢، ١٩٩٦م، ج ٣، ص ٤١٣ .

(*) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني نسبةً إلى جيان بالأندلس التي بها ولد، وشهرته ابن مالك، جمال الدّين. وقد ولد سنة ٦٠٠هـ وتوفي سنة ٦٧٢ هـ ، وقد كان إماماً في النحو واللغة وعالماً بأشعار العرب والقراءات ورواية الحديث . من أشهر كتبه (الألفية) ، (تسهيل الفوائد) ، (الكافية الشافية) ، (أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت) . انظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ، ٢٣٣/٦ .

(2) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق: مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد ، بيروت ،دار الفكر، ١٩٧٤م ، ج ٣ ، ص ١٣٤، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الهاشمي ، احد أئمة النحاة ، ولد سنة ٦٩٤ هـ وتوفي سنة ٧٦٩ هـ ، له مؤلفات أهمها (شرح ألفية ابن مالك) ، (التعليق الوجيز على الكتاب العزيز) ، (الجامع النفيس) ، (المساعد في شرح التّسهيل) . أنظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ، ٩٦/٤ .

يقالَ في اسم الفاعل إلا سماعاً . "[1] مع إشارته إلى أنّه قد يأتي على وزن (فاعل) كما في : حمض فهو حامض .

ويقول الأزهري (٨٣٨هـ) [٢] : " يصاغ اسم الفاعل من مضارع الثلاثي المجرّد ، بحذف حرف المضارعة ، وزيادة ألف بعد الفاء فيصير على وزن (فاعل) "

وفي النّحو الوافي[٣]: " يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرّد من مصدر الماضي المتصرّف، على وزن فاعل، ونأتي بهذا المصدر مهما كان وزنه، وندخل عليه من التّغيير ما يجعله على وزن فاعل. " ولا فرق في الماضي بين المتعدّي واللازم ، ولا بين مفتوح العين ومضمومها ، نحو: كارم ، حاسن ، بشرط أنْ يكون الكرم والحسن طارئين ، لا دائمين، وكذلك بقيّة المعاني، حين يكون المراد النّص على حدوث المعنى . "

قال ابن عصفور(٦٦٩هـ) " فأمّا اسم الفاعل من (فَعَلَ) فـ (فاعِلٌ) نحو (قائم) و(بائع)... وأمّا من (فعُل) المضمومة العين فعلى قياس الصّحيح فتقول (طويل) كما تقول (ظريف)...وأمّا من (فَعِل) ، إن جاء على (فاعل) ، فإنّك تبدل الهمزة من العين نحو (خائف) ...وإن جاء على (فَعِل) فإن حرف العلّة ينقلب ألفا لتحرّكه وانفتاح ما قبله نحو (خافٍ) و (مالٍ) ، اسما فاعل من (خاف) الرّجل، و (مال) إذا كثر ماله "[٤]

---

(1) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج ٣ ،ص ١٠٣ .

(2) الأزهري ، شرح التّصريح على التّوضيح ، بيروت ، دار إحياء الكتب العربية ، ج ٢، ص ٧٧. الأزهري زين الدّين خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري ولد سنة ٨٣٨ هـ وتوفي سنة ٩٠٥ هـ ، من أشهر مؤلفاته (شرح التّصريح على التّوضيح)، انظر: شذرات الذهب ٢٦/٨ .

(3) حسن ، عبّاسٍ ، النحو الوافي ، مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ج ٣ ، ص ٢٤١.

(4) الإشبيلي ، ابن عصفور، الممتع في التّصريف ، تحقيق: فخر الدّين قباوة ، حلب ، المكتبة العربية ، ط١ ، ج٢ ، ص ٤٥٠ ــ ٤٥١.

صياغة اسم الفاعل من الفعل من غير الثّلاثي وأوزانه

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد أي الثلاثي المزيد فيه ، والرباعي المجرد على وزن الفعل المضارع المبني للمعلوم ، بإحلال ميم مضمومة محل حرف المضارعة وكسر ما قبل آخره [١] .

ويقول صاحب الألفية [٢] :

وَزِنَةُ المُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ　　مِنْ غَيْرِ ذِي الثلاثِ كَالمُواصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأخيرِ مُطْلَقاً　　وَضَمّ مِيم زائِدةٍ قَدْ سَبَقَا

قال الرضي (٦٨٤هـ) في شرح الكافية [٣]" وقوله من غير الثلاثي يشمل الثلاثي ذا الزيادة ، والرباعي المجرد والماحق بالرباعي ومتشعبه الرّباعي ، ويكون الجميع بوزن مضارعه المبني للفاعل ، بميم مضمومة في موضع حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر"

قال الحملاوي في شذى العرف"[٤] :" يبنى اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه ، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر ، كمُدحرِج و مُنطلق و مُستخرج .

ومعنى هذا ، أنّ اسم الفاعل من غير الثلاثي يصاغ على النحو الأتي :

أوّلا: يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر[٥] نحو: استخرج ــ يستخرج فهو مُستخرج ، اقتصد ــ يقتصد فهو مُقتصد ، شارك ــ يشارك فهو مُشارك.

---

(1) انظر سيبويه : الكتاب ، ٤/ ٢٨٢ ــ ٢٩٩ .

(2) ابن عقيل : شرح ابن عقيل /١٣٦/٣.

(3) الرّضي : شرح الرّضي على الكافية / ٤١٤/٣.

(4) الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، القاهرة ، مطبعة مصطفى ، ط١٦، ١٩٦٥م، ص ٧٥ .

(5) انظر ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج ٣ ، ص ١٣٦ ١٣٧ .

ثانيا: إذا كان الحرف الذي قبل الآخر ألفا فإنّه يبقى كما هو في اسم الفاعل نحو: انقاد ــ ينقاد فهو مُنقاد ، اكتال ــ يكتال فهو مُكتال ، انحاز ــ ينحاز فهو مُنحاز.

ثالثا: يخضع الفعل الرّباعي الأصول للقاعدة نفسها فيصاغ بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

يقول سيبويه (١٨٠هـ)[1] : " فإذا كان غير مزيد، فإنّه لا يكون إلا على مثال (فَعْلَلَ) ويكون ... منه على مثال (يفعلل) إلا أنّ موضع الياء ميم وذلك نحو: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ومُدحرِج. "

نحو : دَحْرَجَ ــ يُدَحْرِجُ فهو مُدحرِج ، جَلْجَلَ ــ يُجَلْجِلُ فهو مُجلجِل.

رابعا: إذا بُني اسم الفاعل من (أفعل وانفعل وافتعل) المعتلات العين أثبت حرف العلّة في اسم الفاعل تبعا لثبوتها في المضارع، فتقول: استعان ــ يستعين ــ مُستعين، وإذا كانت غير معلّة لم تعلها في المضارع نحو: أغور ــ يغور فهو مُغور، أخول ــ يخول فهو مُخوِل.

خامسا: " إذا بني اسم الفاعل من فعل معتلّ اللام وكان مجرّدا من (أل) والإضافة حذفت لامه في حالتي الرّفع والجرّ، نحو: هذا رجل داعٍ إلى الحق مُنضوٍ إلى أهله."[2] ونحو: انطوى ــ ينطوي فهو مُنطوٍ ، اصطفى ــ يصطفي فهو مُصطفٍ.

سادسا: سُمع مجيء اسم الفاعل من (أفْعَلَ) على فاعل ، كقولهم : أعشب المكان فهو عاشِب، فلم يخضع لواقع القياس . يقول الرضي (٦٨٤هـ) [3]: " وربما استغني عن مفعل بفاعل ، نحو أعشب فهو عاشب ، وأورس فهو وارس ، وأيفع فهو يافع ، ومنه قوله تعالى :" وأرسلنا الرياح لواقح " على بعض التأويلات "

---

(1) سيبويه : الكتاب ، ج ٤ ، ص ٢٩٩ .

(2) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية ، بيروت ، دار الفكر ، ط١، ١٩٩٧م، ص ١٩٧ .

(3) الرّضي : شرح الكافية / ٤١٤/٣.

سابعا: خرجت كلمات عن قاعدة صياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر وجاءت بفتح ما قبل الآخر.

يقول الرضي (٦٨٤هـ) [١]: وقد استغني عن مُفعِل بكسر العين بمُفعَل بفتحها في نحو مُسهَب من أسهب ، ومُحصَن من أحصن ، و مُفلَج من أفلج .

تأنيث اسم الفاعل

يؤنّث اسم الفاعل كغيره من الأسماء إلاّ في المواضع التي تختصّ بالمؤنّث ، كالخاصّ بالمرأة من الصّفات المقصور عليها ، يناسب طبيعتها وتكوينها الجسمي "[٢] ، نحو : امرأة حائِض ومُرضِع وحامِل .

ونشأ الخلاف الظّاهر بين المذهبين في سبب حذف علامة التّأنيث في الألفاظ المختصّة بالمرأة كحائِض وغيرها مما شابهها :

ذهب الكوفيّون إلى أنّ حذف علامة التّأنيث يرجع إلى أنّها وضعت أصلاً للتفريق بين المذكّر والمؤنّث نحو طالق ، حائض ، حامل . جاء في الإنصاف في مسائل الخلاف القول: " إنّما قلنا ذلك لأنّ علامة التّأنيث إنّما دخلت في الأصل للفصل بين المذّكر والمؤنّث، ولا اشتراك بين المذكّر والمؤنّث في هذه الأوصاف. "[٣] وهو مردود بصفات كثيرة يشترك فيها المذكر والمؤنث بغير التاء كقولهم ، رجل عاشق وامرأة عاشق ورجل عانس وامرأة عانس.

وذهب معظم البصريّين إلى أنّ حذف علامة التّأنيث من هذه الأسماء إنّما يرجع إلى أنّهم قصدوا النّسب ، ولم يجروه على الفعل ، وذهب بعضهم إلى أنّهم حملوه على المعنى

---

(1) الرّضي : شرح الكافية / ٤١٥/٣.

(2) عبّاسٍ حسن: النحو الوافي : ٣٤٦ .

(3) الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميد ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٢م، ج ٢ ، ص ٧٥٩ .

كأنّهم قالوا : شيء حائض [١] ، وقالوا : " إنّما حذفت علامة التّأنيث من هــذا النّحــو ، لأنّ قولهم (طالق ، طامث ، حائض ، حامل) في معنى: ذات طلاق وطمث وحيض وحمل على النّسب ، أي قد عرفت بذلك، كما يقالَ رجل رامح ونابل أي ذو رمح و نبل . "[٢]

واحتجّ البصريون بقوله تعالى[٣] : " **يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عمّــا أرضــعت** " ، " ولو كانت علامة التّأنيث إنّما تدخل للفصل بين المذكّر والمؤنّث لكان ينبغي ألاّ تدخل هنــا ، لأنّ هذا وصف لا يكون في المذكّر ، فلمّا دخلت دل ّعلى فساد ما ذهبوا إليه . "[٤]

وقال سيبويه (١٨٠هــ) في باب (هذا ما يكون مذكرا ويوصف به المؤنــث) [٥]:"وذلــك قولك :امرأة حائض وهذه طامث كم قالوا : ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهــو مــذكر فإنمــا الحائض وأشباهه في كلامهم على أنّه صفة (شيء) والشيء مذكر فكأنهم قــالوا : هــذا شـــيء حائض "

وجاء في " لسان العرب " : " قال الأخفش : أدخل الهاء في (المرضعة) لأنّه أراد ــ والله أعلم ــ الفعل ولو أراد الصفة لقال (مرضع) . وقال أبو زيد : المرضعة التي ترضع وثــديها في فيّ ولدها ، وعليه قوله تعالى :" **تذهل كلّ مرضعة** " ... وقد يجيء (مرضع) على معنـــى ذات إرضاع أي : لها لبن وإن لم يكن لها رضيع "[٦].

وأورد البصريون دليلاً آخر فقالوا [٧] : " لو كان الحذف للاختصاص، فلم قولهم (رجــل عاشق وامرأة عاشق) (ورجل عانس وامرأة عانس)، ولو كان الاختصاص ســبباً لحــذف علامة التّأنيث لحذفها من الفعل، فيقالَ: المرأة طلق طمث. "

---

(1) الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج ٢ ، ص ٧٥٨.

(2) الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج ٢ ، ص ٧٥٩.

(3) سورة الحج: ٣.

(4) الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج ٢ ، ص٧٧٧.

(5) سيبويه : الكتاب / ٢ / ٩١.

(6) ابن منظور: لسان العرب (رضع).

(7) الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج ٢ ، ص٧٨١.

وقال ابن يعيش (٦٤٣هـ)[١]: " اعلم أنهم قالوا :امرأة طالق وحائض وطامث وقاعد للآيسة من الحيض وعاصف في وصف الريح من قوله تعالى " **جاءتها ريح عاصف** " فلم يأتوا فيه بالتاء وإن كان وصفا للمؤنث وذلك لأنه لم يجر على الفعل وإنما يلزم الفرق ما كان جاريا على الفعل لأن الفعل لا بدّمن تأنيثه إذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقيا كان أو غير حقيقي نحو : هند ذهبت وموعظة جاءت . فإذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث كما كان كذلك في الفعل ، وإذا لم يكن جاريا على الفعل كان بمنزلة المنسوب فحائض بمعنى حائضي " .

ويرى الباحث أنّ ما ذهب إليه البصريون موافق لما جاء في صحيح البخاري ، يقول ابن القيم : " ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار " فإنّ المراد به الموصوفة بكونها من أهل الحيض لا من يجري دمها "[٢] لأنّ التي يجري دمها من الحيض لا صلاة عليها.

إعمال اسم الفاعل

إعمال اسم الفاعل من أهم القضايا المختلف فيها ، وفيه اضطراب شديد ، وما من نحوي إلا قد تناول هذا الجانب . وقد اختلفوا فيه كما اختلفوا في نواحي اسم الفاعل الكثيرة ، فمنهم من ذهب إلى أنّه شاذ أو سماعي لا يقاس عليه ، ومنهم من ذهب إلى أنّه قياسي يمكن القياس عليه ، واعتمدوا في ذلك على المسموع من كلام العرب أو على القياس على المسموع . والقياس هو الأساس عند الجمهور ، يقول ابن جني (٣٩٢هـ) : [٣] " ليس كلّ ما يجوز به القياس يخرج به السّماع . فإذا حذا إنسان على مثالهم ، وأمّ مذهبهم ، لم يجب عليه أن يورد في ذلك سماعا، ولا يرويه رواية " .

ولعل القياس أدى إلى الاضطراب في هذه المسألة ؛ لأنّ العلماء حاولوا أن يجدوا لإعماله علّة يجعلوها مسوغة له. واتّسعت دائرة هذا الاختلاف ، وربما كان السّبب في ذلك

(1) ابن يعيش : شرح المفصل / ٥/ ١٠٠.

(2) ابن القيم : التفسير القيم ، ص ٢٧٠

(3) ابن جني : الخصائص ، ص ٣٦٧.

هو الشّبه الماثل بين الفعل المضارع واسم الفاعل في المعنى ، ذلك أنّ المضارع يضارع اسم الفاعل في المعنى ويشابهه ، ولعلّ هذا الشبه هو الّذي أثار الخلاف بين المذهبين في مسألة الإعمال وتعليلها ، وفي مسألة اسميّة اسم الفاعل وفعليّته .

وعلى هذا ، رأى الباحث أن يعرض آراء علماء المذهبين في مسألة الإعمال ، مقرونة بالأسباب التي أدّت إلى هذا الإعمال عند كليهما .

إعمال اسم الفاعل عند البصريين

فالبصريّون يعملون اسم الفاعل ، ويعللون هذا الإعمال بأنّه يضارع الفعل المضارع في مبناه ومعناه ، فإذا انعدم ركن من هذين الرّكنين بطل عمله ، كاسم الفاعل الدّال على المضي فإنّه لا يعمل ، لأنّ لا مجاراة بينهما ، ولأنّ الفعل المضارع يدلّ على الحال والاستقبال .

قالَ سيبويه (١٨٠هـ)[١]: " هذا باب اسم الفاعل الّذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه المعنى ما أردت في يفعل كان نكرة منوناً ، وذلك في قولك : هذا ضارب زيداً غداً فمعناه وعمله "

يقول المبرّد (٢٨٦هـ): [٢] " فإن جعلت اسم الفاعل في معنى ما أنت فيه ولم ينقطع، أو ما تفعله بعد ، ولم يقع ، جرى مجرى الفعل المضارع في عمله وتقديره، لأنّه في معناه. "

قالَ الرّضي : (٦٨٤هـ) [٣] " أنا اشترط فيه الحال والاستقبال للعمل في المفعول لا الفاعل ؛ لأنّه لا يحتاج في الرّفع إلى شرط زمان ، وإنّما اشترط أحد الزّمنين ليتمّ

---

(1) سيبويه : الكتاب ، ج ١ ، ص١٦٤ .

(2) المبرد، المقتضب، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، بيروت ،عالم الكتب، ١٣٨٢ه ، ١٩٦٣م ، ج ٤، ص ١٤٩ ، المبرد أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد ينتهي نسبه بثمالة ، وهو عوف بن أسلم من الأزرد. ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٦ هـ هو أحد العلماء الجهابذة في علوم البلاغة والنحو. من كتبه (الكامل) ، (المذكر والمؤنث) ، (المقتضب) وغيرها . أنظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ، ١٤٤/٧ .

(3) الاستراباذي: شرح الكافية في النحو ، ج ٢، ص١٩٩.

مشابهته للفعل لفظاً ومعنىً، لأنّه إذا كان بمعنى الماضي شابهه معنىً لا لفظاً، لأنّه لا يوازيــه مستمرّاً. "

قالَ ابن يعيش (٦٤٣هـ) : [١] " اعلم أنّ اسم الفاعل الّذي يعمل عمل الفعل هو الجــاري مجرى الفعل في اللفظ والمعنى. أمّا اللفظ فلأنّه جارٍ عليه في حركاته وسكناته ، ويطّرد فيــه وذلك نحو ضارب ومُكرِم . كلّه جارٍ على فعله الّذي هو يضرب ويكرم . فإذا أُريد به ما أنت فيه، وهو الحال أو الاستقبال صار مثله من جهة اللفظ والمعنى."

ونجمل ما ذكره العلماء في هذه المسألة بما يأتي :

أوّلا:اسم الفاعل مشابه للفعل المضارع في اللفظ من باب السّكنات والحركات – وإن تنبه عدد منهم إلى ضعف الشبه اللفظي - فاسم الفاعل مشابه للفعل المضارع في المعنى.

ثانيا: يعمل اسم الفاعل لشبهه بالمضارع ، فالعمل للأفعال .

ثالثا: اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع ، لذلك لا يعمل ماضياً إلا إذا أقترن ب(أل) .

وذهب بعض العلماء إلى أنّ التّشابه بين اسم الفاعل والفعل المــضارع ضــعيف ، ومــن الضّعف بحيثُ لا يمكن القياس عليه ، ومع ذلك نجدهم لم يقوّضوا النّظرية التي بُنيــت علــى أصل غير ثابت ، و إنّما ذهبوا إلى التّوفيق وتلمّس العلل لما خالف الشّبه اللفظي بينهما .

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، ج ٦ ، ص ٦٨ .

أوجه الشّبه بين الفعل المضارع واسم الفاعل

أعرب المضارع لمضارعته الاسم ، فالأصل في الأسماء الإعراب ، واسم الفاعل عمل لمضارعته الفعل المضارع ، لأنّ أصل الإعمال للأفعال ، قالَ سيبويه (١٨٠هـ)[1]: " هذا باب اسم الفاعل الّذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه المعنى ما أردت في يفعل كان نكرة منوناً ، وذلك في قولك : هذا ضارب زيداً غداً فمعناه وعمله مثل : هذا يضرب زيداً غداً . فإذا حدّثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك، وتقول: هذا ضارب عبد الله السّاعة، فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيداً السّاعة . فهذا جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً." فيقالَ مثلاً : هو يضربُ ، ولن يضربَ ، ولم يضربْ ، فاختلف آخره باختلاف العوامل كما كان ذلك في الاسم ، كذلك يعطي الاسم عمله ، فيقالَ مثلاً : زيد مُكرمٌ النّاس أبوه ، كما يقالَ : زيد يكرمُ النّاس أخوه . قالَ سيبويه[2] (١٨٠هـ): " فإذ أخبر أنّ الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتّة ، لأنّه إنّما أجري مجرى الفعل المضارع له ، كما أشبهه الفعل المضارع في الإعراب ، فكل واحد منهما داخل على صاحبه ، فلما أراد أن يسوّي ذلك في المعنى جرى مجرى الأسماء التي من غير ذلك الفعل ، لأنّه إنّما شبّه بما ضارعه من الفعل كما شبّه به في الإعراب . "

فقول سيبويه دال بشكل مباشر على أنّ اسم الفاعل يعمل لمشابهته الفعل المضارع لفظاً ومعنى . وهذا قول المبرد (٢٨٦هـ) أيضا حيث يقول[3]: " فإن جعلت اسم الفاعل في معنى ما أنت فيه ولم ينقطع ، أو ما تفعله بعد ، ولم يقع جرى مجرى الفعل المضارع في عمله وتقديره ،لأنّه في معناه "

ودخول لام الابتداء عليه ، نحو: إنّ زيداً ليقوم، كما تدخل على الاسم، نحو، إنّ زيداً لقائم، فوجدت المشابهة بينهما[4] .

---

(1) سيبويه : الكتاب ، ج ١ ، ص١٦٤ .

(2) سيبويه : الكتاب ، ج ١ ، ص١٦٤ .

(3) المبرد، المقتضب، ج ١٦٤/٤.

(4) الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج ٢ ، ص ٥٤٩ .

والمشابهة بينهما لفظاً وهي أهمّ جانب من جوانب المشابهة ، من حيث عدد الحروف والحركات كما سيأتي من آراء العلماء:

قالَ ابن مالك (٦٧٢هـ)[١] " و إنّما أعمل لجريانه على الفعل الّذي هو بمعناه ، وهو المضارع ، ومعنى جريانه عليه : أنّه موافق له في الحركات والسّكنات ، لموافقة (ضارب) لـ (يضرب)."

وتواجهنا أو تطالعنا حالات من الاختلاف ، وهي كثيرة ولا سبيل إلى غضّ الطّرف عنها ، خذ – مثلا – سمع يسمع – المفتوح العين في المضارع – فإن اسم الفاعل منه " سامع " – بكسر العين - ، وذلك كثير في اللغة .

وتنبه بعض النّحويين إلى هذه المسألة ، وحاول تعليلها دون أن يخرج عن القاعدة العامة التي تنصّ على أنّ المشابهة اللفظية بينهما أساس راسخ .

وللسّبب السّابق نفسه ، نجد ابن الخشّاب يعتبر المشابهة وزناً عروضياً، وهو ما نقله عنه ابن هشام بقوله: " وأمّا توافق أعيان الحركات فغير مُعتبَر بدليل ذاهب يذهب، وقاتل يقتل. ولهذا قالَ ابن الخشّاب: وهو وزن عروضيّ لا تصريفيّ.[٢] "

جاء في رسالة العبّادي (٩٩٢هـ) : " أنّ قائماً في حال الوقف مُؤلّف من سببين خفيفين ، على حين أنّ يقوم في حال الوقف عليه مُؤلّف من متحرّك وسبب خفيف ، ومقطع بين القصير والطّويل ، وأمّا في حال الوصل فقائم مؤلّف من سبب خفيف ووتد مجموع ، خلافاً ليقوم المؤلّف من وتد مجموع ومتحرّك واحد ، ولا يقالَ إنّ العبرة بالأصل، لأنّ الوزن العروضيّ جار على النّقل لا على الأصل ."[٣]

---

[1] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج ٣ ،ص١٠٦ .

[2] الأنصاري ، ابن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق الشيخ : مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد، مطبعة مُحَمَّد علي صبيح، ص ٤٥٨ – ٤٥٩ .

[3] العبادي: رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة ، ص ٢٨ ، العبادي ، الإمام أحمد بن قاسم ، أحد أعلام العربية في القرن العاشر ، توفي في مكة سنة ٩٩٢هـ ، له مؤلفات أشهرها: (شرح الورقات لإمام الحرمين) ، (الآيات البينات) ، (رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة)، أنظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ، ١/ ١٩٨.

ومن هنا فإن ما ذهب إليه ابن الخشاب من المضارعة العروضية يبدو لنا ضعيفاً .

وقال ابن هشام (٧٦١هـ)[١] : " ونبّهت على أنّ عدم المجاراة هو الغالب بتقديم مثال ما لا يجارى، وهذا بخلاف اسم الفاعل فإنّه لا يكون إلا مجارياً للمضارع كضارب فإنّه مجارٍ ليضرب. فإن قلت هذا مُنتقض بداخل ويدخل فإنّ الضمّة لا تقابل الكسرة قلت : اعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة ، لا حركة بعينها . فإنْ قلت: كيف تصنع بقائم ويقوم ، فإنّ ثاني قائم ساكن ، وثاني يقوم متحرك ؟ قلت: الحركة في الثاني منقولة من ثالثه ، والأصل كيدخل، فنقلت الضمّة لعلّة تصريفيّة ."

- تثنية المضارع وجمعه ، كما نثنّي اسم الفاعل ونجمعه:

يقول ابن يعيش(٦٤٣هـ)[٢]: " قد تقدّم أنّ اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل ، لكنّ اسم الفاعل يثنّى ويجمع على حسب ما يكون له من الفعل ، فتكون تثنية اسم الفاعل وجمعه جارياً مجرى الفعل ، وأولى الجموع بذلك الجمع السّالم ، لأنّه يسلم فيه لفظ واحده ، فتكون طريقته طريقة الواحد ، والواحد جار مجرى الفعل على ما ذكرناه ، وزيادة التّثنية والجمع تجري مجرى الزّيادتين اللاحقتين للفعل ، فتقول: هذان ضاربان زيداً ، كما تقول : يضربان زيداً ، وهم ضاربون زيداً كما تقول يضربون زيداً."

وهذا الغلط أو لعلّه الخلط واضح ، فالتّثنية والجمع من خصائص الأسماء دون الأفعال ، وقد أدرك الجرجاني ضعف مضارعة اسم الفاعل المثنى والمجموع بالفعل المضارع ، حيث قال[٣] : " والتشبيه في هذا من جهة اللفظ والظاهر . وذلك أنّ ضاربان كيضربان ، وضاربون كيضربون في لحاق الألف والنون ، وأمّا التقدير فمختلف لأجل أن الألف والواو في ضاربان وضاربون حرفان بمنزلتهما في رجلان والزيدان والزيدون وهما في يضربان ويضربون اسمان قائمان مقام الاسم ، والنون في ضاربان وضاربون عوض عن الحركة والتنوين ، وفي يضربان ويضربون قائم مقام الرفعة فالتشابه من جهة الظاهر

---

(1) الأنصاري ، ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق: مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد ، مصر ، مكتبة السّعادة ، ط١١ ،١٣٨٣ه ،١٩٦٣م، ص ٢٧٩ .

(2) ابن يعيش: شرح المفصل، ج ٦ ، ص ٧٥.

(3) الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ١ / ٥٠٦.

دون التقدير، فلهذا قال الشيخ أبو علي : وأنّه يثنى ويجمع كما يلحق الأفعال علامـة التثنيـة والجمع ، ولم يقل : كما تثنى الأفعال وتجمع "

وهذا التعليل ليس دقيقا ، فاسم التفضيل يلحقه الألف والنون ، والواو والنون ، ولا يقـال إنّه يجاري الفعل المضارع ، ثم إنّ العلامات التي تلحق أسماء الفاعلين علامات تثنية وجمـع فقط .

قال أبو جعفر بن الزّبير على ذلك يقول(١) : " ألا ترى أنّ لفظ رجل لا يـدلّ إلا علـى واحد ، وإذا قلت : رجلان دلّت الصّيغة على اثنين فقط ، فلمّا كان الفعل لا يدلّ علـى شـيء واحد بعينه لم يكن للتثنية فائدة ، وأيضاً فإنّ العرب لم تثنه. فإن قيل: إنّ الفعل مثنى في قولك يفعلان.

فالجواب : إنّ ذلك باطل ، لأنّه لو كان مثنى لجاز أن تقول : زيد قاما إذا وقـع منـه القيام مرتين، والعرب لم تقل ذلك فبطل أن يكون مثنى من الفعل."(٢)

يقول أبو حيان(٣) : " والمضارع فيما ذكر البيانيّون مُشعر بالتّجدد والحدوث بخلاف اسم الفاعل ، لأنّه عندهم مُشعر بالثبوت . "

وهذا القول يفيدنا في مسألتين: الشّبه بالمضارع ، والتّفريق بين اسـم الفاعـل والـصّفة المشبّهة به .

---

(1) السيوطي ، جلال الدّين ، الأشباه والنظائر، تحقيق : عبد الرّؤوف سـعد ، مكتبـة الكليـات الأزهريـة، ١٩٧٥م،ج ١ ، ص ٢٦١ – ٢٦٢.

(2) السيوطي ،جلال الدين ،الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق : عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٥م ، ج١، ص ٢٦١ ــ ٢٦٢ .

(3) الأندلسي ، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف، البحر المحيط، دار الفكر للطباعـة والنـشر ، ط٢، ١٣٩هــــ ، ١٩٧٨م، ج ١ ، ص٤١ .

واستشهد أبو حيان بطائفة من الشّواهد التي تدعم رأيه في ثبوت اسم الفاعل ، نكتفي بشاهد منها هو قوله تعالى : " **وما يضلّ به إلا الفاسقين** " [1] وأتى باسم الفاعل صلة للألف واللام ، ليدلّ على ثبوتهم في هذه الصّفة ، فيكون وصف النّسق لهم ثابتاً. "[٢]

يقول ياسين الحمصي (١٠٦١هـ) في حاشيته [٣] : " وكثيراً ما يستعمل اسم الفاعل من غير إفادة التّجدد والحدوث " .

وحين نقف على حدّ الأشموني لاسم الفاعل نجده ينصّ على أنّه : " ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله "[٤] ، وهذا يدلّ على أحد أسباب عمل اسم الفاعل وهو دلالته على الحدوث ، كمثل المضارع ، ومن خلال القول السّابق نلحظ خللاً تمّ التّنبه له قديماً ، وهو إفادة اسم الفاعل للثبوت ، وإفادة الفعل المضارع للتجدّد والحدوث ، وهو ما يضعف الشّبه بين اسم الفاعل والفعل المضارع .

ومسألة الثبوت في اسم الفاعل ليست بالأمر السّهل ، فهي تقدح في أصل التّعريف، وتخرج الكلمة من باب اسم الفاعل إلى باب الصّفة المشبّهة به ، حملاً على الدّلالة وهي الثبوت ، وبذلك يبطل الشّبه بين اسم الفاعل والفعل المضارع من هذا الوجه.

مذهب البصريين في الإعمال

ويذهب البصريون إلى أنّ عمل اسم الفاعل مرهون بشروط منها :

---

[1] سورة البقرة (٢٦) .

[2] الأندلسي: البحر المحيط ، ج١ ، ص ١٢٩ .

[3] الحمصي ، ياسين ، حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٣هـ، ١٩٣٤م ، ج ٢ ، ص ١٤٦ .

[4] الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ .

رفع اسم الفاعل للفاعل

إنّ مسألة رفع اسم الفاعل للفاعل سواء أكان ضميرا أم اسما ظاهرا مسألة خلافيــة بــين النّحويين ، شأنها في ذلك شأن معظم مسائل اسم الفاعل، وقد انقسم فيها النحويون: فمنهم مــن يرى أنّ رفع اسم الفاعل للفاعل لابدّ من ّأن يستوفي الشّروط ، فإن رفع الفاعل دون شرط لُجأ إلى التّقدير. يقول ابن هشام (٧٦١هــ)(١) :" والاعتماد على المقدّر كالاعتماد علــى الملفــوظ به، نحو (مهينٌ زيدٌ عمرا أم مكرمه؟) أي أمهين "

ويقول السّيوطي(٩١١هــ) (٢) : " لم يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي النّصب في المفعول به، ولكن يعمل في اسم الفاعل نحو: مررت برجلٍ قائمٌ أبوه ".

ويقول عبّاسٍ حسن(٣) : " إنّ اسم الفاعل يرفع فاعله بغير شرط إن كان الفاعــل ضــميرا مستترا أو ضميرا بارزا، وقد اشترط النّحاة في هذه الحالة أن يكون الضّمير المستتر ضــميرا غائبا ".

نصب اسم الفاعل للمفعول به

يعمل اسم الفاعل ناصباً مفعولاً به بشروط :

أوّلها: شرط الاعتماد

والمقصود بالاعتماد أن يكون اسم الفاعل معتمدا في عمله على خبر، أو موصــوف، أو صاحب حال، أو نفي، أو استفهام ، أو نداء، ليكون عاملا.

---

(1) الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج ٢ ، ص ٢٤٩ .

(2) السيوطي، جلال الدّين ، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع، تحقيق: مُحَمَّد بدر الــدّين ، بيــروت ، دار المعارف للطبع والنشر، ج ٢، ص ٨١.

(3) عبّاسٍ حسن: النحو الوافي، ج٣، ص ٢٤٧.

وسبب شرط الاعتماد عند علماء البصرة اعتبارهم أنّ العمل للأفعال، فالأسماء لا تعمل، واسم الفاعل فرع على الفعل ، يعمل لمشابهته ، وأضعف منه في العمل ، لذلك كان لا بدَّ له من الاعتماد على شيء لتقويته .

قال الجرجاني (٤٧١هـ) [(١)] : "اسم الفاعل فرع على الفعل ، فلا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء ، لأنّ مراتب الفروع بعد مراتب الأصول."

وقالَ ابن يعيش (٦٤٣هـ) [(٢)] : " واسم الفاعل محمول على الفعل المضارع في العمل للمشابهة التي ذكرناها كما أنّ الفعل المضارع محمول عليه في الإعراب . وإذ علم ذلك فليعلم أنّ الفروع أبداً تنحط عن درجات الأصول ، فلما كانت أسماء الفاعلين فروعاً على الأفعال كانت أضعف منها في العمل ، والّذي عندك ذلك أنّك تقول : زيد ضارب عمراً ، وزيد ضارب لعمرو ، فتكون مخيراً أن تعديه بنفسه ، وبين أن تعديه بحرف الجرّ لضعفه ، ولا يجوز مثل ذلك في الفعل ، فلا تقول : ضربت لزيد ، وقالَ الله تعالى : ((**قالَ فعلتها إذاً**))[(٣)] ، فعدّى الفعل بنفسه . وقالَ تعالى: ((**فعّال لما يريد**))[(٤)] ، فعدّى الاسم باللام ... ولذلك الضّعف لا يعمل حتّى يعتمد على كلام قبله من مبتدأ أو موصوف أو ذي حال أو استفهام أو نفي."

وقالَ الرّضي(٦٨٤هـ) [(٥)] : اعلم أنّ اسمي الفاعل والمفعول مع مشابهتهما للفعل لفظاً ومعنى، لا يجوز أن يعملا في الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل، لأنّ طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما، لأنّهما وضعا على ما ذكرنا للذات المتّصفة بالمصدر، أمّا قائماً بها كما في اسم الفاعل ... والذات التي حالها كذا لا تقتضي فاعلاً ولا مفعولاً ، فاشترط للعمل أمّا

---

(1) الجرجاني ، عبد القاهر ، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق:كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢م ،ج ١ ، ص ٥٠٨، الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن ، (٤٧١هـ) ، واضع أصول البلاغة . كان من أئمة اللغة ، من كتبه (أسرار ابلاغة) ،(دلائل الإعجاز)، (المقتصد في شرح الايضاح) .

(2) ابن يعيش : شرح المفصل ، ج ٦ ، ص ٧٨ – ٧٩ .

(3) سورة الشعراء : ٢٠ .

(4) سورة هود : ١٠٧ .

(5) الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، ج ٢ ، ص ١٩٩ .

تقويتها بذكر ما وضعا محتاجين إليه ، وهو ما يخصّهما، وذلك لأنّهما وضعا لذات مبهمة متّصفة بالحدث الّذي اشتقا منه مذكور قبلهما ما يخصهما . "

ما يعتمد عليه اسم الفاعل لإعماله

يعتمد اسم الفاعل على خبر ، أو موصوف ، أو صاحب حال ، أو نفي ، أو استفهام ، أو نداء.

يقول ابن مالك (٦٧٢هـ) ملخّصاً شروط الاعتماد في ألفيّته:

" وَوَلِيَ اسْتِفْهَاماً أوْ حَرْفَ نِدا أوْ نَفْياً، أوْ ذا صِفَةٍ أوْ مُسْنَداً "(١)

الاعتماد على الاستفهام

ويتمثّل الاعتماد على أسلوب الاستفهام بقولهم : أقائم أخوك ؟ ، وبقوله تعالى في التّنزيل العزيز :

" **فهل أنتم مغنون عنّا من عذاب الله من شيء** "(٢)

وحين التّمسنا هذا الاعتماد في صحيح البخاري وجدنا ما يمثل الاستفهام نحو:

" فقالَ لنا النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: **(أترون هذه طارحة ولدها في النار)** "(٣)

فاسم الفاعل العامل في الحديث قوله : طارحة ، إذ عملت في " ولدها " فنصبته على المفعولية ، وأعانها على عملها وجود الاستفهام ، إذ صدّر الحديث بقوله مستفهما : " أترون " .

(1) ابن عقيل : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج ٣ ، ص ١٠٧ .

(2) سورة إبراهيم : ٢١.

(3) البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، اعتنى به أبو صهيب ألكرمي، الرّياض ، بيت الأفكار الدّولية ، ١٩٩٨م، حديث رقم (٥٩٩٩).

"... خرج سباع فقالَ : هل من **مبارز** ..."[١] .

فاسم الفاعل العامل في الحديث قوله: مبارز، وقد رفع فاعلاً مستتراً ، ونصب مفعولاً مستتراً يعود على سباع ، وأعانها على عملها وجود الاستفهام ، إذ صدر الحديث بقوله مستفهما : " **هل من مبارز** "

الاعتماد على النفي

وترى اعتماد اسم الفاعل في عمله ماثلا في أسلوب النفي من ذلك قوله تعالى :
" **وما أنت بتابع قبلتهم** "[2] ، فيشهد قوله " قبلتهم " على أن اسم الفاعل " بتابع عمل ، فنصب قبلتهم على المفعولين ، وحين نمعن النظر في النص القرآني نجد النفي ماثلا في صدر الآية ، فهذا النفي أهّل اسم الفاعل للعمل .

وحين نظرنا في صحيح البخاري لنلتمس هذه المسالة، طالعنا قول: النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (**لا يدخل الجنّة قاطعٌ**)."[٣] ، فقوله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – عمل في مفعول مستتر تقديره (رحمه) ، واعتمد في عمله هذا على النفي الماثل في صدر الحديث ، وذلك في قوله : " **لا يدخل** " .

الاعتماد على صاحب الحال

ويتمثل الاعتماد على صاحب الحال بقولهم : هذا زيد قائما غلامه .
عمل اسم الفاعل " قائماً " عمل فعله ، فرفع فاعلاً " غلامه " .

ووقع في صحيح البخاري مثل هذا الاعتماد نحو :

---

(1) صحيح البخاري : (٤٠٧٢)
(2) سورة البقرة : ١٤٥.
(3) صحيح البخاري : (٥٩٤٨) .

"عن جابر بن عبد الله الأنصاري قالَ : رأيت النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - في غزوة إنّما ر، يصلي على راحلته ، **متوجّها قبل المشرق** ، **متطوّعا** ."[١]

عمل اسما الفاعل " متوجّها ، متطوّعا " عمل فعلاهما ، فرفعا فاعلاً مستتراً .

فكلمتي " **متوجّها** ، **متطوّعا** " وقعتا حالاً .

الاعتماد على موصوف

واستأنف اسم الفاعل عمله في الفاعل والمفعول معتمدا على موصوف كقولهم : مررت برجلٍ ضاربٍ أبوه عمراً .

فعمل " **ضارب** " عمله معتمدا على الموصوف ، فأخذ فاعلا ، ثُمّ تجاوزه إلى المفعول .

ووردت مثل هذه المسألة في صحيح البخاري نحو:

"... وهذا علي ناكحٌ بنت أبي جهل ..."[٢].

فاسم الفاعل " ناكح " قد اعتمد على الموصوف " علي " ليتمكن من العمل في " بنت " وينصبها على المفعولية .

الاعتماد على نداء

واعتمد اسم الفاعل في أداء عمله على أسلوب النداء كقولك : يا طالعاً جبلاً .

فعمل " طالعا " عمله معتمدا على النداء ونصب " جبلاً " على المفعولية .

الاعتماد على خبر (خبر عن مبتدأ ، أو خبر لناسخ)

واعتمد اسم الفاعل في أداء عمله على الاعتماد على خبر لتنفيذ هذا العمل بقولهم :

أصبح زيد ضارباً عمراً .

---

(1) صحيح البخاري : (٤١٤٠).

(2) صحيح البخاري : (٣٧٢٩).

فعمل اسم الفاعل " ضارباً " عمل فعله ونصب " عمراً " على المفعولية واستند على خبر الفعل الناسخ أصبح لتنفيذ هذا العمل .

ويبدو ذلك واضحا في حديث أبي هريرة بقوله: " كان النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - **بارزاً** يوما للناس، فأتاه جبريل فقالَ: ما الإيمان؟ قالَ: (أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالعبث)..."(١)

فعمل اسم الفاعل " بارزاً " عمل فعله ، واعتمد على خبر الفعل الناسخ كان لتنفيذ هذا العمل.

ووقع اسم الفاعل " قافلون " في قول رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لما كان في الطّائف قالَ : (**إنّا قافلون غداً إن شاء الله**) "(٢) ، عاملاً عمل فعله واستند على خبر المبتدأ لتنفيذ هذا العمل.

ثانيا : أن يكون اسم الفاعل للحال أو الاستقبال

وحين يدلّ اسم الفاعل على الزّمن الذي أنت فيه أو على الزّمن القادم ، فإنه يعمل ، فيأخذ مفعولا ، هكذا قال البصريّون ، ونصّ ابن مالك في قوله :

كَفِعله اسْمُ فاعِلٍ في العملِ إنْ كان عَنْ مُضيّه بِمَعْزِلِ(٣)

على ذلك ، أي : أنّه قد ذهب مذهب البصريين في إعماله .

واستقبح سيبويه (١٨٠هـ) إعمال الفعل ماضياً بقوله(٤) : " تقول جئت إذ عبد الله قائم ، وجئت إذ عبد الله يقوم ، إلا أنّها قبيحة نحو قولك : جئت إذ عبد الله قامَ . "

---

(1) صحيح البخاري (٥٠).

(2) صحيح البخاري (٦٠٨٦).

(3) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج ٣ ، ص ٧١ .

(4) سيبويه: الكتاب ،ج ١ ، ص ١٠٧.

ويقول ابن عقيل (٧٦٩هـ) : " إن كان بمعنى الماضي لم يعمل ، لعدم جريانه على الفعل الّذي هو بمعناه ، فهو شبه له معنىً ، لا لفظاً ، فلا تقول : (هذا ضارب زيداً أمس). "[١]

ثالثا: ألا يكون اسم الفاعل مصغّراً ولا موصوفاً

ذهب جلّ البصريين إلى أنّ اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مصغراً ، أو كان موصوفاً ، لأنّ التّصغير والوصف من خصائص الأسماء ، وبهما يبتعد اسم الفاعل عن معنى الفعل .

وسلك الرّضي(٦٨٤هـ) مسلك أصحابه البصريين فقال في شرحه للكافيه [٢] : " ويشترط في عمل اسم الفاعل والمفعول ألا يكونان مصغّرين ولا موصوفين، لأنّ التّصغير والوصف يخرجانه من تأويله بالفعل... وجوّز بعضهم عمل المصغّر الموصوف قياساً على المثنّى والمجموع وليس بشيء. "

يقول الرّضي(٦٨٤هـ) في الكافية [٣] : " والسّبب في ذلك أنّ التّصغير والوصف من خواص الأسماء، وهو ما يبعد اسم الفاعل عن الفعلية " لأنّ التّصغير والوصف يخرجانه عن تأويله بالفعل ".

ويذهب البصريّون إلى أنّ اسم الفاعل المصغّر الملازم للتصغير يعمل ، شأنه في ذلك شأن غير المصغّر، كقول مضرس بن أبي ربعي[٤] :

فَمَا طَعْمُ راحٍ في الزّجاجِ مُدَامَةٍ   تَرَقْرَقُ فِي الأيْدِي كُمَيْتٌ عَصِيْرُها

---

(1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج ٣ ، ص ٧١.

(2) الاسترابادي: شرح الكافية في النحو، ج ٢، ص ٢٠٣ ، وانظر الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١، ١٣٧٥ه ، ١٩٧٥م،ج ٢، ص ٣٤١ ، وانظر السّيوطي: همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ، ج ٢ ، ص ٩٥ .

(3) الاسترابادي: شرح الكافية في النحو، ج ٢ ، ٢٠٣ .

(4) الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج٢ ، ص ٣٤١. ومضرس بن أبي ربعي شاعر جاهلي ، حسن التشبيه ، واختار أبو تمام (في الحماسة) قطعتين من شعره.

فكميت وصف لم يستعمل إلا مصغّراً، (عصير) مرفوع به .

ويذهب الكوفيّون والكسائي الكوفيّ إلى أنّ اسم الفاعل المصغّر والموصوف يعملان عمل فعليهما خلافاً لمذهب البصريين ، في حين ذهب الفرّاء - شيخ الكوفيين في عصره – مذهب البصريين ، فمنع عمل اسم الفاعل إذا كان مصغّراً أو موصوفاً .

واحتجّ الكسائي ومن تابعه من الكوفيين على أنّ اسم الفاعل المصغّر يعمل عمل فعله بما سمع من قول العرب : أظنّني مُرتحلاً سويراً فرسخا ، وردّ بأنّه إنّما عمل في الرّفع، والظّرف يكتفي برائحة الفعل[١] .

أمّا عن إعمال الموصوف فإنه ساق قول بشر بن أبي حازم :

إذا فَاقِدٌ خَطْبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَلِيْطِ المُزَايِل

فذكر أنّ الشّاهد في قول بشر نصب اسم الفاعل " فاقد " لقوله " فرخين" إذ نصبه على المفعولية بفعل مضمر يفسره فاقد[٢] .

اسم الفاعل المقترن بـ(أل)

أمّا اسم الفاعل المقترن بـ (أل) التي للتعريف ، فإنه يعمل عمل فعله ، وربما أكسبه التّعريف قوّة في العمل فقد ذهب البصريّون إلى أنّ اسم الفاعل المقترن بـ"أل" يعمل مطلقاً، فيعمل في الأزمنة الثلاثة : الماضي والحال والاستقبال سواء أكان معتمداً أم غير معتمد [٣] .

---

(1) الأشموني : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج٢ ، ص ٣٤١ ، وانظر السّيوطي: همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ، ج ٢ ، ص ٩٥ .

(2) الشاهد لبشر بن أبي خازم في الأشموني ، ج٢ ، ص٣٤١ . بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الاسدي ، شاعر جاهلي توفي سنة ٢٢ ق هـ .

(3) ابن السّراج :الأصول في النحو، ج ١ ، ص ١٤٨ .

فوقوع اسم الفاعل صلة لــ (أل)، يقويه في باب الفعليّة، مما يجعله يعمــل فــي الأزمنــة كلها، ولا حاجه به إلى الاعتماد لتقويته، وهذا هو ظاهر آراء النّحويين البصريين:

وعلل ذلك بهاء الدّين بن عقيل فقال [١] : " لأنّه واقع موقع الفعل، لأنّ حقّ الصّلة الفعــل، فعمل بالنّيابة "

فأغنت (أل) عن الذي وفروعه، وأغنى اسم الفاعل عن الفعل الماضي مقام تأوُّله بالفعل مع تأوّل بالّذي مقام ما فاته من الشّبه اللفظي . "[٢]

مذهب الكوفيين في الإعمال

يذهب الكوفيّون إلى أنّ اسم الفاعل هذا ليس اسماً، فقد سمّاه الفرّاء - شيخ الكــوفيين - (فعلاً دائماً) وتابعه سائر الكوفيين ، فأصبح هذا المسمى اصطلاحاً عندهم ، وينظرون إليــه على أنّه قسيم الماضي والمضارع.

ومذهب الكوفيين يجعل الأفعال ثلاثة : الماضي ، المضارع ، ثُمّ الدّائم ، أمّا فعل الأمــر الّذي عهدناه عند البصريين ، فإنه جزء من المضارع المجزوم عند الكوفيين . ومن هنا ، فإنّ الخلاف بين المذهبين في هذه المسألة واسع ، ولا سبيل إلى تجاوزه أو تضييقه ، ذلك أنّه اسم عند البصريين ، وفعل عند الكوفيين ، ولمّا كان فعلا عندهم ، فإنّــه يعمــل عمــل الماضــي والمضارع على الإطلاق ، ولا سبيل إلى تقيده بشريطة من الشّرائط .

وذهب الأخفش الأوسط البصريّ (٢١٥هـــ)[٣] مذهب الكوفيين في هذه المسألة ، فأجــاز عمل اسم الفاعل إجازة مطلقة ، دون أن يعتمد على ما يقويه ويمدّه بطاقة تؤهله للعمل.

---

[1] ابن عقيل ، بهاء الدّين ، المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق :مُحَمَّد كامل بركات ، دمشق ، دار الفكر، ط١، ١٤٠٢هـ،١٩٨٢م، ج ٢ ، ص ١٩٦ .

[2] السيوطي: همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ، ج ٢ ، ص ٩٦ ،

[3] الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، ج ٢ ، ص ٢٠٠ ، وانظر الأشموني : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ ، وانظر الأنصاري : ابن هشام ، شرح قطر الندى وبــل الــصدى ، ص ٢٧٣ ، والأخفش الأوسط سعيد بن مسعده عالم في اللغة والأدب توفي سنة (٢١٥ هــ) ، صنف كتب منها ، (تفسير معاني القرآن) ، (الاشتقاق) ، وزاد في العروض بحر(الخبب) . انظر : الأعلام ، خيــر الــدّين الزّركلــي ١٠١/٣ ١٠٢ .

وقال ابن عقيل في شرحه على الألفية[١] : " ولا يعمل غير المعتمد هذا مــذهب جمهــور البصريين ، وأجاز الأخفش والكوفيون إعمال غير المعتمد ، واستدلّ الأخفش بقوله تعالى : " **ودانية عليهم ظلالها** "[٢] في قراءة من رفع دانية ، فقالَ : هو مبتدأ يتعلق به عليهم ، وظلالها فاعله ، وردّ بجواز كون ظلالها مبتدأ خبره دانية . "

وقالَ السّيوطي(٩١١هــ) : [٣] " ولم يشترط الكوفيّون ووافقهم الأخفش الاعتمــاد علــى شيء من ذلك فأجازوا إعماله مطلقاً نحو ضارب زيداً عندنا . "

عمله مصغّراً أو موصوفا

وذهب الكوفيّون وعلى رأسهم شيخهم الكسائي إلى أنّ " الفعل الدّائم " ، يعني اسم الفاعل عند البصريين ، يعمل حين يكون مصغّراً ، وحين يكون موصوفا أيضاً ، ووافقهــم النّحــاس البصري فيما ذهبوا إليه في المصغّر . فقد جاء في التّسهيل : " يعمــل اســم الفاعــل غيــر المصغّر والموصوف ، خلافاً للكسائي في المسالتين ، وبقوله أخذ أبو جعفر والنّحــاس فــي المصغّر، وباقي الكوفيين في المسالتين إلا الفرّاء ، فإنّ مذهبه كمذهب البصريين ، وهــو أنّ المصغّر لا يعمل . "[٤]

واستدلّ الكسائي ومن وافقه بقول العرب: أظنني مرتحلاً سويراً فرســخا ، وردّ بأنّــه إنّما عمل في الرّفع[٥] ، والظّرف يكتفي برائحة الفعل[٦]. وأمّا استدلاله لإعمال الموصــوف بقول بشر بن أبي خازم [٧] :

---

[1] ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، ج ٢ ، ص ١٩٤ .

[2] سورة الإنسان: ١٤.

[3] السّيوطي: همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ، ج ٢ ، ص ٩٥ .

[4] ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، ج ٢ ، ص ١٩٢ .

[5] ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، ج ٢ ، ص ١٩٤ .

[6] الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج ٢ ، ص ٣٤١ ، وانظر السّيوطي: همع الهوامع مــع شرح جمع الجوامع ، ج ٢ ، ص٩٥ .

[7] ينسب البيت الشعري لبشر بن أبي خازم . وليس في ديوانه . والبيت في ديوان الطرماح الطبعة الأوروبية ص ١٦٤ .

إذا فَاقِدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ   ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَلِيْطِ المُزَايِل

فخرج على أنّ (فرخين) نصب بفعل مضمر يفسره فاقد [١] .

ولا أرى أنّ إقامة الحجة في إعمال اسم الفاعل الموصوف تتبني على بيتٍ واحدٍ من الشعر يقع الشك حول نسبته إلى قائله .

عمل اسم الفاعل ماضياً

ويذهب البصريّون – كما أسلفنا – إلى أنّ اسم الفاعل لا يعمل إذا دلّ على معنى المضي ، بينما الكوفيّون هو عندهم الفعل الدّائم فيعملونه ماضياً ، وأوردوا الآية التّالية شاهداً: **" وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد "**[٢]

ووجه الاستدلال بها أنّ (باسط) اسم فاعل معناه ماض ، ونعني بمضيّه أنّ زمن حصوله للمخبر عنه سابق على زمن نزول الآية الكريمة على النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - ، لأنّ المُخبَر عنه قد مات قبل الإخبار عنه بزمان بعيد ، وقد نصب به مع ذلك المفعول به ، وهو قوله تعالى (ذراعيه) .

ويرد ابن السّراج (٧٢٠ هـ) بقوله [٣] : " لا حجّة له ولهم في (باسط ذراعيه) ، لأنّه على إرادة حكاية الحال ، والمعنى يبسط ذراعيه فيهم وقوع المضارع موقعه بدليل أنّ الواو في كلبهم واو الحال ، إذ يحسن أن يقالَ: جاء زيد وأبوه يضحك ، ولا يحسن وأبوه ضحك ، ولذا قالَ - سبحانه وتعالى - : " ونقلّبُهم " بالمضارع الدّال على الحال ولم يقل (وقلبناهم) بالماضي ".

والرأي هنا أنّ اسم الفاعل " باسط " ليس ماضيا بل يدلّ على الحال ، فمعناه : يبسط ذراعيه بدليل قوله تعالى : " ونقلبهم " بالمضارع .

---

(1) الشاهد لبشر بن أبي خارم في الأشموني ، ج ٢ ، ص٣٤١ .

(2) الكهف : ١٨ .

(3) ابن السّراج: الأصول في النحو ، ج ١ ، ص ١٤٨ .

وبعد ،

فقد آن لنا أن نجمل القول في مسألة الإعمال على وجه يجلوهـا ويجعلهـا قريبـة مـن الإفهام.

ويلوح لنا أنّ الخلاف بين المذهبين بدأ في تعريف اسم الفاعل ، ثُمّ عمله بعد ذلك ، فهـو عند الكوفيين " الفعل الدّائم ".

يعمل عند البصريين إذا دلّ على معنى الحال على المستقبل ، ويمنعـون عملـه حـين يكون بمعنى الماضي، وليس كذلك عند الكوفيين ، وهم يجعلونه عـاملا فـي كـلّ حالاتـه الزّمنية.

ويفترق البصريّون عن الكوفيين في أنّهم يلتمسون لاسم الفاعل هذا ما يعتمد عليه حتـى يعمل عمل فعله، ولا وجود لهذا الاعتماد عند الكوفيين.

ومنع جلّ البصريين عمل اسم الفاعل هذا حين يقع مصغّرا وحين يكون موصوفا، وأجاز ذلك الكوفيّون. ووافقهم النّحاس البصري فيما ذهبوا إليه في المصغّر.

واتفق علماء المذهبين على إعماله في حالتي الرّفع والنصب، وعلى رفعه الاسم الظّـاهر، والضمير المستتر فيه حتى لو دلّ على معنى الماضي، واتفقوا على أنّ اسم الفاعل المقـرون بـ " أل " يعمل مطلقاً .

تثنية اسم الفاعل وجمعه

يعمل اسم الفاعل المثنّى والمجموع كالمفرد سواء أكان مثنّى لمذكّر أو لمؤنّث أو جمعـاً لمذكّر أو مؤنّث سالمين، أو جمع تكسير ، فلا فرق بين المفرد ومثناه وجمعه في شـيء ممـا سبق من الشّروط لإعماله ومنعه من العمل وعدم إعماله ، مجرداً من أل أو مقترناً بها .

يقول ابن مالك[١] :

وَمَا سِوَى المُفْرَدِ مِثْله جُعِلْ   في الحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ

ويقول ابن يعيش(٦٤٣هـ) [٢] : " اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل ، لكنّ اسم الفاعل يثنّى ويجمع على حسب ما يكون له من الفعل ، فتكون تثنية اسم الفاعل وجمعه جارياً مجرى الفعل، وأولى الجموع بذلك الجمع السّالم ، لأنّه يسلم فيه لفظ واحده ، فتكون طريقته طريقة الواحد ، والواحد جار مجرى الفعل ، وزيادة التّثنية والجمع تجري مجرى الزّيادتين اللاحقتين للفعل ، فتقول : هذان ضاربان زيداً ، كما تقول : يضربان زيداً ، وهم ضاربون زيداً كما تقول يضربون زيداً ."

قالَ الأزهري(٨٣٨هـ)[٣] : " تثنية اسم الفاعل وجمعه، تصحيحاً وتكسيراً وتذكيراً وتأنيثاً.. كمفردهن في العمل والشّروط" .

إضافة اسم الفاعل

قسّم النّحاة الإضافة قسمين: لفظيّة ومعنويّة، فالمعنويّة هي التي تفيد تعريفا أو تخصيصاً للمضاف، وأمّا اللفظيّة فهي لتخفيف التنوين ويشترطون أن يكون المضاف من المشتقات كاسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصّفة المشبّهة باسم الفاعل.

وقد اختلف النّحاة في إضافة اسم الفاعل أهي لفظيّة أو معنويّة ؟ وساق كلّ فريق أدلته ، وربما هذا الخلاف من أهمِّ الخلافات التي أثيرت في مسألة اسم الفاعل ، فهو خلاف يتمثل بإعمال اسم الفاعل ومنع هذا الإعمال ، ولعلّ هذا الأمر مرتبطٌ ارتباطاً وثيقاً بالأساس الذي بُني عليه الموضوع وهو الحد ، فلهذا سنرى اختلاط اسم الفاعل بالصّفة المشبّهة به على أساس نوع الإضافة ، وهو ما يضعف الأساس الذي قام عليه حد اسم الفاعل .

---

(1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج ٢ ، ص ١١٦ .

(2) ابن يعيش: شرح المفصل ، ج ٦ ، ص ٧٥ .

(3) الأزهري ، شرح التّصريح على التّوضيح، ج ٢ ، ص ٦٩ .

انطلق النّحاة في نوع الإضافة من الأساس الذي وضعوه في البداية ، وهو قضيّة المجاراة للفعل المضارع، فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي كانت الإضافة معنوية ، وإن كان بمعنى المضارع فإضافته لفظيّة ، لأنّه يعمل والعمل قائم على المجاراة مع الفعل المضارع.

جاء في شرح الكافية [١] : " أمّا إضافة اسم الفاعل والمفعول إضافة لفظيّة فنقول كون إضافة الصّفة إضافة لفظيّة مبني على كونها عاملة في محل المضاف إليه ، أمّا رفعاً أو نصباً، وذلك لأنّه إذا كان كذا فالّذي هو مجرور في الظّاهر ليس مجروراً في الحقيقة ، والتّنوين المحذوف في اللفظ مقدّر منوي ، فتكون الإضافة كالإضافة وهو المراد بالإضافة اللفظية " .

أمّا إضافة اسم الفاعل المراد به المضي ، فيكاد يقع الإجماع على أنّها معنوية ، يقول سيبويه (١٨٠ هـ)[٢] : " وإذا قلت : هذا الضّارب فإنّما تعرّفه على معنى الّذي ضرب ، فلا يكون إلا رفعاً، كما أنّك لو قلت : أزيد أنت ضاربه إذا لم ترد العلل وصار معرفة " .

وقالَ الزّجاج (٣١١هـ) [٣] : غافر وقابل صفتان، و إنّما جعل غافر وقابل صفتين ، وإن كانا اسمي فاعل ، لأنّه فهم من ذلك أنّه لا يراد بهما التّجدد و لا التّقيّد بزمان ، بل أريد بهما الاستمرار والثبوت وإضافتهما محضة، فيعرف، وصحّ أن يوصف بهما المعرفة " .

وقالَ ابن الحاجب(٦٤٦هـ)[٤] : " و إن كان للماضي وجبت الإضافة معنى " . واستناداً إلى ذلك قالَ أبو حيّان في تفسير قوله تعالى [٥] : (**ولا أنا عابد ما عبدتم**) " وأمّا قوله تعالى : " **ولا أنا عابد ما عبدتم** " أي : ما كنت قط عابداً فيما سلف ما عبدتم فيه، فلا يستقيم لأنّ

---

(1) الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، ج ١ ، ص ٢٧٨ .

(2) سيبويه: الكتاب ، ج ١ ، ص ١٣٠ .

(3) الأندلسي: البحر المحيط ، ج ٧ ، ص٤٤٧ ، والزّجاج إبراهيم بن السّري بن سهل أبو اسحق ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣١١ هـ ، عالم بالنحو واللغة من كتبه (الاشتقاق) ، (الامالي) ، (معاني القرآن) ، (مختصر إعراب القرآن) وغيرها .انظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ٤٠/١ .

(4) الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، ج٢ ، ص٢٠٠ . وابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، ولد سنة ٥٧٠ هـ وتوفي سنة ٦٤٦ هـ ، من كبار علماء العربية . من تصانيفه (الكافية في النحو) ، (الشافية في الصرف) ، (الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري) ، (الامالي المعلقة) وغيرها . انظر : الأعلام ، خير الدّين الزّركلي ٢١١/٤ .

(5) سورة الكافرون : ٤ .

عابد اسم فاعل قد عمل في ما عبدتم ، فلا يفسر بالماضي ، إنّما يفسر بالحال أو الاستقبال ، وليس مذهبه في اسم الفاعل مذهب الكسائي وهشام من جواز إعماله ماضياً "(١) .

وقالَ الرّضي(٦٨٤هـ) في اسم الفاعل والمفعول (٢) : " إذا كانا للماضي فإضافتهما محضة ، لأنّهما لم يوازنا الماضي، فلم يعملا عمله ، والدّليل على أنّ كونهما بمعنى الماضي محضة قوله تعالى (الحمد لله فاطر السّماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً) جعل (فطر، وجاعل) صفتين للمعرفة " .

وقالَ أبو حيّان في تفسير قوله تعالى :**" تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافرُ الذنبِ وقابلُ التّوبِ شديد العقاب "**(٣) .

وذهب ابن هشام (٧٦١هـ) (٤) مذهب أبي حيّان .

على أنّ هناك فريقاً ثالثاً قد ذهب إلى أنّ إضافته إنّما تكون معنوية حيناً وغير معنوية حيناً آخر ، قالَ ياسين الحمصي(١٠٦١هـ) (٥) : " وأجاب الدّماميني(٨٤٥هـ) تبعاً لحواشي الكشّاف بأنّ اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستمرار ففي إضافته اعتباران: أحدهما أنّها محضة باعتبار معنى المضي فيه، وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ، ولا يعمل . وثانيهما أنّها غير محضة باعتبار معنى الحال والاستقبال ، وبهذا الاعتبار يقع صفة للنّكرة، ويعمل فيما أضيف إليه " .

ومما ينبغي لنا أن نذكره - هنا – هو أنّ الدّماميني(٨٤٥هـ) يتبنى مسألة المشابهه بين اسم الفاعل والفعل المضارع .

---

(1) البحر المحيط : ٨ ، ٥٢٢ .

(2) الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، ج ١ ، ص ٢٥٦ – ٢٥٨ .

(3) سورة غافر: ٣ .

(4) ابن هشام: مغني اللبيب ، ص ٥١٢ .

(5) الحمصي، حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

وذكرنا فيما مضى من صفحات أنّ النّحويين يذهبون إلى أنّ اسم الفاعل الذي يـدلّ علـى الزّمن الحالي ، والزّمن القادم إنّما تكون إضافة لفظيّة مفرغة من التّعريف والتّخـصيص ، لأنّها وردت على نيّة الانفصال .

ويذهب بعض النّحويين إلى جواز حذف النّون والتّنوين من اسم الفاعل المفرغ مـن (أل) التي للتعريف إذا أريد به الدّلالة على الحال أو على الاستقبال . ذلك أن الاسم المضاف إلـى المعرفة إنّما يكون نكرة ، ويكون حذف النون على سبيل التّخفيف ، وحـين ذهبـت النـون أعقبتها الإضافة ، والمعنى على ثبوت النون .

قالَ سيبويه(١٨٠هـ) [١] : " واعلم أنّ العرب يستخفّون فيحذفون النّون والتّنـوين ، ولا يتغيّر من المعنى شيء ، وينجرّ المفعول لكفّ التّنوين من الاسم ، فصار عمله فيـه الجـرّ ، ودخل في الاسم معاقباً للتّنوين ، فجرى مجرى غلام عبد الله في اللفظ ، لأنّه اسـم وإن كـان ليس مثله في المعنى والعمل . وليس يغيّر كفّ التّنوين - إذا حذفته مـستخفاً - شـيئاً مـن المعنى، ولا يجعله معرفة. فمن ذلك قوله عزّ و جلّ [٢] : " كلّ نفس ذائقة المـوت " و " إنّـا مرسلو الناقة " [٣] و " ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم " [٤] و " غير محلي الصّيد " [٥] و " و لا آمين البيت الحرام " [٦] . ويزيد هذا عندك بياناً قوله عزّ و جلّ [٧] : " هـدياً بـالغ الكعبة " و " عارض ممطرنا " [٨] . فلو لم يكن هذا في معنى النّكرة والتّنوين لم توصف بـه النّكرة ".

---

[1] سيبويه: الكتاب ، ج ١ ، ص ١٦٥ – ١٦٦ .

[2] سورة آل عمران : ١٨٥

[3] سورة القمر : ٢٧

[4] سورة السّجدة : ١٢

[5] سورة المائدة : ١

[6] سورة المائدة : ٢

[7] سورة المائدة : ٩٥

[8] سورة الأحقاف : ٢٤

والظاهر من كلام سيبويه أنّ الإضافة غير حقيقية ، لأنّها لا تغيّر في المعنى شيئاً ، بل تفيد التّخفيف فقط ، والتّنوين هو الأصل، لأنّ اسم الفاعل الدّال على الحال والاستقبال يجري مجرى الفعل ، والفعل لا يكون إلا نكرة ، فقرروا أن يكون التّنوين ثابتاً لذلك .

وخلاصة القول ، فإن الاختلاف بين العلماء في مسألة إضافة اسم الفاعل إنّما يتصل بشبهه بالفعل المضارع .

إضافة اسم الفاعل المقترن بـ(أل)

يعمل اسم الفاعل المقترن بأل سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً ، وهو الكثير الغالب، وإذا أضيف إلى معموله فإن هذه الإضافة تكفه عن العمل . وما ينبغي لنا أن نذكره – هنا – هو منع إضافة مفرده ، وإضافة جمع التّكسير ، وجمع السّلامة منه إلا حين يكون مقروناً بـ (أل) نحو: الضّارب الرّجل أو مضافاً إلى معرف بها ، نحو : الضّارب غلام الرّجل ، أو مضافاً إلى ضمير معرّف بها ، نحو : الرّجل أنت الضّارب غلامه[١] .

قالَ سيبويه (١٨٠هـ) : " ومن قالَ : هذا الضّارب الرّجل ، قالَ : هو الضّارب الرّجل وعبد الله ، ومن ذلك إنشاد بعض العرب قول الأعمش [٢] :

الواهِبُ المِائَةِ الهجَانِ وَعَبْدِهَا   عَوْذاً تُزَجّي بَيْنَهَا أَطْفَالها

ويبدو من قول سيبويه أنّ إضافة اسم الفاعل المقترن بـ(أل) إلى المعمول المعرف بها جائز . ومنعوا الإضافة إلى المعمول الذي يقع علما اسم إشارة ، أو ضميراً فلا تقول العرب : الضارب زيد والضاربك ، وأجازها الفرّاء دون أن يقدّم أي شاهد لا من نثر ولا نظم[٣] .

---

(1) ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد، ج ٢، ص ٢٠٣ ، وانظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ج ٣، ص ٤٧.

(2) الشاهد في ديوانه ص ٢٩ . وانظر الكتاب ، ج ١ ، ص ١٨٢ – ١٨٣ .

(3) ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ ، و انظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل ، ج ٣ ، ص ٤٧ .

وأجاز ابن السّراج(٢٧٠هـ) [١] الإضافة إذا وقع اسم الفاعل بصيغة التّثنية أو المجموع ، قالَ سيبويه[٢] :" فإن كففت النّون جررت ، وصار الاسم داخلاً في الجار وبدلاً من النّون ، لأنّ النّون لا تعقب الألف واللام، ولم تدخل على الاسم بعد أن تثبت فيه الألف واللام ... وذلك قولك: هما الضاربا زيد، والضّاربو عمرو".

إضافة اسم الفاعل إلى الضّمير

واختلف النّحويون في عمل اسم الفاعل في الضّمير، فاسم الفاعل أمّا أن يكون مجرّداً من (أل) أو مقترناً بها ، فإذا كان مجرّداً من (أل) فهو أمّا أن يكون مفرداً أو غير مفرد ، فإذا كان مفرداً فيجوز فيه الجرّ بالإضافة أو النّصب بالمفعوليّة، إذا كان دالاً على الحال أو الاستقبال ، وأمّا إذا كان للماضي فلا يجوز عند الجمهور إلا الإضافة[٣] .

وذهب سيبويه(١٨٠هـ)[٤] : إلى أنّ اسم الفاعل المقترن بـ(أل) ـ سواءً أكان مفرداً أم جمع تكسير، أم جمعاً بالألف والتّاء ـ يكون في موضع نّصب ، وتابعه الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ، كقولهم : هذا الضّاربك، وهؤلاء الضّاربوك ، وهن الضّارباتك. وأجاز الفرّاء الكوفي النّصب والجرّ ، وذهب مذهبه المبرّد البصري في أحد قوليه ، وذهب الرّماني إلى جرّه ، وهو مذهب المبرّد في أحد أقوله ، وتبعهما الزّمخشري صاحب المفصل .

أمّا إذا وقع اسم الفاعل هذا بصيغة التّثنية أو الجمع – فإنه يكون في موضع جر، سواء أكان مقترناً بـ(أل) أو مجرّدا منها – وهو مذهب سيبويه ، قال في الكتاب[٥]: " وإذا قلت : هم الضّاربوك وهما الضّارباك ... ولا يكون في قولهم: هم ضاربوك، أن تكون الكاف في موضع النّصب، لأنّك لو كففت النّون في الإظهار لم يكن إلا جرّاً ".

---

[1] ابن السّراج: الأصول في النحو ، ج ١ ، ص ١٥٢ ، وانظر ابن عقيل: المساعد على تسهيل الفوائد ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ .

[2] سيبويه: الكتاب ، ج ١ ، ص ١٨٤.

[3] السّيوطي: همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ، ج ٢ ، ٩٦.

[4] ابن عقيل: المساعد على تسهيل الفوائد ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

[5] سيبويه: الكتاب ، ج ١ ، ص ١٨٧ .

وتبنّى الجر ميّ والمازنيّ والمبرّد وجماعة مذهب سيبويه ، وذكروا أنّ سـقوط النّـون إنّما هو نتيجة الإضافة للإضافة[١] .

ويرى الأخفش أنّ الضّمير في موضع النّصب ، وأنّ التّنوين والنّون حذفا للطافة الضّمير وتعاقبه لا لأجل الإضافة [٢] .

ويقدّمون الدّليل على ذلك من قوله تعالى : " **إنّا منجوك وأهلك إلا امرأتك** "[٣]

فالكاف منصوب المحلّ عند الأخفش ، وعطفت أهلك على الموضع لأنّ عطف المـضمر على المضمر لا يجوز ، ويرى سيبويه أنّ الكاف في موضع جرّ – كما مرّ – وينتصب أهلك بفعل محذوف[٤] .

اسم الفاعل والصّفة المشبّهة به

والفرق بين اسم الفاعل والصّفة المشبهة به، هو أنّ اسـم الفاعـل يـدلّ علـى الحـدث والحدوث وفاعله." [٥] وهذه الدّلالة تخرج الصّفة المشبهة باسم الفاعل واسم التّفـضيل، مثـل ظريف وأفضل، لأنّهما يشتقان لمن يقوم بالفعل على معنـى الثّبـوت، ولـيس علـى معنـى الحدوث. "[٦]

---

(1) ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

(2) الأخفش، معاني القرآن ، تحقيق : فائز فارس ، ط١، ١٤٠٠ه ، ١٩٨١م، ج ١ ، ص ٨٤ ،وانظر الأندلسي: البحر المحيط، ج ٢ ، ص ٣١٨ .

(3) سورة العنكبوت :٣٣

(4) العبكري، أبو البقاء، إملاء ما منّ به الرّحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ٦١٦هـ، ج ٢، ص ١٨٣ .

(5) الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص ٢٤٨ .

(6) الأنصاري، عبد الله جمال الدّين ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميـد ، ص ٣٨٦ .

فاسم الفاعل مشتق يدلّ على فاعل الحدث ويجري مجرى الفعل في إفادة الحدوث ، فإذا قلت قارئ، فتلك الصّيغة دلّت على أمرين: الحدث وهو القراءة، والفاعل وهو الّذي يقوم بالقراءة. "[١]

والصّفة المشبّهة باسم الفاعل ليس كذلك فهي : " ما اشتقّ من فعل لازم لمن قام بالفعل على وجه الثبوت "[٢]

الفرق من خلال ما يظهر في تعريفات العلماء يعتمد على الدّلالة ، وهنا يبدأ الإشكال مع أصل الوضع والصّياغة ، فماذا سنعتبر الكلمة الموافقة لاسم الفاعل في الصّياغة ، لكنّها لا تدلّ على حدوث، و إنّما تدل على ثبوت ؟ هل سندرجها في باب اسم الفاعل أم في باب الصّفة المشبهة به ؟

وقد ورد سابقاً في باب الشّبه بين اسم الفاعل والفعل المضارع ما قاله أبو حيّان في البحر المحيط كون اسم الفاعل مشعراً بالثبوت خلافاً للفعل المضارع : " والمضارع فيما ذكر البيانيون مشعر بالتّجدد والحدوث بخلاف اسم الفاعل ، لأنّه عندهم مشعر بالثبوت . "[٣]

يقول الرّضي في حدّ اسم الفاعل [٤] : " ويخرج بهذا القيد ما هو على وزن الفاعل إذا لم يكن بمعنى الحدوث ، نحو : فرس ضامر و شازب و مقور . "

ويقول المرادي في شرح التّسهيل معرفاً اسم الفاعل [٥] : " وقوله لمعناه أو معنى الماضي مخرج لنحو: ضامر الكشح ، ومنطلق اللسان من الصّفات الموافقة اسم الفاعل لفظاً

---

[1] ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق مُحَمَّد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٢ه ، ١٩٦٧م ، ص ١٠٤ .

[2] الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، ج٢ ، ص ٢٠٥ .

[3] الأندلسي: البحر المحيط ، ج١ ، ص ٤١ .

[4] الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، ج٢ ، ص ١٩٨ .

[5] المرادي ،الحسن بن القاسم ، شرح التّسهيل ، ص ٦٥٥ .

لا معنى ، فإن ضامراً ونحوه يراد به معنى ثابت ، ولذلك أضيف إلى ما هو فاعل في المعنى كي تضاف الصّفة المشبّهة به التي لا تجاري المضارع . "

وقد أورد مُحمَّد حسن عواد في الدّراسة التي تتصدر تحقيق رسالة العبادي في اسم الفاعل ، الفروق بين اسم الفاعل والصّفة المشبّهة به نقلاً عن مغني اللبيب لابن هشام ، في باب " ما افترق فيه اسم الفاعل والصّفة المشبّهة به ، وهي أحدَ عشرَ أمراً ، ونراه في نهاية ذكرها ، يفندها بالحجّة والبرهان ، لأنّها " راجعة إلى اعتبار جزئي "[١] .

ولا ضير هنا من ذكر أمرين كما ذكرهما مُحمَّد حسن عواد ، مقرونين بالردّ الّذي أورده :

أوّلهما : أنّ منصوبه يجوز أن يتقدم عليه ، نحو (زيد عمراً ضارب) ، و لا يجوز (وجهه حسن)[٢] .

والردّ هنا كما أورده :

" إذا كانت الصّفة المشبّهة باسم الفاعل لا يجوز أن يتقدّم منصوبها عليها ، فكذلك اسم الفاعل الدّال على الثبوت كضامر بطنه بنصب بطنه " ، ومن الخطأ أن يوازن ابن هشام بين اسم الفاعل الدّال على الحدوث وبين الصّفة المشبّهة الدّالة على الثبوت ، والأولى أن تقع الموازنة بين ما دلّ على الثبوت في كلّ منهما وحينئذ ينمحي الفرق "[٣] .

وثانيهما : " أنّ معموله يكون سببياً وأجنبياً ، نحو : زيد ضارب غلامه وعمراً ، ولا يكون معمولها إلا سببياً ، تقول زيد حسن وجهه أو الوجه ، ويمتنع زيد حسن عمراً . "[4]

---

[1] العبادي: رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة ، ص ٢٤ .

[2] العبادي: رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة ، ص ٢٢ .

[3] العبادي: رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة ، ص ٢٤ .

[4] العبادي: رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة ، ص ٢٥ .

والرّد كما ورد في رسالة اسم الفاعل:

" وإذا كانت الصّفة المشبّهة ذات معمول سببي ، فاسم الفاعل ذو معمول سببي تارة وأجنبي تارة أخرى "[١].

وخلاصة المقول في الفرق بين اسم الفاعل والصّفة المشبّهة به :

ـ الفرق الأساس بين اسم الفاعل والصّفة المشبّهة به، يبدأ من الدّلالة التي هي جزء من التّعريف الّذي وضعه النّحاة، وهو تعريفٌ قائم على الحدوث الّذي يدلّ عليه اسم الفاعل والثّبوت الّذي تدلّ عليه الصّفة المشبّهة به .

ـ ودلالة اسم الفاعل في الاستعمال على الثّبوت، مما يقدح في أصل التّعريف الّذي أوقع النّحاة في الحيرة.

ـ وقد يستعمل اسم الفاعل للدّلالة على الحدوث والثّبوت، ويحدد ذلك استعماله في السّياقات المختلفة، وليس الأمر مرتبطاً بالتّعريف الّذي وضعه النّحاة .

وقد تبين من خلال الدّراسة النتائج التالية :

يأتي اسم الفاعل على أحد وجهين :

أولهما : أن يتجرّد من الدّلالة على القيام بالحدث ، وفي هذه الحال لا يعمل عمل الفعل، ويعرب حسب موقعه في الجملة لأنّه دل ّعلى اسم أو صفة (خالد ، عائشة ، منجد ...

والثّاني: اسم الفاعل الّذي يعمل عمل الفعل، وهو الّذي دل ّعلى القيام بحدث ، أي يصح أن يقع في موضعه فعل بمعناه)، وفي هذه الحالة يعمل فيرفع فاعلاً، أو ينصب مفعولاً به أو أكثر، و يأتي في اللغة على أحدى صورتين:

---

[1] العبادي: رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة ، ص ٢٥ .

الأولى : أن يقترن بـــ (أل) ، فيؤدّي عمل الفعل بلا شروط .

والثّانية: أن يكون متجرّداً من (أل)، فيشترط له الاعتماد على ما يساعده حتى يعمل عمـــل الفعل، كدلالة على الحال أو الاستقبال، أو الاعتماد على خبر، أو موصوف، أو صاحب حال، أو نفي، أو استفهام، أو نداء.

ـــ اسم الفاعل تسمية صرفيّة : فهو اسم مشتق للدلالة على الّذي قام بالفعل.

وعلى الرّغم من الارتباط بين مسائل اللغـــة نحوهـــا وصـــرفها إلا أنّ هـــذه التّـــسمية لا تختلف عن تسمية اسم الآلة في أنها مشتقة من الفعل للدلالة على الآلة ، وكذلك اســـم الفاعـــل ليدلّ على الّذي قام بالفعل . وعند الحديث عن حدّه وتعريفه لا نرى داعيا يدعو إلى الخـــوض في خلافيات اسميّته وفعليّته وإعماله.

على أن اسم الفاعل قسيم الاسم والفعل ؛ فهو يوصف ويقبل علامـــات الأســـماء علـــى اختلافها ، ويقبل علامات الفعل ، لكنّه أقرب لمعنى الاسم منه إلى معنى الفعل.

وبدأ الاختلاف من حدّ اسم الفاعل وامتد إلى سائر الأحكام ، ولا شك في أنّ الحدّ الجامع المانع يحصر كلّ مفردات المفهوم ويمنع حتّى الاختلاط مع المفاهيم الأخـــرى ، والتّعريـــف البسيط - هو اسم مشتق للدلالة على الّذي قام بالفعل - يرقى إلى هذا الحدّ ويمنع الاخـــتلاط ، لذلك يقترح الباحث أنّه لا داعي للزيادة فيه .

إنّ طبيعة اللغة تقتضي أن نعتمد على ما قالتْه العرب ، ولا نعتمـــد علـــى القاعـــدة التـــي وضعها النّحوي ، فما خالف لغة العرب فهو ليس منها ، أمّا ما خالف قاعدة النّحـــوي ، فهـــو ليس بالضّرورة مخالفاً لسنّة اللغة ، فالنّحوي يجد المسوّغ له حتى لو كان غير دقيق أحيانا .

ولعلّ الباحث لا يجد أفضل من قول الخليل عن العلل التي يعتل بها النحو ، هـــل أخـــذها عن العرب أم اخترعها من عنده فأجاب قائلاً : " إنّ العرب نطقت على ســـجيّتها وطباعهـــا ، وعرفت مواقع كلامها ، وقام في عقولها علله ، وإن لم ينقل ذلك عنها ، واعتللت بما عنـــدي

إنّه علّة لما عللته منه .. فإن سنح لغيري علّة لما عللته من النحو هو أليق مما ذكرته بالمعلول ، فليأت بها "[١] .

أمّا تسمية الكوفيين لاسم الفاعل بـ " الفعل الدّائم " فهي تسمية لا تعبر عن واقعه تعبيراً دقيقاً .

ـ دلالة اسم الفاعل على الحدوث والثبوت :

قد يدلّ اسم الفاعل على الثبوت، وهو ما يحدده الاستخدام اللغوي للمفردة في سياقاتها المختلفة ، وهو ما ورد في القرآن الكريم[٢]، فأسماء الله الحسنى التي سمى الله ذاته العليّة بها، فقد وردت على صيغة اسم الفاعل، التي لم يقصد بها الحدوث والتّجدد، و إنّما قصد منها الاتّصاف بها على جهة الثبوت والاستمرار نحو: غافر، مهيمن ، باسط ... وما شاكل ذلك.

وأخيراً فإنّ اختلاف الآراء النّحويّة وعدم التّوافق في بعض المسائل ، كان له أثرٌ واضح في إثراء الموضوع بالبحث والتّقصّي ، وعرض الآراء المُتناقضة ، وإيراد الأدلّة والبراهين والشّواهد على اللّغة.

فالخلاف عاملٌ أساسيّ في إرساء جذور النّحو العربيّ، وأصلٌ مُهمّ لولاه لافتقر علم النّحو إلى كثير من البحث، وذلك لأنّ الخلاف كان سبباً رئيساً في تنافُس العلماء والباحثين والمهتمّين لإرساء أصول النّحو من خلال البحث والتّنقيب والسّفر والاستماع والمعاناة.

---

(1) الإيضاح في علل النحو : ٦٦ .

(2) العبادي: رسالة في اسم الفاعل : ١٤ .

الفصـــل الثّاني

المبحث الأوّل : إضافة اسم الفاعل في صحيح البخاري .

المبحث الثّاني : اسم الفاعل المقرون بـــ (أل) في صحيح البخاري.

المبحث الأوّل : اسم الفاعل المضاف في صحيح البخاري

ورد " اسم الفاعل " مضافاً في كتاب صحيح البخاري ، وكان له أثر واضح في توجيه المعنى ، وفي خدمة الفكرة الإسلاميّة ، وفي تعزيز العقيدة الإسلاميّة وترسيخها في النّفوس ، وفي تسجيل دور لغة الحديث في عرض الفكرة الإسلاميّة عرضاً مفهماً ، فقد جاء في صحيح البخاري :**" عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر : أنّه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن جلوس مع النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - ... فقالَ الرّجل للنبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: إنّي سائلكَ فمُشَدّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْألةِ ، فَلا تَجِدْ عليَّ في نَفْسِكَ . فقالَ : (سَلْ عمّا بَدَا لَكَ) . فقالَ : أسْألكَ بربّكَ وَرَبِّ مَنْ قبْلِكَ ، آلله أرْسَلَكَ إلى النّاس كلهمْ ؟ فقالَ : (اللهم نَعَمْ)...:"**[١]

فاسم الفاعل في الحديث الشّريف " **سائلك** " إذ وقع مضافا إلى الضّمير وهو من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (سأل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على الوزن (فاعل) ، وهو مضاف والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه ، ودلالته حاليّة ، ويكشف اسم الفاعل – هنا - عن مسألة تدخل في صلب العقيدة، تلك هي الاطمئنان إلى نبوّة مُحمَّد – عليه السّلام – وأنّه أرسل إلى النّاس كافة .

وجاء في صحيح البخاري **"... عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ قالَ : ارتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْر بَيْت حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتي ، فَرَأيْتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يَقْضي حَاجَتَهُ ، مُسْتَدْبِرَ القبلةِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّأم :"**[٢]

وذُكر في الحديث اسما فاعل :

---

(1) صحيح البخاري : (٦٣) .

(2) صحيح البخاري : (١٤٨).

أوّلهما : " **مُستدبِر** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والسّين والتّاء (استدبر) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مُسْتَفْعِل) ، وهو مضاف والقبلة في محلّ جرّ مضاف إليه .

والثاني : " **مُسْتقبِل"** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والسّين والتّاء (استقبل) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) وهو مضاف ، والشّأم مضاف إليه مجرور .

ووقعت المطابقة بين الاسمين لتفسير الهيئة التي كان الرّسول – الكريم – يقضي بها حاجته ، وهي مسألة تدخل في مسائل الفقه الإسلاميّ .

ويلقانا اسم الفاعل " **ناقصات"** في الحديث الشّريف **" عن عياض بن عبدالله ، عن أبي سعيد الخدري : خَرَجَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فِي أضْحَى ، أوْ فطْر ، إلى المُصَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى النّساء ، فقالَ : (يَا مَعْشَرَ النّساء تَصَدَّقْنَ فإنِّي أريتُكُنَّ أكْثَرَ أهْلِ النَّار). فَقُلْنَ : وَبِمَ يا رَسُول الله ؟ قالَ: (تُكْثِرْنَ اللّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أذْهَبَ لِلُبِّ الرّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إحْدَاكُنَّ). قُلْنَ : وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُول الله؟ قالَ: (أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأة مثْلَ نِصْفَ شَهَادَةِ الرّجُلِ) . قُلْنَ: بَلَى ، قالَ : (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلها ، ألَيْسَ إذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ). قُلْنَ : بَلَى ، قالَ: (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينها)"**[1]

وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، وهو صحيح سالم من الفعل (نقص) ، وهو مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مؤنّث سالم مضاف ، و " عقل " مضاف إليه مجرور . على أن اسم الفاعل " **ناقصات"** قد طرح مسألة من المسائل الشّرعية التي تدخل في صميم العلاقة بين الرّجل والمرأة في النّظام الاجتماعي في الإسلام ، وأثار لفظ " **ناقصات"** مسألتي الشّهادة في الأحكام فشهادة المرأة نصف شهادة الرّجل ، ثُمّ الانقطاع عن الصّلاة والصّيام في فترة الحيض .

يضاف إلى ذلك أنّ اسم الفاعل – هنا - توسّع في الفعل فجعله يحمل معنى الاستقبال والاستمرار ، وجسّد مسألة النّقص هذه ليجعلها ثابتة ملازمة للمرأة إلى يوم القيامة .

---

(1) صحيح البخاري : (٣٠٤) .

وذكر البخاري في صحيحه اسم الفاعل " **عاقدي** " المضاف إلى الأزر في الحديث "**... قَالَ أبو حازم عَنْ سَهْلٍ : صَلّوا مَعَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - عاقِدِي أزْرِهِم علَى عَواتِقِهم** "[١]

و" **عاقدي** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (عقد) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مذكّر سالم ، وهو مضاف وأزرهم مضاف إليه مجرور . ويبين اسم الفاعل في هذا الحديث هيئة المصلين الذين أدّوا هذه الفريضة مع الرّسول – الكريم - ، إذ كانوا عاقدي الأزر ، ويدلّ اسم الفاعل - هنا – على الحال الرّاهن ، دون المستقبل ، فلا يلزم المصلين في كلّ وقت ، و إنّما كان هذا حالهم في عهد رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – حين أدّوا فريضة الصّلاة .

وحين نظرنا في الحديث الشّريف" **عن أنس قال : قدم النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – إلى المدينة... فَأقَامَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فيهم أرْبَعَ عَشْرَةَ ليْلَةً ، ثُمّ أرْسَلَ إلى بَنِي النَّجَّار ، فَجَاؤوا مُتَقَلِّدِي السّيُوفِ ...**"[٢]

وجدنا أنّه استعمل اسم الفاعل " **مُتَقَلِّدي** " مضافاً إلى " السّيوف " و" **متقلدي** " **:** اسم فاعل من فعل ثلاثي ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والتّضعيف (تقلّد) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُتفعّل) ، وهو جمع مذكر سالم مضاف ، وسيوف مضاف إليه مجرور ، ودلالتّه حاليّة ، ويحمل الدلالة الصرفيّة التي تفيد الاتّخاذ . ويعني الحديث أن بني النجار كانوا مستنفرين ، وكانوا على استعداد لتلبية نداء الرّسول – الكريم – وحين أرسل إليهم جاؤوا في حالة تدل على الإعداد للجهاد ، والخروج إلى المعركة ، واستعمل الحديث اسم الفاعل " **مُتَقَلِّدي** " ثُمّ أضافه إلى (السيوف).

ومضينا في حديث الرّسول – الكريم – فوقفنا على هذا الحديث" **عن عبد الله بن عمر: أنّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – استقبل فرضتي الجبل ... تَدَعُ مِن الأكَمَةِ عَشَرَةَ أذْرُع**

---

(1) باب : (٣) عقد الازار على القفا في الصلاة ، كتاب الصلاة ، ص ٩١ .

(2) صحيح البخاري (٤٢٨).

أوْ نَحْوَها ، ثُمّ تُصَلّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ ..."[1] والحديث – كما يرى – يسلك سبيل التّعليم والتّوجيه ، ذلك أنّه يدلّ على المكان الّذي تؤدى فيه الصّلاة، فيستطيع أن يؤدّي هذه الفريضة بعد أن يترك ما يقارب عشرة أذرع ، وأورد اسم الفاعل " **مُسْتَقْبِلَ**" للتعليم ثُمّ أضافه إلى " الفرضتين " لتحديد مكان أداء هذه الفريضة .

و" **مُستقبل**" اسم فاعل من فعل ثلاثي ، صحيح سالم مزيد بالألف والسّين والتّاء(استقبل) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مُستفعِل) ، وهو مضاف ، و" الفرضتين " مضاف إليه مجرور . والإضافة - هنا – أكسبته الدّلالة على المستقبل ، لأنّ موضع أداء الصّلاة في البيت الحرام مستمرّ حتى يستوعب الزّمن القادم كلّه .

وفي الحديث الشّريف" **عَنْ ابن عبّاسٍ - رضيَ اللّه عنهُ - ما قالَ : صَعِدَ النّبيّ - صلّى اللّهُ عليهِ وسلّم – الْمِنْبَرَ ، وكان آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ ، مُتَعَطّفاً مِلْحَفَةً على مَنْكَبَيْهِ ، قدْ عَصَبَ رَأسَهُ بعِصَابَةٍ دَسْمَةٍ ، فَحَمَدَ الله وَأثْنى عَلَيْهِ ، ثُمّ قالَ : (أيّها النّاس إليّ). فَثَابُوا إليْهِ، ثُمّ قالَ : (أمَّا بَعْدُ ، فإنَّ هَذَا الْحَيَّ مِن الأنْصَار، يَقِلُّونَ وَيَكْثُرُ النّاس ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِن أمَّةِ مُحمَّد - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فَاسْتَطَاعَ أنْ يَضُرَّ فِيهِ أحَداً أوْ يَنْفَعَ فِيهِ أحَداً، فَلْيَقْبَلْ مِن مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ) ."**[2]

نقف عند اسمي فاعل :

أوّلهما : " **مُحسِنِهم**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (أحسن) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن مُفعِل، وهو مضاف ، وهم ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه .

والثاني " **مُسيئهم** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدٍ ، معتلّ أجوف مزيد بالهمزة (أساء) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن مُفعِل وهو مضاف و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه .

والحديث يثني على الأنصار ، ويفصح عن مكانتهم في نفس رسولهم ، ويوصي بهم من ولي أمرهم شيئاً ، أنّ يرفق بهم ، فيحسن إلى محسنهم ويتجاوز عمن يسيء منهم .

---

[1] صحيح البخاري (٤٩٢).

[2] صحيح البخاري : (٩٢٧) .

واستعمل الحديث اسم الفاعل " مُحسِن " مضافا إلى الضّمير " هم " ليرسم سياسة رعاية شؤون الأنصار من بعده بتقريب الأنصاريّ الّذي يحسن أداء ما يطلب منه .

واستعمل الحديث اسم الفاعل " مسيء " مضافا إلى الضّمير " هم " مقروناً بالفعل "يتجاوز" ليحقق معنى الرّفق بهم والعفو عنهم إن وقع من أحدهم مخالفة.

فاسما الفاعل – هنا – وجها معنى الحديث وجهة تدخل في صميم تدبير أمر الرّعية، ورعاية شؤونها، والمضي في هذه السّياسة في الأعوام التي نستقبلها، والمعنى الّذي يرمي إليه الحديث ليشمل المستقبل لتبقى معاملة الأنصار قائمة على التّقدير والتّكريم والإحسان والعفو .

ويتردد اسم الفاعل المضاف كثيراً في صفحات كتاب صحيح البخاري ، ويتدخل تدخلاً مباشراً في توجيه المعنى ، فجاء في بيان وقت ليلة القدر **" قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (أرَى رُؤْيَاكُمْ قدْ تَوَاطَتْ فِي الْعَشْرِ الأوَاخِرِ، فَمَنْ كان مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الأوَاخِرِ) ":** (١)

فـ**" مُتحرّيها "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ، معتلّ ناقص مزيد بالتّاء والتّضعيف (تحرّى)على وزن (مُتفعّل) ، وهو مضاف والهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه . ومتحرّ اسم منقوص مختوم بياء لازمة قبلها كسرة ، وحين يقع نكرة ، فإن ياءَه هذه تحذف في حالتي الرّفع والجرّ ، وتردّ إليه ياؤه عند اقترانه بـ (أل) ، وعند إضافته وتأنيثه . ويدلّ – هنا – على الاستقبال والاستمرار ، ويعني أنّ تحرّي ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان دائم ، فهو يقع في كلّ رمضان ويستمر في ذلك إلى أن يرث الله الأرض وما عليها .

ويسلمنا اسم الفاعل " **مُتحرِّيها** " إلى اسم فاعل آخر وقع في حديث آخر **" قالَ ابْنُ عبّاسٍ - رضي اللهُ عنهُ – مَا : أشْهَدُ عَلَى رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - صَلَّى قبْلَ الْخُطْبَةِ ، فرَأى أنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النّساء ، فأتَاهُنَّ ، وَمَعَهُ بلالٌ نَاشِرَ ثوْبِهِ ، فوَعَظهُنَّ ، وَأمَرَهُنَّ أنْ يَتَصَدقْنَ ، فجَعَلَتِ الْمَرْأةُ تُلْقِي . وَأشَارَ أيُّوبُ إلَى أذُنِهِ وَإلَى حَلْقِهِ.":**(٢)

---

(1) صحيح البخاري : (١١٥٨).

(2) صحيح البخاري : (١٤٤٩).

فاسم الفاعل" **ناشر** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (نشر) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف وثوبه مضاف إليه مجرور . فجاء اسم الفاعل المضاف إلى الثوب في قوله : " **نَاشِرَ ثَوْبِهِ** " ليكشف لنا هيئة صاحبه بلال في وقت رؤية النّسوة ، ولا يتعدّى هذا الوقت إلى المستقبل . وقد يقع اسم الفاعل " **ناشر** " منوناً ، وحينئذ فإنه ينصب الثوب على المفعوليّة .

وأورد البخاري في صحيحه حديثاً عن أداء فريضة الحجّ عن الميّت" **عَنِ ابْنِ عبّاسٍ - رضي اللهُ عنهُمَا - : أنَّ امْرَأةً مِنْ جُهَيْنَةَ ، جَاءَتْ إلَى النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – فقالتّ : إنَّ أمِّي نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ ، أفَأحُجُّ عَنْهَا ؟ قالَ : (نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا ، أرَأيْتِ لَوْ كان عَلَى أمِّكِ دَيْنٌ أكُنْتِ قَاضِيَةً ؟ . اقضُوا الله ، فالله أحَقُّ بالْوَفَاءِ).**"[1]

فوقع في هذا الحديث اسم الفاعل " **قاضيته** " من فعل ثلاثي متعدّ ، (قضى) على وزن (فاعل) ، وهو مضاف (والهاء) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه . ويدلّ اسم الفاعل – هنا – على الاستقبال ، ويفيد الحكم الشّرعيّ الذي يجيز قضاء الحجِّ وسائر الفرائض عن الميّت ، وهو جواز مستمر دائم إلى يوم القيامة .

وفي الحديث الشّريف" **عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضي اللهُ عنهُما – : أنِّ رجَالاً مِنْ أصْحَابِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - أرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السّبْعِ الأواخر ، فَقالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (أرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطأتْ فِي السّبْعِ الأواخر، فَمَنْ كان مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السّبْعِ الأواخر).**"[2] قد سبق ذكر اسم الفاعل " **مُتحرّيها** " في حديث سابق انظر صفحة (٦٣) . والفرق بينهما أنّ حديث ابن عمر ذكر السّبع الأواخر بينما ذكر الحديث السّابق العشر الأواخر.

---

(1) صحيح البخاري : (١٨٥٢).

(2) صحيح البخاري : (٢٠١٥).

وجاء في الحديث الشّريف" **عن سمرة بن جندب - رضيَ اللهُ عنهُ – قال النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - : رأيت الليلة رجلين ... فَجَعَلَ كلمَا جَاءَ ليَخْرُجَ رَمَى فِي فِيــهِ بِحَجَــرٍ ، فَيَرْجِعُ كَمَا كان ، فَقُلْتُ مَا هَذَا ؟ . فقالَ : الّذي رَايْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلِ الرّبا]"** [(١)]

وقد تضمن اسم الفاعل " **آكل"** المضاف إلى " الرّبا " ، ويتناول مسألة الرّبا التــي وردت النصوص الشرعية بتحريمها ، سواء أكانت نصوصاً قرآنية أم نصوصاً من صحيح البخـــاري أو غيره من كتب السّنن المعتبره . و" **آكل"** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (أكل) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَــل ، يفعُــل) ، علــى وزن (فاعل) ، وهو مضاف والرّبا مضاف إليه مجرور . ويدلّ اسم الفاعل " **آكل"** على الاســتقبال ، وهو يعني أن أكل الرّبا ممنوع ، وهو محرّم إلى يوم القيامة ، وقد تحقق هذا المعنـــى مـــن اسم الفاعل المضاف الذي أمدّه بالحيوية والاستمرار ، ليجعــل عقوبــة المرابــي غليظــة ، ومقرونة بأحكام المتلبسين به .

وروى البخاري حديث التّصوير، يعني النّحت والتّمثيل" **عن ابْنُ عبّاسٍ : لا أحَــدِّثُكَ إلا مَا سَمِعْتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أبَدًا)."** [(٢)]

فاسم فاعل " **معذّبه** " من الفعل الثلاثي المتعدّي ، المزيد بالتّــضعيف (عــذّب) ، وهــو مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَّل ، يفعِّل) ، على وزن مُفعِّل ، وهــو مضاف والهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه .

ويتناول الحديث نحت التّماثيل ، وبيان الحكم الشّرعيّ فيها ، فنصّ الحديث على أنّ حكمها التّحريم ، وجاء اسم الفاعل " **معذّبه** " – هنا – الذي أضيف إلى الضّمير ، ليفيد حكم التّحـــريم والمنع ، فهو قرينة تفيد الحكم وتحدّده ، ذلك أنّ الله سيعذّبه حتى يستطيع أن ينفخ الرّوح فـــي صورة التّمثال ، ونزع الله منه الاستطاعة ليستمر تعذيبه بنحت هذا التّمثـــال ، فأفادنـــا اســـم الفاعل معنى الاستقبال ، واقترن حكم التّحريم بهذا الاستقبال للدلالة على أنّه دائم .

---

(1) صحيح البخاري : (٢٠٨٥).

(2) صحيح البخاري : (٢٢٢٥).

ويلقانا اسم الفاعل " **ساقي** " المضاف إلى " القوم " في حديث رواه البخاري **" عَنْ أَنَسٍ - رضيَ اللّه عنهُ - : كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أبي طَلْحَةَ ، وكان خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ، فأمَرَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - مُنَادياً يُنَادي : ألا إنَّ الْخَمْرَ قدْ حُرِّمَتْ ، قالَ: فقالَ لِي أبُو طَلْحَةَ : اخْرُجُ فأهْرِقها ، فخَرَجْتُ فهَرَقْتُها ، فجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ..."**[١]

وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص (سقى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والقوم مضاف إليه مجرور . وكشف اسم الفاعل عن فترة زمنية مضت ، ذلك أنّه كان المكلّف بسقي الخمر في ذلك المنزل يسقي حتى تناهى إليه أمر الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ونداء مناديه بتحريم هذا الخمر ، فاسم الفاعل يعكس ما كان معروفا في منزل أبي طلحة، وعن مهنة أنس في تلك الفترة ، فحين وقع التّحريم ، انصرف عن ممارسة مهنة " السّاقي " .

وجاء في صحيح البخاري **" عن المسور بن مخرمة ومروان قالا : خرج رسول الله - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ – زمن الحديبية ... فقالَ النّبيّ - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ - : (مَا خَلأتِ الْقصْوَاءُ ، وَمَا ذَاكَ لها بِخُلُقٍ ، ولَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ). ثُمّ قالَ : (وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا يَسْألُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُوُن فِيهَا حُرُمَاتِ الله إلا أعْطيْتهُمْ إيَّاهَا)... إنّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أعْدَادَ مِيَاه الْحُدَيْبَيةِ ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطافِيلُ**[٢]**، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْت ... قالَ: فقالَ عُمَرُ بْنُ الخطّاب : فأتيْتُ نَبيَّ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فقُلْتُ: السْتَ نَبيَّ الله حَقّاً؟ قالَ: (بَلَى). قُلْتُ: السْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قالَ: (بَلَى). قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطي الدّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إذاً ؟ قالَ : (إنّي رَسُول الله ، ولَسْتُ أعْصيهِ ، وَهُوَ نَاصِرِي)."**[٣]

وساق الحديث أربعة من أسماء الفاعلين :

---

[1] صحيح البخاري : (٢٤٦٤).

[2] الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ : المقصود بها النساء والصبيان .

[3] صحيح البخاري : (٢٧٣٢).

أوّلها : " **حابس** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (حبس) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والفيل مضاف إليه مجرور . وجاء اسم الفاعل المضاف – هنا – ليكشف عن حدث تاريخي له شأنه ، ويتمثّل هذا الحدث باعتداء أبرهة الحبشيّ على البيت الحرام ، وحال بينهما الوحي ، وفشل أبرهة في تحقيق هدفه ، إذ منعه الله تعالى من دخول مكّة ، وهدم الكعبة ، وأمسكه عن وجهه لخراب الكعبة ، وجاء اسم الفاعل ليبيّن أنّ الله حبس ناقة رسوله - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم ، وقد أفلح اسم الفاعل في تحقيق هذا المعنى .

وثانيها : " **مُقاتِلوكَ** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف (قاتل) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مُفاعِل) ، وهو جمع مذكّر سالم، وهو مضاف والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه . وجاء اسم الفاعل – هنا – لبيان إصرار المشركين على منع الرّسول - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – من دخول مكّة ، واستعدادهم لقتاله وصدّه ، مما أدّى إلى توقيع صلح الحديبية .

وثالثها : " **صادّوك** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ،صحيح مضعّف (صدّ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، وهو جمع مذكّر سالم وهو مضاف ، والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه . وقد أفاد اسم الفاعل – هنا – بيان عزم المشركين على دفع الرّسول - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ - عن مكّة ومنعه من دخولها ، فنجد أن اسم الفاعل قد حقق بعداً تاريخياً آنذاك .

ودلت أسماء الفاعلين السّابقة على الحال دون الاستقبال ، ذلك أنّها أرّخت ليوم الحديبية في حينه ، وفسّرت تلك الحادثة التّاريخية حال وقوعها ، دون أن تتجاوز ما حدث إلى المستقبل .

ورابعها : " **ناصري** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (نصر) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والياء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه ، ويحمل الدّلالتين الحالية والاستقبالية . فالله قد نصر رسوله - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – يوم الحديبية ، ويستمر دعم الله لرسوله - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – وتحقيق النّصر له حتى يتمكن من تبليغ الرّسالة .

وروى البخاري في صحيحه **" عن أبي هريرة – رضيَ اللهُ عنهُ – قال : أتيت رسول الله - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ – وهو بخيبر بعدما افتتحوها ، فقلت : يا رسول الله ، أسهم لي فقالَ بَعْضُ بَنِي سَعيدِ بْنِ الْعَاصِ : لا تُسْهِمْ له يَا رَسُول الله ، فقالَ أبُو هُرَيْرَة : هَـذَا قاتِـلُ ابْنِ قوْقلٍ ..."**[1]

فاسم الفاعل " **قاتل** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (قتل) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف وابن مضاف إليه مجرور . وقد أسهم اسم الفاعل في بيان حكم شرعيّ في أنّ القاتل لا يسهم له .

وأفلح اسم الفاعل في توضيح بعض المفاهيم الإسلاميّة ، ومن ذلك – مثلاً – حديث البخاري **" عن موسى بن عقبة ، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله قال : ... ثُمّ قامَ فِي النّاس خَطِيباً قالَ : (أيُّهَا النّاس ، لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُوا الله الْعَافِيَة ، فَإذَا لَقِيتُموُهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَأعْلَمُوا أنَّ الجنّة تَحْتَ ظِلالِ السّيوُفِ ، ثُمّ قالَ : اللهمَّ مُنْزِلَ الْكتَابِ ، وَ مُجْرِيَ السّحَابِ وَ هَازِمَ الأحْزَابِ ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيهِمْ)"**[2]

ورد في هذا الحديث ثلاثة أسماء فاعلين :

أوّلها :" **مُنزِل** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (أنزل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُفعِل) ، وهو مضاف والكتاب مضاف إليه مجرور ، ويفيد التّعدية صرفيّا .

والثاني :" **هازم** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (هزم) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والأحزاب مضاف إليه مجرور ، دلالته حاليّة .

وثالثها : " **مُجْرِيَ** " وهو اسم زيدت في ماضيه الهمزة ، فأصبح بها متعدياً ، والمجرد (جرى ، يجري) بوزن (فَعَلَ ، يفعِل) .

ويفهم من الحديث الشّريف أنّ قتال العدو ليس هدفاً في حدِّ ذاته و إنّما هو وسيلة لكسر الحواجز الماديّة التي تمنع وصول الفكرة الإسلاميّة إلى الأمم والشعوب ، واستعمال أسماء الفاعلين في دعاء الرّسول - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ – ، واستشفاعه عليه السّلام برحمة الله ،

---

(1) صحيح البخاري : (٢٨٢٧).

(2) صحيح البخاري : (٢٩٦٦).

وبنعمه ، وبقدرته ، التي تفهم من قوله : منزل الكتاب ، مجري السّحاب ، هازم الأحــزاب . فاسم الفاعل **" مُنْزِل "** يُفهم أنّ إنزال القرآن إنّما هو رحمة لبني آدم وإنقاذ لهم مــن ظلمــات الكفر . واسم الفاعل " **مُجْرِيَ** " أفاد معنى النّعمة حين أضيف إلى " الــسّحاب " ، لأنّ إجــراء السّحاب يؤدّي إلى نزول الغيث ، وهذا الإجراء دائمٌ مستمر .

أمّا اسم الفاعل **" هازم "** فيظهر معنى القدرة والقوّة لدحر الذين تحزّبوا لحــرب الإســلام والمسلمين ، ويدلّ على الحال الذي تمثّل بإلحاق الهزيمة بأولئك الكفّار الّذين تكتّلــوا لحــرب المسلمين .

وروى البخاري **" عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قالَ : بَعَثَ عُمَرُ النّاس فِي أفْنَاء الأمْــصَارِ يُقَــاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأسْلَمَ الهرْمُزَانُ ، فقالَ إنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ ..."**[١]

فــ " **مُستشيرك "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف مزيد بــالألف والــسّين والتّاء (استشار) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المــضارع (فعَــل ، يفعُــل) ، على وزن (مُستفعِل) ، وهو مضاف والكاف ضمير متّصل في محــلّ جــرّ مــضاف إليــه ، ودلالته حاليّة ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الطّلب . والمعنى المستفاد من اسم الفاعــل – هنا – أخذ الرّأي بالمغازي التي غزاها .

وجاء في صحيح البخاري **" عَنْ أبي هُرَيْرَةَ - رضيَ اللهُ عنهُ – قالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أهْدِيَتْ للنَّبيِّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - شَاةُ فِيهَا سُمٌّ ، فَقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وســلّم -: (اجْمَعُوا إلَيَّ مَنْ كان هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ). فَجُمِعُوا له ، فَقالَ : (إنِّي سَائلُكُمْ عَنْ شَيْء فَهَلْ أنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ). فقالُوا : نَعَمْ ، قالَ لهمُ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (مَــنْ أبُــوكُمْ). قالُوا : فُلانُ ، فَقالَ : (كَذَبْتُمْ ، بَلْ أبُوكُمْ فُلانُ). قالُوا : صَدَقْتَ ..."**[٢]

ساق الحديث اسمي فاعل :

---

[1] صحيح البخاري : (٣١٥٩).

[2] صحيح البخاري : (٣١٦٩).

أوّلهما : " **سَائِلُكُمْ** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (سأل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ،على وزن (فاعل) ، وهو مضاف و(كم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه .

والثاني : " **صادقي"** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (صدق) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والياء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

أفاد اسما الفاعل – هنا – كشف موقف اليهود من الإسلام والرّسول الكريم ، وليبيّن أنّهم قد كذبوا ، وأنّ الرّسول - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ – قد بسط كذب اليهود حين سئلوا : من أبوكم؟

ووقع اسم الفاعل " **سائلهم"** في حديث البيعة الّذي رواه البخاري" **عن فرات القزاز قال: سمعت أبا حازمٍ قال : قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدِّث عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قال :" كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون" . قالَوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قالَ : (فُوا ببَيْعَةِ الأوَّلِ فَالأوَّلِ ، أعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ الله سَائِلهِمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ)"**[١] ليدل على الوفاء بالبيعة ، لأنّ الله تعالى سوف يسألهم عن هؤلاء النّاس الّذين يتولون رعايتهم . واسم الفاعل" **سائلهم"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (سأل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ،على وزن (فاعل) ، وهو مضاف و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه ، ودلالته استقبالية . والمعنى أنّ كلّ راع سوف يُسأل عن رعيّته يوم القيامة .

وروى البخاري في صحيحه" **عن أبي الدّرداء – رضيَ اللهُ عنهُ – قال : كنت جالساً عند النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبى عن ركبته ... فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إنَّ الله بَعَثني إلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أبَو بَكْرٍ: صَدَقَ . وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَ مَاله ، فَهَلْ أنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي)"**[٢]

---

[1] صحيح البخاري : (٣٤٥٥).

[2] صحيح البخاري (٣٦٦١).

في هذا الحديث ورد اسما فاعل :

أوّلهما : **" تاركو "** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (ترك) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مذكّر سالم وهو مضاف ، وصاحبي مضاف إليه مجرور .

والثاني : **" صاحبي "** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (صحب) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والياء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

أفاد اسم الفاعل **" تاركو "** إبراز منقبة من مناقب أبي بكر – رضي الله عنه - ، إذ صدّق الرّسول - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – وسنده وثبت على إيمانه بنبوّته ، وواساه بنفسه وبماله وبأهله في الظّروف العصيبة ، وناشد - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – النّاس في المسجد ألا يتعرضوا لأبي بكر – رضيَ اللهُ عنهُ - بسوء ، وتحققت له هذه المناشده باستعمال اسم الفاعل **" تارك "** الذي عبّر تعبيراً دقيقاً عن قصد الرّسول - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – ، حين أضافه إلى واو الجماعة .

ويتطاول معنى الحديث ويمتدّ إلى المستقبل ، من خلال اسم الفاعل في هذا الحديث فيمنع القدح والطّعن والإساءة لأبي بكر – رضي الله عنه - .

وقد ورد في صحيح البخاري الحديث الذي يتحدّث عن هدم الكعبة اليمانية **" عن جرير بن عبد الله قال : كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية ، أو الكعبة الشامية : فَقَالَ لي رَسُول الله - صلّى الله عليهِ وَسلَّمَ - : (هَلْ أنْتَ مُريحي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ ؟) . قال : فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس ، قال : فكسرنا ، وقتلنا من وجدناه عنده ، فأتيناه فأخبرناه ، فدعا لنا ولأحمس ."**[١]

فاسم الفاعل **" مريحي "** من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف مزيد بالهمزة (أراح) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن مُفعِل ، وهو عامل مضاف، والياء ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه . فاسم الفاعل **" مريحي "** يدلّ على الحال ، فهو يعرض الزّمن الّذي تخفف فيه الرّسول - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – وأصحابه من التّعدد الّذي كان يتمثل بالأصنام آنذاك ، وأراح الإسلام من آفة التّعدد بالعبادة .

---

(1) صحيح البخاري : (٣٨٢٣).

وروى البخاري في صحيحه" **عن سعيد بن جبير قال : أمرني عبد الرّحمن بن أبـزه قال : ... فسالتّ ابنَ عبّاسٍ : فقالَ لمّا أنزلت التي في الفرقان ، قالَ مشركو أهلِ مكّـة : فقد قتلنا النفسَ التي حرّم الله ، ودعونا مع الله إلهاً آخر ، وقد أتينا الفواحش ..."**(١)

فـ " **مـشركو** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (أشرك) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مُفعِل) وهـو مضاف وأهل مضاف إليه مجرور . فاسم الفاعل " **مشركو** " يحكي حـال المـشركين الـذين أكّدوا قتلهم للنفس التي حرّم الله قتلها ، والإشراك بالله ، والإتيان بالفواحش .

وورد اسم الفاعل في صحيح البخاري مضافاً في الحديث" **عن عمرو بن ميمون : أنّه سمع عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه - : حدّث عن سعد بن معاذ قال : كـان صـديقاً لأمية بن خلف ... فقالَ سَعْدُ : دَعْنَا عَنْكَ يَا أمَيَّةُ ، فوَالله لَقدْ سَمِعْتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يَقُولُ : (إنَّهُمْ قاتلُوكَ)... زَعَمَ أنَّ مُحَمَّداً أخْبَرَهُمْ أنَّهُمْ قاتِلِيَّ ...**"(٢)

فـ " **قاتلوك** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (قتل) ، مفتوح العين فـي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو جمع مذكّر سالم، وهو مضاف ، والضّمير في محلّ جرّ مضاف إليه ، ودلالتّه حاليّة. فقد جاء اسـم الفاعـل – هنا– ليثبت الحدث التّاريخي الّذي وقع في غزوة بدر الكبرى التي أسفرت عن قتـل أميّـة ، وقتل غيره من زعماء مكّة .

ولحقه اسم الفاعل " **قاتِلِيَّ** " المضاف إلى ياء المتكلّم ، الّذي وقع على لسان أميّـة نفـسه وهو ينقل قول مُحمَّد - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ – بأنّه سيُقتل .

وجاء في صحيح البخاري" **عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها أم سلمة – رضـيَ اللهُ عنهَا - : دخل عليّ النّبيّ - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ – وعندي مخنثٌ ، فسمعته يقول لعبدالله**

---

(1) صحيح البخاري : (٣٨٥٥).

(2) صحيح البخاري : (٣٩٥٠).

بن أمية : يا عبدالله ... حدَّثنا أبُو أسَامَة ، عَنْ هِشَامٍ : بِهَذَا . وَزَادَ : وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ ."[١]

فاسم الفاعل " **مُحاصِر** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (حاصر) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مُفاعِل) ، وهو مضاف والطّائف مضاف إليه مجرور ، ودلالتّه حاليّة ، إذ يصف مشهداً من مشاهد الصّراع بين الرّسول الكريم وخصومه ، وهو مشهد حصار الطّائف بعد أن حسم الموقف العسكريّ والسّياسيّ لصالح المسلمين يوم " حنين " . وقد أبرز اسم الفاعل – هنا – قوّة جيش الرّسول - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – ، وضعف ثقيف الذين فزعوا إلى مدينتهم ، يحتمون بها .

ونقف في دراستنا على حديثٍ رواه البخاري" **عن أبي هريرة ، يبلغ به عن النّبيِّ - صلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – ، قال :" إذا قضى الله الأمر في السّماء ضربة الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوّته ... قالَوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقَّ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ . فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقو السّمْع ..."**[٢]

فاسم الفاعل " **مُسترقو** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والتّاء (استرق) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ،على وزن (مُفتعِل) ، وهو مضاف والسّمع مضاف إليه مجرور، ودلالتّه استقباليّة . وساق الحديث اسم الفاعل " **مُسترقو** " ليعكس به ردّ الفعل عند أولئك الذين يتابعون أفعال الرّسول الكريم ، ويرسلون آذانهم لاستراق السّمع ، والتّجسس عليه ، واستراق الشياطين للسمع سيبقى قائماً الى يوم القيامة ، لأنّ الشّياطين من المنظرين الى يوم القيامة .

وروى البخاري في صحيحه" **عن مُحمَّد بن المثنى : حدّثنا يحيى ، عن هشام : حدّثتني فاطمة ، عن أسماء : أن امرأة قالت : يا رسول الله إن لي ضرّة ، فهل عليّ جناح**

---

(1) صحيح البخاري : (٤٣٢٤).

(2) صحيح البخاري : (٤٧٠١)

إن تشبعت من زوجي غير الّذي يعطيني ؟ فقالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلابِسِ ثَوْبَي زُورٍ)."[1]

فـ " **لابس**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (لبس) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف ، وثوبي مضاف إليه مجرور ، ودلالته استقباليّة . والمعنى يعكس واقع الإنسان الذي يتشبّع بما ليس من حقّه ، فهو كالذي يلبس الزّور ويلازمه ، ويلاصقه .

وجاء في صحيح البخاري" **حدَّثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أبيهِ عَنْ سَهْلٍ : قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الجنّة هَكَذَا). وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ."**[2]

فاسم الفاعل " **كافل**" من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (كفل) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو مضاف واليتيم مضاف إليه مجرور. فاسم الفاعل " **كافل**" يفيد الحثّ على كفالة اليتيم ، لإشاعة التّكافل في المجتمع الإسلاميّ ، ولشدّ نظر المحسنين الى فعل الخير ، والإحسان لمن يستحقّون الإحسان، وعدم التفريط في مسلم تحت أيِّ ظرف . وقد أفلح اسم الفاعل – هنا – في عرض الفكرة الإسلاميّة عرضاً مغرياً ، إذ سوّى الحديث بين الرّسول الكريم وكافل اليتيم في دخوله الجنّة والخلود فيها ، فهما كإصبع اليد الواحدة .

وروى البخاري في صحيحه" **عن أبي هريرة – رضيَ اللهُ عنهُ – أنّه قال : قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاثةِ ، وَطَعَامُ الثَّلاثة كَافِي الأرْبَعَةِ) ."**[3]

---

[1] صحيح البخاري (٥٢١٩)

[2] صحيح البخاري (٥٣٠٤).

[3] صحيح البخاري : (٥٣٩٢).

فـ " **كافي**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص (كفى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والثلاثة مضاف إليه مجرور. وجاء اسم الفاعل – هنا – لوصف الواقع في أثناء المشاركة في الطّعام، فبين أنّ الطّعام الذي يعدّ لسد جوع اثنين يمكن أن يكفي ثلاثة ، والذي لثلاثة يكفي أربعة وهكذا . ويحمل اسم الفاعل – هنا – معنى الاستقبال ، ويبقى معناه مستجيباً للزّمن القادم ، وموافقاً لواقع الحياة في سائر الظّروف .

وساق البخاري حديثاً " **عَنْ أبي مُوسَى - رضيَ اللّه عنهُ - ، عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – قالَ : (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالح والسَّوءِ ، كَحَامِلِ الْمسكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ : أمّا أنْ يُحْذِيَكَ ، وَإمَّا أنْ تَبْتَاعَ منه ، وإمَّا أنْ تَجِدَ منه ريحاً طيِّبةً ، وَنَافِخُ الْكيرِ: أمّا أنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وإمَّا أنْ تَجِدَ ريحاً خبيثةً)** "[1]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما " **حامل**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (حمل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والمسك مضاف إليه مجرور .

والثاني : " **نافخ**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (نفخ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف والكير مضاف إليه مجرور . ومعنى الحديث الحثّ على مجالسة الأخيار والبعد عن مجالسة الأشرار . فاسم الفاعل " **حامل**" الذي أضيف الى " المسك " أبرز صورة ايجابيّة مريحة ، في حين أنّ اسم الفاعل " **نافخ**" الذي أضيف الى" الكير" يعكس صورة سلبيّة ، واقتران اسم الفاعل بضدّه يوضّح الفكرة ويجلو صورتها ، ويجعل معناها ظاهراً ، فحامل المسك كالجليس الصّالح يشعّ منه الخير ، والفعل الطّيب ، وعكسه تماماً الجليس السّوء الّذي ينشر الأذى والفعل الخبيث . وهكذا عرض الحديث صورة مشرقة تقابلها صورة مظلمة من خلال استعمال اسمي الفاعل .

وكلا اسمي الفاعل -هنا – يدلان على المستقبل ، وصورة كلّ منهما ماثلة في المجتمع ، تراها في كلّ وقت ، وستبقى كذلك الى أن يرث الله الأرض وما عليها .

---

[1] صحيح البخاري : (٥٥٣٤).

وجاء في صحيح البخاري **" عن عبدالعزيز قال : دخلت أنا وثابت على أنس بن مالــك فقال ثابتٌ : يا أبا حمزة ، اشتكيت فقالَ أنسُ : ألا أرقيك برقيةِ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ؟ قالَ : بَلَى ، قالَ :(اللهمَّ رَبَّ النّاس ، مُذّهِبَ الْبَاس اشْفِ أنْتَ الشّافِي ، لا شَافِيَ إلا أنْتَ ، شِفاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً) ."**[١]

فـــ " **مُذهِب** " اسم فاعل من ثلاثي لازم تعدّى بزيادة الهمزة (أذهب) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن مُفعِل ، وهو مــضاف والبـــاس مضاف إليه مجرور ، ودلالتّه استقباليّة ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد التّعدّية . وجاء فـــي الحديث اسم الفاعل" **مُذهِب** " في أسلوب النّداء والضّراعة والتّوجه الى الله تعالى الّــذي يــدفع الشدّة والكرب عن المكروب أن يشفي السّقيم ، بالرّقية التي يستعملها رسول الله - صـــلّى الله عليهِ َوسلَّمَ – . والمعنى المستفاد يفيد المستقبل إذ إنّ الرّقية تشفي المريض بإذن الله تعالى .

وروى البخاري في صحيحه **" عَنْ عبد الله بن عُمرَ - رضيَ اللّه عنهُ - ما قالَ: أخــذ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - بِمَنْكِبِي فقالَ : (كُنْ فِي الدّنيا كأنك غَرِيْــبٌ أوْ عَــابِرُ سَبِيْلِ)"**[٢]

فاسم الفاعل **" عابر "** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (عبر) ، مفتوح العــين فـــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو مضاف وســبيل مضاف إليه مجرور . واستعمل الحديث اسم الفاعل " **عابر** " ليعبر به عن الزّهــد فـــي هـــذه الحياة الدّنيا ، والتخفف من بهارجها ومغرياتها وملذاتها ، كما يتخفف عابر السّبيل مما يثقــل كاهله من الأحمال والأعباء والمتاع . وتحقق معنى الزّهد ، والأخذ من الدّنيا ما يلزم للبقـــاء ، والقناعة في كلّ شيء من متاعها ، واسم الفاعل – هنا – يفيــد المــستقبل ، ويمتــد بامتـــداد الزّمن.

---

(1) صحيح البخاري (٥٧٤٢).

(2) صحيح البخاري (٦٤١٦).

وجاء في صحيح البخاري" **عَنْ ابن عبّاسٍ - رضيَ اللّه عنهُمـا - قـالَ : سَـمِعْتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يَخْطُبُ على الْمِنْبَرِ يَقُولُ : (إنّكُمْ مُلاقو الله حُفاةً عُراةً مُشَاةً غُرْلاً) :**"[1]

فــ " **مُلاقو** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص مزيـد بـالألف (لاقـى) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، علـى وزن (مُفاعِـل) ، وهو مضاف ولفظ الجلالة في محلّ جرّ مضاف إليه . واستعمل الحديث – هنا – اسم الفاعـل "**مُلاقو**" ليبين هيئة رجوع المخلوق الى الخالق عندما يقع البعث والحساب ، فصورة لقـاء الله يوم تقوم القيامة ، صورة تُظهر الإنسان على طبيعته وفطرته ، فكأنّما خُلق من جديد ولـيس معه من متاع الدّنيا شيء لا يملك النّعل واللباس ووسيلة النقل ، وغير ذلك مما كان يـنعم بـه في الحياة الدّنيا . وأفاد اسم الفاعل – هنا – الاستقبال والامتداد الزّمني ، وليعني شـيئاً آخـر مهماً ، وهو العبوديّة والرّجوع الى الله رجوعاً محتوماً مكتوباً لا يملك الإنسان ردّه بحـال ، وهو رجوعٌ مقرون بالخوف والخضوع وانتظار المصير الّذي يترتب على الحساب يوم تقوم السّاعة .

وروى البخاري في حدثيه" **عن سالم ، عن ابن عمر قال : كانتْ يَمِينُ النّبيّ - صـلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (لا وَمُقلّبِ الْقُلُوبِ)**"[2]

فــ " **مُقلّب** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيـد بالتّـضعيف (قلّـب) مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ،على وزن (مُفعّل)، وهـو مضاف والقلوب مضاف إليه ، ودلالته استقباليّة ، ويحمـل الدّلالـة الـصرفيّة التـي تفيـد الصّيرورة. والمعنى الّذي يسوقه الحديث الشّريف أنّ اليمين الّذي كان يستعمله الرّسول الكريم في القسم يقتصر على قوله : ومقلّب القلوب ، فاستعمل بعد " واو القسم " ، ليبـيّن قـدرة الله تعالى على التّغيير والتّقليب والتّحويل والتّحكم . ويعطي اسم الفاعل – هنا – تقلّب الانفعالات الإنسانيّة وتغيّرها من فرح وترح ، ورضا وسخط ، وارتياح وتعب ، واطمئنان وقلق ، وحبّ وكراهية، وهذه الانفعالات والمشاعر والعواطف بيدّ الله تعالى ، يوجّهها أنّى شاء وكيف شاء.

---

(1) صحيح البخاري : (٦٥٢٥).

(2) صحيح البخاري : (٦٦٢٨).

المبحث الثّاني : اسم الفاعل المقرون بـــ (أل) في صحيح البخاري

ونمضي مع اسم الفاعل الّذي ورد في صحيح البخاري ، لنقف على ذلك الّذي يقترن بـــ (أل) من هذا المشتق الّذي يعمل عمل فعله .

وحين قمنا بالنّظر في صفحات صحيح البخاري ، وشرعنا في تقليبها بحثـاً عـن هـذا الضّرب من أسما الفاعلين ، تبيّن لنا أنّه أقلّ ظهوراً على هـذه الـصّفحات مـن الأضـرب الأخرى .

ويبدوا لنا أنّ اسم الفاعل المقرون بالألف واللام أقوى من غيره بالعمل ، وأبعد تأثيراً في دلالة العبارة العربيّة ومعناها ، وكما أسلفنا سابقاً ، ذهب معظم النّحويين إلى أنّ اسم الفاعـل المقترن بـــ(أل) يعمل عمل فعله مُطلقاً ، ويستغرق في عمله الأزمنة الثلاثة : الزّمن الماضي، والزّمن الحالي ، والزّمن الّذي نستقبله فيما بعد وقتنا الّذي نحن فيه .

ووقع هذا الضّرب في الكتاب الّذي ندرسه ، أعني كتاب صحيح البخـاري ، فقـد روى **" عن الحسن ، عن الاحنث بن قيس قال : ... قالَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إذا التّقـى المُسْلِمانِ بسَيْفَهُما فالْقاتِلُ والْمَقْتُولُ في النّارِ). فقلتُ: يا رَسُول الله هذا القاتِلُ ، فمـا بـالُ المقتولِ ؟ قالَ : (إنّه كان حَرِيْصاً على قتْلِ صاحِبِهُ)."**[١]

فاسم الفاعل " **القاتل** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (قتل) ، مفتـوح العـين فـي الماضي ، ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعـل) ، عامـل فاعلـة مستتر عائد على القاتل ، ومفعولة مستتر تقديره (أخاه) ، ودلالته استقباليّة ، فقد قصد الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - أنّه في كلّ حالة قتال بين المؤمنين في المستقبل يكون مصير القاتل فيها هو مصير المقتول ألا وهو النّار ، وقد جاء اسم الفاعل عوضا عن الفعل لإعطاء الجّملة دلالة المستقبل والتّجدد لأنّ القتال مرشّح للحدوث في كلّ حين .

---

[1] صحيح البخاري: (٣١).

وجاء في صحيح البخاري **" عن أبي هريرة قال : كان النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – بارزاً يوماً للناس ، فأتاه جبريل فقال : ما الإيمان ؟ قال :" الإيمان ... قالَ : مَتَى السّاعَةُ ؟ قالَ : (مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأعْلَمَ مِنَ السّائِلِ ، وَسَأخْبِرُكَ عَنْ أشْرَاطِهَا : إذَا وَلَدَتِ الأمَةُ رَبَّهَا، وَإذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَان ، فِي خَمْسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا الله)..."**[1]

فـ **" السّائل "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (سأل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعلة مستتر عائد على سيّدنا جبريل عليه السّلام ، ومفعوله مستتر عائد على الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - ، ويمكن تحميل الدّلالة محملين : فإمّا أن تكون دالة على الحال ، بمعنى حصر دلالة السّائل في سيّدنا جبريل علية السّلام لرَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - في تلك اللحظة ، وإمّا أن تكون دالة على الاستقبال. بمعنى أنّه لا يوجد في أيّ زمان شخص من أيّ خلق الله يمكنه أن يعرف عن السّاعة .

وروى البخاري في صحيحه **" عن ابن سيرين عن عبد الرّحمن بن أبي بكرة عن أبيه : ذكر النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قعد على بعيره ، وأمسك لسانٌ بخطامه – أو بزمامه – قال :" أيُّ يوم هذا " . فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ، قال :" أليس يوم النحر " ... قال : (فَإنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأمْوَالَكُمْ، وَأعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أوْعَى له مِنْهُ).**"[2]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أولهما : **" الشّاهد "** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (شهد) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضّمة الظّاهرة على آخره ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الشّاهد، ومفعوله مستتر تقديره الخطبة ، ودلالتّه استقباليّة .

---

[1] صحيح البخاري: (٥٠).

[2] صحيح البخاري: (٦٧).

والثاني : " **الغائب** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (غـاب) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، علـى وزن (فاعـل) ، وهـو مفعول به منصوب وعلامته نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ، ودلالته اسـتقباليّة ، ومعنـى الحديث أنّ كلّ من شهد خطبة الوداع كان ملزما بإبلاغها لجميع من غاب عنها .

وجاء في صحيح البخاري" **أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزّنَادِ : أنَّ عَبْدَ الرّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الأعْرَجَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ: أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (نَحْنُ الآخِرُونَ السّابِقونَ)**"[1].

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **الآخرون** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح مهموز (أخر) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) عامل ، فاعلة مستتر عائد على المسلمين وهو خبر المبتدأ نحن ، والسابقون خبر ثان .

والثاني : " **السّابقون** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (سبق) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعـل) ، عامل فاعلة مستتر عائد على المسلمين ، ومفعولة مستتر عائد على الأمم . وكلٌّ من اسمي الفاعل في هذا الحديث دلالته استقباليّة . والمعنى أنّ الأمّة الإسلاميّة عيدها يوم الجمعة وهو آخر الأسبوع في الدّنيا، لكنّها تسبق الأمم يوم القيامة لكثرة ما تعمل في يوم الجمعة من صالح الأعمال ، فالجمعة أقدس من يومي السّبت والأحد .

وروى البخاري" **عن أبي هريرة قال : قالَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (لا يَبُولَنَّ أحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدّائِمِ الّذي لا يَجْرَي ، ثُمّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).**"[2]

فـ " **الدّائم** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم معتلّ أجوف (دام) ، مكسور العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل) ، على وزن (فاعل) ، فاعلة مستتر عائد

---

(1) صحيح البخاري: (٢٣٨)

(2) صحيح البخاري: (٢٣٩)

على الماء ودلالته استقبالية ، والمعنى نهي الرّسول - صلّى الله علية وسلّم - عن البول في الماء الجاري لكيلا يفسد .

وجاء في صحيح البخاري في كتاب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به : **" قالَ الزّهري في حديثه : الملتحف المتوشّح ، وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه ، وهو الاشتمال على منكبيه . قالَ : قالتّ أم هانئ : التّحف النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – بثوب ، وخالف بين طرفيه على عاتقيه ."**[١]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أولهما : " **الملتحف** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والتّاء (التّحف) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع ، على وزن (مفتعل) ، عامل فاعلة مستتر عائد على الملتحف ، ومفعولة مستتر تقديره ثوبا والملتحف مبتدأ مرفوع خبرة المتوشّح ودلالته الصرفيّة تفيد التّحول .

والثاني : " **المتوشّح**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال مزيد بالتّاء والتّضعيف (توشّح) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع ، على وزن (مُتفعّل) ، ودلالته الصرفيّة تفيد الطّلب ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على المتوشّح ، ومفعولة (ثوبا) .

والمعنى المستفاد في هذا الحديث هو بيان هيئة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – أثناء صلاته .

وجاء في صحيح البخاري **" عن بسر بن سع ، أن زيد بن خالد أرسله الى أبي جهيم ، يسأله : ماذا سمع من رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في المار بين يدي المصلّي ؟ فقال أبو جهيم : قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المصلّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لكان أنْ يَقفَ أرْبَعِينَ خَيْراً له مِنْ أنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْه) . قالَ: أبُو النَّضْرِ: لا أدْرِي ، أقالَ أرْبَعينَ يَوْماً ، أوْ شَهْراً ، أوْ سَنَةً ."**[٢]

---

(1) باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به ، ص (٩١) .

(2) صحيح البخاري : (٥١٠)

فــ " **المارّ"** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، مضعّف (مــرّ) ، مفتــوح العــين فــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعلة مــستتر عائد على المارّ، وهو فاعل مرفوع ، ودلالته استقباليّة . والمعنى هو النّهــي المغلــظ عــن المرور بين يدي المصلّي .

وروى البخاري في صحيحه **" عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعَ ابْنَ عبّاسٍ -رضيَ اللَّه عنهُ -مُا قــالَ: كان النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: (اللهمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أنْــتَ قَــيِّمُ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السّمَوَاتِ وَالأرْضِ وَمَــنْ فِــيهِنَّ، وَلَــكَ الْحَمْدُ_ لكَ مُلْكُ السّمَوَاتِ وَالأرْضَ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَولُكَ حَقٌّ، وَالجنّة حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبيّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّد - صــلّى اللهُ عليــهِ وســلّم - حَــقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللهمَّ لَكَ أسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوكلتُ، وَإِلَيْكَ أنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ، وَمَا أسْرَرْتُ وَمَا أعْلَنْتُ، أنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إله إلا أنْتَ، أوْ: لا إله غَيْرُكَ)."**[١]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **المقدّم"** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (قدّم) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُل ، يفعُل) ، علــى وزن (مُفعِّــل) ، وهو خبر مرفوع ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على لفظ الجلالة ومفعولة مستتر عائد علــى كلّ أمر أو كلّ شخص .

والثاني : " **المؤخّر"** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز مزيد بالتّــضعيف (أخّر) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع ، على وزن (مفعِّل) ، وهو خبــر مرفوع وهو عامل فاعلة مستتر عائد على لفظ الجلالة ، ومفعولة مستتر عائد كلّ أمر أو كــلّ شخص . وكلّ من اسمي الفاعل – هنا - هو من أسماء الله الحسنى الدّالة على الثبوت الــدّائم والاستمراريّة ، والمعنى تعظيم الله تعالى دائما .

وروى البخاري **" عَنِ الزّهْرِيِّ قَالَ : أخْبَرَنِي عُرْوَةُ : أنَّ عَائِشَةَ - رضي اللهُ عنهُا - أخبرته : أنَّ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - كان يُصَلّي إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَــةً ، كانــتْ**

---

[1] صحيح البخاري: (١١٢٠)

تِلْكَ صَلاتَهُ ، يَسْجُدُ السّجْدَةَ مِنْ ذَلكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأ أحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أنْ يَرْفَعَ رَأسَهُ ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأيْمَنِ ، حَتَّى يَأتَيهُ الْمُنَادِي لِلصَّلاةِ:"(١)

" **المنادي** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص مزيد بالألف (نادى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع ، على وزن (مفاعل) ، وهو فاعل مرفوع بضمة مقدّرة ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على المنادي ومفعولة مستتر عائد على المسلمين وهو ذو دلالة مستقبليّة ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الطّلب ، والمعنى ذكر فعل الرّسول صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ليكون أسوة للمسلمين .

وروى البخاري في صحيحه اسم الفاعل المقرون بـ (أل) في الحديث **" حدَّثنا الجرّيْريُّ: حدَّثنا أبُو الْعَلاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ: أنَّ الأحْنَف بَنْ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: جَلَسْتُ إلَى مَلأ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالهيْئَةِ ، حَتَّى قامَ عَلَيْهِمْ، فَسَلَّمَ ثُمّ قالَ : بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، ثُمّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفَيهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ...**"(٢)

فاسم الفاعل " **الكانزين** " من فعل ثلاثي متعدّ ،صحيح سالم (كنز) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مذكّر سالم عامل فاعلة مستتر عائد على الكانزين ، ومفعولة مستتر تقدير الذّهب والفضّة ، وهو مفعول به منصوب ، وهو ذو دلالة استقباليّة . والمعنى النّهي عن كنز الذّهب والفضّة .

وجاء في صحيح البخاري **" عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ - رضيَ اللهُ عنهُ – مُا : أنَ رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – قالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَكَرَ الصّدقة وَالتّعَفُّفَ وَالْمَسْألَةَ: (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السّفْلَى ، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ ، وَالسُّفْلَى هِيَ السّائِلَةُ):"**(٣)

(1) صحيح البخاري: (١١٢٣)

(2) صحيح البخاري: (١٤٠٧)

(3) صحيح البخاري: (١٤٢٩)

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **المنفقة**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (انفق)، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) على وزن مفعل ، وهو خبر لمبتدأ هو (اليد) ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على اليد ، ومفعولة مستتر تقديره (مالا) ، ودلالته استقباليّة ، ويحمل الدلالة الصرفية التي تفيد التّعدية .

والثاني : " **السّائلة**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز(سأل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو خبر ، وهو عامل فاعلة مستتر تقديره (هي) عائد على اليد ، ومفعولة مستتر تقديره (مالاً) ، ودلالته استقباليّة . وقد أفاد اسما الفاعل – هنا - أنّه في كلّ الزّمان تكون اليد المنفقة خير وأفضل من اليد السّائلة .

وروى البخاري" **عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إذَا تَصَدَّقتِ الْمَرْأةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كان لها أجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِك)**:"[1]

فاسم الفاعل " **الخازن**" من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (خزن) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مجرور باللام، عامل فاعلة مستتر عائد على الخازن ، ومفعول مستتر تقديره (مالاً) . ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد النّسب . واسم الفاعل " **الخازن**" يحمل الدّلالة المستقبلية ، فكلّ خازن في كلّ زمن يكون له أجر إن أنفق غير مُفسد .

وروى البخاري في صحيحه" **عن أبي موسى ، عَنِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (الْخَازنُ الْمُسْلِمُ الأمِينُ ، الّذي يُنْفِذُ - وَرُبَّمَا قالَ : يُعْطِي - مَا أُمِرَ بِهِ ، كَامِلاً مُوَفَّراً ، طيِّبَ بِهِ نَفْسُهُ ، فَيَدْفَعُهُ إلِىَ الّذي أمِرَ له بِهِ ، أحَدُ الْمُتَصَدِّقيْن)**:"[2]

---

[1] صحيح البخاري: (١٤٣٧)

[2] صحيح البخاري: (١٤٣٨)

" **المتصدقين** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، مزيد بالتّاء والتّضعيف (تصدّق) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل) ، على وزن (مُتفعّل) ، وهو جمع مذكر سالم مجرور بالإضافة ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على أحد ، ويحمل الدّلالة المستقبلية ؛ إذ إن المتصدّق في كلّ زمان يكون له أجر صدقته .

وروى البخاري في صحيحه" **عن أبي هريرة - رضي الله عنه – أن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قال : (مَثَلُ الْبَخِيلِ وَ الْمُنْفِقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلِىَ تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ: فَلا يُنْفِقُ إلا سَبَغَتْ، أوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وتَعْفُوَ أثَرَهُ . وَأَمَّا الْبَخِيلُ : فَلا يُرِيُد أنْ يُنْفِقَ شَيْئاً إلا لَزِقتْ كلّ حَلْقَةٍ مَكانـهَا ، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلا تَتَّسِعُ)**"[١]

فاسم الفاعل " **المنفق** " من فعل ثلاثي متعدّ بالهمزة ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (انفق) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مُفعِل) ، وهو مضاف إلية، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على المنفق ، ومفعولة مستتر تقديره (مالاً) ودلالته استقبالية . وقد أفاد اسم الفاعل " **المنفق** " أنّ كلّ منفق قي كلّ زمان يتّسع رزقه في الحياة الدّنيا بقدر نفقته .

وجاء في صحيح البخاري" **حدَّثنا مُحمَّد بْنُ عَبْدِ الله قالَ : حَدَّثنِي أبي قالَ : حَدَّثنِي ثُمَامَةُ : أنَّ أنَساً - رضيَ اللّه عنهُ - حَدَّثهُ : أنَّ أبَا بَكْرٍ - رضيَ اللّه عنهُ - : كَتَبَ لـه التي أمَرَ الله رَسُولـه - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ ، فَإنَّهَا تُقْبَلُ منْهُ ، وَيُعْطِيه الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمَاً أوَ شَاتَيْنِ ، فَإنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهها ، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ، فَإنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ)**"[٢]

فـ " **المصدّق** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (اصدق) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مُفعّل) ،

---

[1] صحيح البخاري: (١٤٤٣)

[2] صحيح البخاري: (١٤٤٨)

وهو فاعل مرفوع ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على المصدّق ، ومفعولة (عشرين) ودلالته استقبالية . والمعنى هو أنّ كلّ زمان يحصل فيه البدل بين بنت لبون وبنت مخاض في الزّكاة هو زمان يجب على المصدّق فيه إعطاء المزكّي الفرق في القيمة .

وأورد البخاري في صحيحه الحديث **"عَنِ ابْنِ عبّاسٍ - رضيَ اللّه عنهُمَا - قَالَ : كان أهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلا يَتَزَوَّدُونَ ، وَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْمُتَوَكلونَ ، فَإِذَا قَدِمُوا مكّة سَألُوا النّاس ، فَأنْزَلَ الله تَعَالَى : {وَتَزَوَّدُوا فإِنَّ خَيْرَ الزّادِ التّقْوَى}."** [١]

فاسم الفاعل " **المتوكّلون** " من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال مزيد بالتّاء والتّضعيف (توّكل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُتفعّل) ، وهو جمع مذكّر سالم مرفوع لأنّه وقع خبرا ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على نحن ، ودلالته استقباليّة ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الصّيرورة . والمعنى الذي أفاده اسم الفاعل في هذا الحديث أنّ كلّ زمان ينطلق فيه الحاج إلى بيت الله هو زمان يجب علية فيه التّزود لكي لا يسأل النّاس .

وجاء في صحيح البخاري اسم الفاعل المقرون بـ (أل) في الحديث **" عَنْ عَائِشَةَ - رضي اللهُ عنهُا – قالتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فِي أشْهُرِ الْحَجِّ ، وَلَيَالِيَ الْحَجِّ ، وَحُرُمِ الْحَجِّ ، فَنَزَلْنَا بَسِرِفَ ، قالتْ : فَخَرَجَ إِلى أصْحَابِهِ فقالَ : (مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَأحَبَّ أنْ يَجْعَلها عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كان مَعَهُ الهَدْيُ فَلا). قالتْ : فَالآخِذ بهَا وَالتّارِكُ لها مِنْ أصْحَابِهِ ، قالتْ: فَأمَّا رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - وَرِجَالٌ مِنْ أصَحَابِهِ ، فَكانوا أهْلَ قُوَّة ..."** [٢]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **الآخذ** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (أخذ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وقد وردت الباء هنا بسبب ثقل إضافة اسم الفاعل المعرف بـ(أل) إلى الضّمير على السّمع ، فالأصل أنّ أخذ

---

(1) صحيح البخاري : (١٥٢٣)

(2) صحيح البخاري : (١٥٦٠)

فعل متعدّ ، وهو مبتدأ مرفوع عامل فاعلة مستتر عائد على الآخذ ، ومفعولة هو الضّمير (الهاء).

والثاني : " **التّارك** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (ترك) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وحال كلمة التّارك في هذا الحديث هو نفس حال كلمة الآخذ .

ويستفاد من اسمي الفاعل – هنا – جواز العمرة أيام الحج إذا لم يوجد هدي ، فالصّحابة – رضوان الله عليهم – انقسموا في هذه الرخصة فمنهم من أخذ بها ومنهم من تركها ، وقد أفاد اسما الفاعل حكماً فقهياً من خلال هذا الحديث .

وذكر البخاري في صحيحه فضل المحلقين على المقصّرين في الحج أو العمرة في الحديث **" عن عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما - : أن رسول اللهَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قال : (اللهمَّ ارْحَم الْمَحلّقينَ) . قالوا : وَالمُقصرِّينَ يَا رَسُول الله ، قالَ : (اللهمَّ ارْحَم الْمُحَلِّقِينَ). قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُول الله ، قالَ : (وَالْمُقَصِّرِينَ). وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : (رَحِمَ الله الْمُحَلِّقِينَ) . مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ. قالَ : وَقَالَ عُبَيْدُ الله : حَدَّثَنِي نَافِعُ ، وَقَالَ فِي الرّابعَةِ : (وَالْمُقَصِّرِينَ)."**[1]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **المحلّقين** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (حلّق) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعل ، يفعل) ، على وزن (مفعّل) ، وهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على المحلّقين ، ومفعولة مستتر تقديره شعورهم ، ودلالته استقباليّة ويفيد التّكثير ، والمعنى أنّ الرّسول - صلّى الله علية وسلّم - يقصد أنّ كلّ زمان يحلق فيه الحاج أو المعتمر كلّ شعره هو زمان يرحمه الله فيه .

والثاني " **المقصّرين** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (قصّر)،مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل) ، على وزن مفعّل ، وهو عامل فاعلة مستتر عائد على المقصّرين ، ومفعولة مستتر تقديره شعورهم

---

[1] صحيح البخاري : (١٧٢٧)

ودلالته استقباليّة ويفيد صرفيّا الصّيرورة والتّحول . والمعنى من اسمي الفاعل – هنا - أنّ كلّ زمان يقصّر به المعتمر شعره هو زمان يرحمه الله فيه ، إلا أنّ التّحليق أفضل من التّقصير .

وجاء في صحيح البخاري **"حدَّثنا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ:سَألتُ أنَساً -رضيَ اللَّه عنهُ - : كَم اعْتَمَرَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -؟ قَالَ: أرْبَعاً: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وَعُمْرَةُ الْجِعِرَّانَةِ إذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ - أُرَاهُ - حُنَيْنٍ. قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً."**[١]

فـ " **المقبل**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالهمزة، (اقبل)، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعل ، يفعل)، على وزن (مفعل) وهو نعت عامل فاعله مستتر عائد على العام. والمعنى المستفاد أن الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – اعتمر عمرتين في عامين متتاليين ، وكانت العمرة الثانية منهما بعد صلح الحديبية ، وكان المشركون يحكمون مكّة، وقد اعتمر الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – دون أن يحاربهم مع أنّهم مشركون سائدون في مكّة، ويستفاد من هذا الحديث جواز الصّلح مع المشركين، وضرورة الالتزام بهذا الصّلح ما لم يخرقه المشركون .

وذكر البخاري في صحيحه **" عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النّبيّ صلّى الله عليهِ وَ سلَّمَ ، فَلَمْ يَعِبِ الصّائم عَلَى المُفْطِرِ ، وَ لا المُفْطِرِ عَلَى الصّائم ."**[٢]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما: " **الصّائم**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ، معتلّ أجوف (صام)، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل)، على وزن (فاعل) وهو فاعل مرفوع عامل فاعلة مستتر يعود على الصّائم، ومفعولة مستتر تقديره يوم السّفر.

والثاني: " **المفطر**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (افطر)، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل)، على وزن (مفعل) وهو

---

[1] صحيح البخاري : (١٧٧٨)

[2] صحيح البخاري : (١٩٤٧)

فاعل مرفوع عامل فاعله مستتر يعود على المفطر ، ومفعولة مستتر تقديره يوم السّفر. والمعنى جواز الصّوم والإفطار في السّفر.

وقد أفاد اسما الفاعل – هنا – حكماً فقهياً وهو أن الله تعالى قد شّرع رخصاً يحب أن تؤتى . فصيام رمضان فرض ، ولكن الصّيام في السّفر مشقة ، ولذلك شرّع الله الافطار رخصةً للمسلمين ، فالدّين الإسلاميّ دين يسر وليس دين عسر .

وذكر البخاري في صحيحه **" عن ابن عمر – رضي الله عنهما - ، عَنِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قالَ : (إنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَاراً) . قالَ نَافِعٌ : وَكان ابْنُ عُمَرَ إذَا اشْتَرَى شَيْئاً يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ. "**[١]

فاسم الفاعل " **المتبايعَين** " من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف مزيد بالتّاء والألف (تبايع) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعل ، يفعل) ، وهو مثنى عامل فاعله مستتر عائد على المتبايعين ، ومفعوله مستتر تقديره (شيئا). ودلالته استقباليّه ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد المشاركة.

وقد أفاد اسم الفاعل" **المتبايعَين** " حكماً فقهياً في فقه المعاملات وهو أنّ عملية البيع لا تنتهي إلا بافتراق طرفيها .

وجاء في صحيح البخاري **" عن النعمان بن بشر – رضي الله عنهما – يقول : قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (مثلُ المدهنِ في حدودِ الله والواقعِ فيها، مثلُ قومٍ اسْتَهموا سفينةً، فصارَ بعضهم في أسفلها وصارَ بعضهم في أعلاها، فكان الّذي في أسفلها يمرّون بالماءِ على الّذين في أعْلاها، فتأذّوا بهِ، فأخذ فأساً، فجعلَ ينقرُ أسفلَ السّفينةِ، فأتوه فقالَوا: ما لكَ، قالَ: تأذّيتم بي ولا بدَّ لي مِنَ الماءِ، فإنْ أخذوا على يَدَيْهِ أنْجُوه ونجوا أنفسهم، وإنْ تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم)."**[٢]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل:

---

[1] صحيح البخاري :(٢١٠٧)

[2] صحيح البخاري : (٢٦٨٦)

أوّلهما : " **المدهن** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم، صحيح سالم مزيد بالهمزة (ادهن)، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعل ، يفعل)، على وزن (مفعل) ، وهو مضاف إليه عامل فاعلة مستتر يعود على المدهن ، ودلالته استقباليّة .

والثاني : " **الواقع"** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم، معتلّ مثال (وقع)، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعل ، يفعل)، على وزن (فاعل) ، وهو معطوف على مضاف إليه عامل فاعلة مستتر عائد على الواقع ، ودلالته استقباليّة .

وقد أفاد اسما الفاعل – هنا - أنّ كلّ مفارق لحرمات الله ناجٍ، وكلّ واقع فيهما هالك، فعلى الإنسان أن لا يداهن بل يجب علية منع أي شخص من ارتكاب الحرمات ما استطاع لكي لا يهلك المجتمع.

وروى البخاري في صحيحه" **عن أبي الرّجال مُحمَّد بن عبد الرّحمن : أن أمه عمرة بنت عبد الرّحمن قالت : سمعت عائشة تقول : سَمِعَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - صَوْتَ خُصُومٍ بِالْباب، عَالِيَةٍ أصْوَاتُهُمَا، وَإِذَا أحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرْ فِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَالله لا أفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فَقالَ: (أيْنَ <u>الْمُتَألِّي</u> [1] عَلَى الله لا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ). فَقالَ: أنَا يَا رَسُول الله، وَلَه أيُّ ذَلِكَ أحَبَّ**"[2]

" **المتألّي"** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، مهموز معتلّ ناقص مزيد بالتّاء والتّضعيف (تألّى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعل ، يفعل) ، وهو على وزن (مُتفعّل) ، وهو مبتدأ مؤخّر ، وهو عامل فاعله مستتر يعود على المتألّي . فاسم الفاعل " **المتألّي"** أفاد بيان عدم الحلف بغير الله والتّعنّت فيه ، وقد أراد الرّسول صلّى الله علية وسلّم منع الصحابي من التّعنّت في الخصومة .

وساق البخاري في صحيحه الحديث" **عن المسور بن مخرمة ومروان ، يصدق كلّ واحد منهما حديث صاحبه ، قالا : خرج رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في صلح الحديبية ، ... فَقالَ عُمَرُ بْنُ الخطّاب : فَأتَيْتُ نَبِيَّ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فَقُلْتُ :**

---

(1) المتألّي : الحالف

(2) صحيح البخاري : (٢٧٠٥)

السّتَ نَبيَّ الله حَقّاً؟ قالَ: (بَلَى) . قُلْتُ: السّنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قالَ: (بَلَى). قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إذاً؟ قالَ: (إنِّي رَسُول الله، وَلَسْتُ أعْصِيه، وَهُوَ نَاصِرِي)."[1]

فـ " **الباطل** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (بطل) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل) ، وهو على وزن (فاعل) ، وهو مجرور بحرف الجرّ ، وهو عامل فاعلة مستتر يعود على الباطل . ويستفاد من الحديث شدّة عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – في الحق ، كما يستفاد أن الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – كان حريصاً على انتشار الدّين بالسلم أكثر من حرصه على فتح مكّة . فعمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – كان يرى أنّ القوة هي التي تحقق النّتيجة المرجوّة في مثل هذه الحال ، وقد بيّن الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – أنّ الله سينصر الدّين بالصّلح والسّلم أكثر مما توقع عمر - رضي الله عنه – انتصاره بالقوّة .

وورد في صحيح البخاري الحديث " **عن أبي هريرة – رضي الله عنه - عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قالَ : (اجتنبوا السّبع الموبقات) . قالوا : يا رَسُول الله: وما هن؟ قالَ: (الشّركُ بالله، والسّحرُ، وقتلُ النّفس التي حرّمَ الله إلا بالحقِّ، وأكل الرّبا، وأكل مالِ اليتيمِ، والتّولي يومَ الزّحفِ، وقذفُ المحصناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ)."**[2]

ورد في هذا الحديث ثلاثة اسما فاعلين :

أوّلها : " **الموبقات** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال مزيد بالهمزة (أوبق) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مفعل) ، وهو جمع مؤنّث سالم ، وهو نعت عامل فاعلة مستتر عائد على الموبقات ، ومفعولة مستتر تقديره الدّين ، ودلالته استقباليّة .

والثاني : " **المؤمنات** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح مهموز مزيد بالهمزة (آمن) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مفعل) ، وهو جمع مؤنّث سالم وهو نعت مجرور عامل فاعلة مستتر يعود على المؤمنات ودلالته استقباليّة .

---

[1] صحيح البخاري : (٢٧٣١)

[2] صحيح البخاري : (٢٧٦٦)

والثالث : " **الغافلات"** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (غفل) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مؤنّث سالم، وهو نعت عامل فاعله مستتر يعود على المؤمنات ودلالتّه استقباليّة .

وقد أفادت أسماء الفاعلين – هنا – حكماً عقدياً وهو أنّ كلّ زمان يرتكب فيه أيّ شخص أيّ عمل من الأعمال السّبع المذكورة في الحديث هو زمان يفسد فيه دين ذلك الشّخص ويهلك .

وذكر البخاري في صحيحه" **عن أبي هريرة – رضي الله عنه - قال : قالَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (يَضْحَكُ الله إلى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أحَدُهُمَا الآخَرَ، يَدْخُلانِ الجنّة : يُقَاتِلُ هذا في سَبيلِ الله فيُقْتَلُ، ثُمّ يَتُوبُ الله على القاتِلِ، فيُستشهدُ)."[1]**

فاسم الفاعل " **القاتل"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (قتل) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مجرور بحرف الجرّ ، وهو عامل فاعلة مستتر يعود على القاتل ، ومفعولة مستتر تقديره الآخر ، ودلالتّه استقبالية . واسم الفاعل " **القاتل"** – هنا - أفاد حكماً عقدياً وهو أنّ أيّ زمن تحدث فيه معركة بين المؤمنين والكفار، من الممكن أنّ القاتل الكافر يدخل الجنّة ، مع أنّه قتل مؤمن بعد أن يتوب الله عليه فيُستشهد . والفائدة أنّ القدر قد يسبق العمل .

وساق البخاري في صحيحه" **عن مُحمَّد بن جبير بن مطعن ، عن أبيه – رضي الله عنه - قالَ رَسُول الله صلى الله عليه و سلم: لي خَمْسَةُ أسماءٍ: أنا مُحمَّد ، وَ أحْمَدُ ، و أنا الْمَاحِي الّذي يَمْحُو الله بي الكُفرَ ، و أنا الحاشِرُ الّذي يُحْشَرُ النّاس. على قَدَمِي ، و أنا العَاقِبُ ."[2]**

ورد في هذا الحديث ثلاثة أسماء فاعلين :

أوّلهما : " **الماحي"** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص (محا) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو خبر

---

[1] صحيح البخاري : (٢٨٢٦)

[2] صحيح البخاري : (٣٥٣٢)

للمبتدأ ، عامل فاعله مستتر عائد الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره كلّ شيء ، ودلالتّه استقباليّة . ويقصد الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - أنّ الله أرسله بالشّريعة التي تمحو كلّ شيء.

والثاني : " **الحاشر** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ،صحيح سالم (حشر) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو خبر عامل فاعله مستتر عائد الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره النّاس . ودلالتّه استقباليّة .

والثالث : " **العاقب** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (عقب) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو خبر المبتدأ ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره النّاس ، ودلالتّه استقباليّة .

والمعنى الذي أفادته أسماء الفاعلين – هنا – معنىً عقدياً وهو أنّ الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ذو مكانة مميزة يوم القيامة .

وجاء في صحيح البخاري " **عن عبد الرّحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن عبد الله بن كعب بن مالك ، وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ، قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك ، قال كعب : لم أتخلف عن رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك ... فقمت وثارَ رجالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فاتَّبَعُونِي، فقالَوا لِي: والله ما عَلِمناكَ كُنْتَ أذْنَبْتَ ذنباً قبلَ هذا، ولَقَدْ عَجَزْتَ أنْ لا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إلى رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - بما اعتذرَ إليهِ الْمُتَخَلِّفُونَ، قدْ كان كَافيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفارُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - لكَ** "[1]

فاسم الفاعل " **المتخلّفون** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والتّضعيف (تخلّف) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مُتفعّل) ، وهو جمع مذكّر سالم وهو فاعل عامل فاعلة مستتر عائد على المتخلفون ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الصّيرورة . ويستفاد من هذا الحديث أنّ كعب بن مالك آثر الصّدق

[1] صحيح البخاري : (٤٤١٨)

على الكذب ، فلم يعتذر إلى الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – عن تخلّفه عن غزوة تبوك ، وقد أفادنا الحديث معنىً فقهياً وهو تحريم الكذب لأي سببٍ كان .

وأورد البخاري في صحيحه" **عن أبي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللّه عنهُ - ، عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (خَلَقَ الله الخلقَ، فلَمَّا فَرَغ منهُ قامت الرّحِمُ، فأخَذَتْ بحَقْوِ الرّحمنِ، فقالَ له: مَهْ، قالتّ: هذا مَقَامُ العائذ بكِ مِنَ القطيعَةِ، قالَ: ألا تَرْضَيْنَ أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأقْطعَ مَنْ قطعَكِ؟ قالتّ: بَلَى يا رَبِّ، قالَ: فذَاكِ). قالَ أبُو هُرَيْرَةَ: اقرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أنْ تُفْسِدُوا في الأرضِ وتُقطّعُوا أرْحَامَكُمْ}:"**[(١)]

فاسم الفاعل " **العائذ** " من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (عاذ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مضاف إليه، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّحم ، وهو ذو دلالة استقباليّة . فالمقصود – هنا - أنّ قطيعة الرّحم جريمة كبيرة ينكرها الله تعالى على النّاس .

وجاء في صحيح البخاري" **حدَّثنا مُحمَّد بن يوسف : حدَّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقم ، عن عبد الله قالَ: (لَعَنَ الله الواشِمات**[(٢)] **والمُتَوَشّمات، والمُتَنَمِّصَات**[(٣)] **والمُتَفَلِّجَات**[(٤)] **للحُسْنِ، المُغَيِّرَات خَلْقَ الله):"**[(٥)]

ورد في هذا الحديث خمسة أسماء فاعلين :

أولها : " **الواشمة** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال (وشم) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) وهو جمع مؤنّث سالم عامل فاعله مستتر عائد على كلّ من تشم نفسها ، ودلالتّه استقباليّة ، والواشمة هي التي ترسم علامة على جدها أو على جسد غيرها بقصد تغير الخلقة .

---

(1) صحيح البخاري : (٤٨٣٠)

(2) الواشمات: ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالكحل.

(3) المتنمصات: المرأة التي تنتف الشعر من الوجه .

(4) المتفلجات : المرأة تباعد بين أسنانها .

(5) صحيح البخاري : (٤٨٨٦)

والثاني : " **المتوشّمات**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، مزيد بالتّاء والتّضعيف (توشّم) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُتفعّل) بمعنى طلب الوشم والتّكلف في طلبه ، ودلالته استقباليّة وهو جمع مؤنّث سالم عامل فاعله مستتر عائد على المتوشّمات . والمعنى أنّ حكم اللعن ينطبق على كلّ امرأة تشم أو توشم . وقد استعمل الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - اسم الفاعل عوضا عن الفعل لتقرير الحكم على من فعل الفعل ولو لمرّة واحدة ، ودلالة اسم الفاعل دلالة استقباليّة ويفيد التّكلف .

والثالث : " **المتنمّصات**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والتّضعيف (تنمّص) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُتفعّل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على المتنمّصات ومفعوله مستتر عائد على شعورهن . والدّلالة استقباليّة .

والرابع : " **المتفلّجات**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعد ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والتّضعيف (تفلّج) ، على وزن (مُتفعّل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، وهو جمع مؤنّث سالم عامل فاعله مستتر عائد على المتفلّجات ، ومفعوله مستتر عائد على أسنانهن ، ودلالته استقباليّة ويفيد الصّيرورة . والمعنى أنّ كلّ امرأة تفرق بين أسنانها لتغير خلقتها هي امرأة ملعونة.

والخامس : " **المغيّرات**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف مزيد بالتّضعيف (غيّر) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مفعّل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على المغيّرات ومفعوله (خلق) ، ودلالته استقباليّة . فأيّ امرأة تغيّر خلق الله هي امرأة ملعونة.

ومعنى الحديث – هنا – أفاد حكماً فقهياً وهو النّهي التّام عن التّغير في الخلقة التي خلقها الله تعالى .

وأورد البخاري في صحيحه" **عن عائشة : أنَّ امرأةً من الأنصارِ زوَّجتِ ابنتها، فتَمَعَّطَ شَعَرُ رأسِها ، فجاءت إلى النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فذَكَرَتْ ذلك له ، فقالتّ : إنَّ زَوْجَهَا أمرني أنْ أصِلَ في شَعْرِهَا، فقالَ: لا، إنَّهُ قد لُعِنَ الْمُوصلاتُ** "[1]

---

[1] صحيح البخاري : (٥٢٠٥)

فاسم الفاعل " **الموصلات** " من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال مزيد بالهمزة (أوصل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مفعل) ، وهو مفعول به ، وهو جمع مؤنّث سالم منصوب بالكسرة ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الموصلات ومفعول له مستتر تقديره شعورهن ، ودلالتُه استقباليّة .

والمعنى الّذي أفاده اسم الفاعل " **الموصلات** " معنىً فقهياً وهو أنّ كلّ امرأة تصل شعرها بقصد تغيير خلقة الله يلعنها الله .

وذكر البخاري" **عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : - (السَّاعِي على الأرْمَلَةِ والمسكينِ، كالمُجَاهِدِ في سَبيلِ الله، أو القَائِمِ اللَّيلَ والصّائمِ النَّهارَ)** "[1]

ورد في هذا الحديث أربعة أسماء فاعلين :

أوّلها : " **السّاعي** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ ناقص (سعى) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مبتدأ عامل فاعله مستتر عائد على السّعي ، ودلالتُه استقباليّة .

والثاني : " **المجاهد** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالألف (جاهد)، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مفاعل) ، وهو مجرور بحرف الجرّ عامل فاعله مستتر عائد على المجاهد ، ودلالتُه استقباليّة .

والثالث : " **القائم** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف (قام) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل) ، على وزن (فاعل) وهو معطوف مجرور عامل فاعله مستتر عائد على القائم ، ومفعوله (الليل) ، ودلالتُه استقباليّة .

والرابع : " **الصّائم** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعد ، معتلّ أجوف (صام) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو معطوف مجرور عامل فاعله مستتر عائد على الصّائم ومفعوله ظاهر هو النهار ، ودلالتُه استقباليّة .

---

(1) صحيح البخاري : (٥٣٥٣)

والمعنى الّذي أكسبته أسماء الفاعلين – هنا – هو أنّ خدمة الأرملة والمسكين من أعظم الأعمال عند الله – تعالى - ، فهي بمرتبة الجهاد في سبيل الله ، أو بمرتبة إدامة القيام ، وإدامة الصّيام .

وأورد البخاري في صحيحه" **عن ابن عبّاسٍ: أنَّ أمَّ حُفَيْدٍ بنتَ الحارث بن حَزْنٍ ، خَالَة ابنِ عبّاسٍ ، أهدت إلى النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - سمناً وَأَقِطاً وَأضُبّاً ، فَدَعَا بِهِنَّ ، فَأكلنَ على مائدته ، وتَرَكَهُنَّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - كَالْمُستقذِرِ لهنَّ ، ولَوْ كُنَّ حراماً ما أكلنَ على مائدةِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -، ولا أمر بأكلهنَّ "**[١]

فاسم الفاعل" **المستقذر**" من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والسّين والتّاء(استقذر) ، مكسور العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعِل ، يفعِل) ، على وزن مستفعل ، وهو مجرور بالكاف عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول صلّى الله علية وسلّم ومفعوله هو الضّمير المقترن بحرف الجرّ ، ودلالتّه حاليّة .

والمعنى الّذي أفاده اسم الفاعل" **المستقذر**" في هذا الحديث أنّ الرّسول - صلّى الله علية وسلّم - كان له آراء شخصية في الأشياء.

وجاء في صحيح البخاري" **عن سالم بن عبد الله قالَ: سمعت أبا هُرَيْرَة يقول:سمعت رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يقول: (كل أمَّتي مُعافىً إلا المُجاهرينَ، وإنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أنْ يَعْمَلَ الرّجُلُ باللَّيلِ عَمَلاً، ثُمّ يُصبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ الله، فيقول: يا فُلانُ، عَمِلتُ البارحةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ الله عَنْهُ)"**[٢]

فـ " **المجاهرين**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالألف (جهر) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (مفاعل) ، وهو مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على المجاهرين ، ودلالتّه استقباليّة . ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الطّلب . والمعنى

---

(1) صحيح البخاري : (٥٣٨٩)

(2) صحيح البخاري : (٦٠٦٩)

الّذي أفاده اسم الفاعل " **المجاهرين** " في هذا الحديث معنىً فقهي وهو أنّ كشف ما ستر الله عليه جريمة توجب عدم المغفرة .

وأورد البخاري في صحيحه الحديث " **حدَّثنا مُحَمَّد: أخبرنا مخلد: أخبرنا ابن جريج قالَ: أخبرني زياد: أنه سمع ثابتاً مولى عبد الرّحمن بن زيد: أنه سمع أبا هُرَيْرَةَ يقول: قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (يُسَلِّمُ الرّاكِبُ على الماشِي، والماشِي على القاعِدِ، والقليلُ على الكثير)."**[١]

ورد في هذا الحديث ثلاثة أسماء فاعلين :

أوّلها : " الرّ**اكب** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (ركب) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو فاعل مرفوع عامل فاعله مستتر عائد على الرّاكب ، ومفعوله مستتر تقديره ركوبة ودلالته استقباليّة.

والثاني : " **الماشي** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ ناقص (مشى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مجرور بحرف الجرّ عامل فاعله مستتر عائد على الماشي ، ودلالته استقباليّة .

والثالث **:" القاعد "** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (قعد) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو مجرور بحرف الجرّ عامل فاعله مستتر عائد على القاعد ، ودلالته استقباليّة .

والمعنى الذي أفادته أسماء الفاعلين في هذا الحديث معنىً فقهياً وهو أنّ هناك قواعد اجتماعية حرصت الشّريعة الإسلاميّة على ترسيخها .

وساق البخاري في صحيحه " **عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكبير، والمارُّ على القاعد، والقليلُ على الكثير)."**[٢]

---

(1) صحيح البخاري : (٦٢٣٢)

(2) صحيح البخاري : (٦٢٣٤)

فـ " **المارّ**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح مضعّف (مرّ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو معطوف على مرفوع ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على المار، ودلالته استقبالية .

والمعنى الذي أفاده اسم الفاعل " **المارّ**" في هذا الحديث معنىً فقهياً وهو بيان وجود ضوابط أساسيّة في إلقاء السّلام .

وذكر البخاري في صحيحه اسم الفاعل المقرون بـ (أل) في صحيح البخاري" **عن يحيى بن سعيد : سمعت القاسم بن مُحمَّد قال : فقالتّ عائشة – رضي الله عنها – وا رأساه ... فقالتّ عائشة : واثُكلياهْ ، والله إنِّي لأظُنُّكَ تَحِبُّ مَوتي ، ولو كان ذاكَ لظلِلتَ آخرَ يومكَ مُعرِّساً ببعضِ أزْواجِكَ ، فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (بَلْ أنا وَارَأسَاهْ، لَقدْ هَمَمْتُ، أوْ أردتُ، أنْ أرْسِلَ إلى أبي بَكْرٍ وابنه فأعهدَ، أنْ يقولَ القائلُونَ أوْ يَتَمَّنى المُتمنُّونَ، ثُمّ قلتُ: يأبى الله ويَدْفَعُ المُؤْمنَونْ، أو: يَدْفَعُ الله ويأبى المُؤْمنونَ)**"[1]

ورد في هذا الحديث ثلاثة أسماء فاعلين :

أولها : " **القائلون**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (قالَ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو جمع مذكّر سالم ، وهو فاعل مرفوع ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على القائلون .

والثاني : " **المتمنّون**" وهو اسم فاعل لفعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص مزيد بالتّاء والتّضعيف (تمنّى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُتفعّل) ، وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على (المتمّنون) ، ومفعوله مستتر تقديره (أمرا) . ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد التّكلف .

والثالث : " **المؤمنون**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح مهموز مزيد بالهمزة (آمن) ، مكسور العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعِل ، يفعُل) ، على وزن مفعل ، وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على (المؤمنون) .

---

(1) صحيح البخاري : (٧٢١٧)

والمعنى الّذي أفادته أسماء الفاعلين في هذا الحديث معنىً يدخل في فقه الخلافة ، وهو أنّ الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لم يعين أبا بكر خليفة من بعده لأنّه كان يخشى أن يثير المتمنون والقائلون جدلاً وفتناً بين المؤمنين ، وكان أرفق بالأمة من تعيين خليفة قد يؤدي تعينه الى فتن بين المسلمين .

وقد توصل الباحث من خلال المقارنات السّابقة إلى النّتائج التّالية :

أوّلا : ورد اسم الفاعل المقرون بـ(أل) العامل في صحيح البخاري بشكل أقلّ من ورود اسم الفاعل النّكرة العامل ، فقد ورد (١١٤٤) اسما .

ثانيا : ورد اسم الفاعل المقرون بـ(أل) العامل في صحيح البخاري في مواقع إعرابية متعددة من الجملة :

فقد وقع فاعلا ومجرورا بحرف الجرّ ومعطوفا نحو :

" عن أبي هُرَيْرَة قالَ : قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكبيرِ ، والمارُّ على القاعد ، والقليلُ على الكثيرِ)."[1]

ووقع مبتدأ ومجرورا بحرف الجرّ ومعطوفا نحو :

" عن أبي هُرَيْرَة قالَ : قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (السَّاعِي على الأرْمَلَةِ والمسكينِ ، كالمُجَاهِدِ في سَبيلِ الله ، أو القائِمِ اللَّيلَ والصّائمِ النَّهارَ)."[2]

ووقع خبرا للمبتدأ نحو:

(1) صحيح البخاري : (٦٢٣٤)

(2) صحيح البخاري : (٥٣٥٣)

" قالَ رَسُول الله صلى الله عليه و سلم : لي خَمْسَةُ أسماءٍ : أنا مُحَمَّــد ، وَ أحْمَــدُ ، و أنـــا الْمَاحي الّذي يَمْحُو الله بي الكُفرَ ، و أنا الحاشِرُ الّذي يُحْشَرُ النّاس . على قــدَمِي ، و أنـــا العَاقِبُ ."[١]

ووقع نعتا نحو :

" عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – قالَ : (اجتنبوا السّبع الموبقات). قالَوا : يـــا رَسُـــول الله: وما هن؟ قالَ: (الشّرْكُ بالله ، والسّحرُ ، وقتلُ النّفسِ التي حرّمَ الله إلا بالحقِّ ، وأكـــل الرّبا ، وأكل مالِ اليتيمِ ، والتّولي يومَ الزّحفِ ، وقذفُ المحصناتِ المؤمنات الغافلات)."[٢]

ووقع مستثنى نحو :

" عن سالم بن عبد الله قالَ : سمعت أبا هُرَيْرَة يقول:سمعت رَسُول الله - صـــلّى اللهُ عليـــهِ وسلّم – يقول : (كل أمَّتي مُعافىً إلا المُجاهِرينَ ، وإنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أنْ يَعْمَلَ الرّجُلُ باللّيـــلِ عَمَلاً ، ثُمّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ الله ، فيقول: يا فُلانُ ، عَمِلتُ البارحة كَذَا وَكَـــذَا ، وَقَـــدْ بـــاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ الله عَنْهُ)."[٣]

ووقع مفعولا به نحو:

" حدَّثنا مُحمَّد بن يوسف : حدَّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقم ، عن عبد الله قالَ: (لَعَنَ الله الواشِماتِ[٤] والمُتَوشِّـــماتِ، والمُتَنَمِّـــصَاتِ[٥] والمُتَفَلِّجَـــاتِ[٦] للْحُـــسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله)."[١]

---

(1) صحيح البخاري : (٣٥٣٢)

(2) صحيح البخاري : (٢٧٦٦)

(3) صحيح البخاري : (٦٠٦٩)

(4) الواشمات: ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالكحل.

(5) المتنمصات : المرأة التي تنتف الشعر من الوجه .

(6) المتفلجات : المرأة تباعد بين أسنانها .

ووقع مضافا إليه نحو:

" قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (مثلُ المدهن في حدودِ الله والواقع فيها، مثلُ قومٍ اسْتَهموا سفينةً ، فصارَ بعضهم في أسفلها وصارَ بعضهم في أعلاها ، فكان الّذي في أسفلها يمرّون بالماءِ على الّذين في أعْلاها ، فتأذّوا بهِ ، فأخذَ فأساً ، فجعلَ ينقرُ أسفلَ السّفينةِ ، فأتوه فقالوا : ما لكَ ، قالَ : تأذّيتم بي ولا بدَّ لي مِنَ الماءِ ، فإنْ أخذوا على يَدَيْهِ أنْجُوه ونجوا أنفسهم ، وإنْ تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم)."[٢]

ووقع اسما لحرف ناسخ نحو :

" عَن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (إنَّ الْمُتَبَايِعَيْن بِالْخِيَار فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَاراً). قالَ نَافِعٌ : وكَان ابْنُ عُمَرَ إذَا اشْتَرَى شَيْئاً يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ."[٣]

ووقع بدلا نحو :

" قالَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إذا التّقى المسلمان بسيفهما فالقاتلُ والمقتولُ في النار). فقلت : يا رَسُول الله هذا القاتلُ ، فما بال المقتول ؟ قالَ: (إنه كان حريصاً على قتل صاحبه)."[٤]

ثالثا : ورد اسم الفاعل المقرون بـ(أل) العامل في صحيح البخاري مفردا ومثنى وجمعا سالما للمذكر وللمؤنث نحو :

فقد جاء مفردا نحو:

" عن أبي هُرَيْرَة قالَ : قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكبيرِ ، والمارُّ على القاعد ، والقليلُ على الكثيرِ)."[٥]

---

(1) صحيح البخاري : (٤٨٨٦)

(2) صحيح البخاري : (٢٦٨٦)

(3) صحيح البخاري :(٢١٠٧)

(4) صحيح البخاري: (٣١)

(5) صحيح البخاري : (٦٢٣٤)

وجاء مثنى نحو :

" عَنِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – قالَ : (إنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَـمْ يَتَفَرَّقَا ، أوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَاراً). قالَ نَافِعٌ : وكان ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَـيْئاً يُعْجِبُـهُ فَـارَقَ صَاحِبَهُ."[١]

وجاء جمعا للمؤنّث السّالم نحو :

" حدَّثنا مُحمَّد بن يوسف : حدَّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقم ، عن عبد الله قالَ : (لَعَنَ الله الواشِماتِ[٢] والمُتَوشّـماتِ، والمُتَنَمِّـصَاتِ[٣] والمُتَفَلِّجَـاتِ[٤] للْحُـسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله)."[٥]

وجاء جمعا للمذكّر السّالم نحو :

" ... فقالتّ عائشة: واثُكلياهْ ، والله إنّي لأظُنُّـكَ تَحِـبُّ مَـوتي ، ولـو كـان ذاكَ لظلِلْـتَ آخرَ يومكَ مُعرِّساً ببعضِ أزْواجكَ ، فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (بَلْ أنا وَارَأسَاهْ، لَقَدْ هَمَمْتُ ، أوْ أردتُ ، أنْ أُرْسِلَ إلى أبي بَكْرٍ وابنه فأعهدَ ، أنْ يقولَ القَـائِلُونَ أوْ يَتَمَنَّـى المُتمنُّونَ ، ثُمّ قلتُ : يأبى الله وَيَدْفَعُ المُؤْمِنُوْن ، أو: يَدْفَعُ الله ويأبى المُؤْمنونَ)."[٦]

رابعا : عمل اسم الفاعل المقرون بـــ(أل) العامل في صحيح البخاري ماضيا وحالا واســتقبالا نحو :

---

(1) صحيح البخاري :(٢١٠٧)

(2) الواشمات: ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالكحل.

(3) المتنمصات : المرأة التي تنتف الشعر من الوجه .

(4) المتفلجات : المرأة تباعد بين أسنانها .

(5) صحيح البخاري : (٤٨٨٦)

(6) صحيح البخاري : (٧٢١٧)

عمل اسم الفاعل ماضيا نحو:

" ... فقمت وثارَ رجالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فاتَّبَعُونِي ، فقالَوا لِي : والله ما عَلِمناكَ كُنْتَ أذْنَبْتَ ذنباً قبلَ هذا ، ولَقَدْ عَجَزْتَ أنْ لا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إلى رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - بما اعتذرَ إليهِ الْمُتَخَلِّفُونَ ، قدْ كان كَافيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفارُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – لكَ ."[١]

أمّا عمله حالا واستقبالا وهو الأكثر ورودا في صحيح البخاري نحو :

" عن أبي هُرَيْرَة قالَ: قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكبير، والمارُّ على القاعد ، والقليلُ على الكثير)."[٢]

خامسا: عمل اسم الفاعل المقرون بـ(أل) العامل في صحيح البخاري لازما ومتعدّيا نحو:

عمل اسم الفاعل لازما نحو :

" عن سالم بن عبد الله قالَ : سمعت أبا هُرَيْرَة يقول:سمعت رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يقول: (كل أمَّتي مُعافىً إلا المُجاهرينَ ، وإنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أنْ يَعْمَلَ الرّجُلُ باللَّيلِ عَمَلاً ، ثُمّ يُصْبحَ وقَدْ سَتَرَهُ الله ، فيقول : يا فُلانُ ، عَمِلتُ البارحة كَذَا وكَذَا ، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبحُ يَكْشِفُ سِتْرَ الله عَنْهُ)."[٣]

أمّا عمله متعدّيا نحو:

" عن أبي هُرَيْرَة قالَ: قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (السَّاعي على الأرْمَلَةِ والمسكين ، كالمُجَاهِدِ في سَبيلِ الله ، أو القَائِمِ اللَّيلَ والصّائم النَّهارَ)."[٤]

---

[1] صحيح البخاري : (٤٤١٨)

[2] صحيح البخاري : (٦٢٣٤)

[3] صحيح البخاري : (٦٠٦٩)

[4] صحيح البخاري : (٥٣٥٣)

سادســـا: ورد اسم الفاعل المقرون بـــ(أل) العامل في صحيح البخاري جمعا مثبت النّون دائما نحو:

" ... فقالتّ عائشة : واثكلياه ، والله إني لأظنك تحــبُّ مــوتي ، ولــو كـــان ذاك لظلِلــتَ آخر يومك معرِّساً ببعض أزواجك، فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (بل أنا وارأساه، لقد هممت ، أو أردت ، أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد ، أن يقول القـــائلون أو يتمنـــى المتمنُّون ، ثُمّ قلت : يأبى الله ويدفع المؤمنون ، أو : يدفع الله ويأبى المؤمنون)."[١]

" قالَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (اللهمَّ ارْحَمِ الْمَحلّقِينَ). قالوا: وَالمُقَصرِّينَ يَا رَسُول الله، قالَ: (اللهمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ). قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَـــا رَسُـــول الله ، قـــالَ: (وَالْمُقَـــصِّرِينَ). وَقَـــالَ اللَّيْـــثُ : حَـــدَّثَنِي نَـــافِعٌ : (رَحِـــمَ الله الْمُحَلِّقِـــينَ). مَـــرَّةً أوْ مَـــرَّتَيْنِ. قالَ : وَقَالَ عُبَيْدُ الله : حَدَّثَنِي نَافِعُ ، وَقَالَ فِي الرّابِعَةِ : (وَالْمُقَصِّرِينَ)."[٢]

سابعا : لم يرد اسم الفاعل المقرون بـــ(أل) في صحيح البخـــاري مـــضافا إضـــافته إضـــافة حقيقية.

ثامنا: لم يرد اسم الفاعل المقرون بـــ(أل) مضافا إلى ضمير في صحيح البخاري .

تاسعا: ورد اسم الفاعل المقرون بـــ(أل) بعدة دلالات صرفيّة منها :

المشاركة نحو:

" عَنِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – قالَ : (إنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَـــمْ يَتَفَرَّقَا ، أوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَاراً). قالَ نَافِعٌ : وَكان ابْنُ عُمَرَ إذَا اشْتَرَى شَـــيْئاً يُعْجِبُـــهُ فَـــارَقَ صَاحِبَهُ ."[٣]

التّعدية نحو:

" عن عبد الله بن عمر - رضيَ اللّه عنهُما - : أن رَسُول الله - صلّى اللهُ عليــهِ وســلّم –

---

(1) صحيح البخاري : (٧٢١٧)

(2) صحيح البخاري : (١٧٢٧)

(3) صحيح البخاري :(٢١٠٧)

قالَ، وهو على المنبر ، وذكر الصّدقة والتّعفف والمسألة : (اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السّفلى، فاليدُ العليا هي المنفقةُ ، والسفلى هي السّائلةُ)."[١]

الصّيرورة نحو :

" حدَّثنا مُحمَّد بن يوسف : حدَّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقم ، عن عبد الله قالَ : (لَعَنَ الله الواشِماتِ[٢] والمُتَوشّماتِ ، والمُتَنَمِّصَاتِ[٣] والمُتَفَلّجَاتِ[٤] للْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله)."[٥]

المبالغة والتّكثير نحو :

" قالَ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (اللهمَّ ارْحَمِ الْمَحلّقينَ). قالَوا : وَالمُقصرِّينَ يَا رَسُول الله، قالَ : (اللهمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ). قالَوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُول الله ، قالَ: (وَالْمُقَصِّرِينَ). وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : (رَحِمَ الله الْمُحَلِّقِينَ). مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ. قالَ : وَقَالَ عُبَيْدُ الله : حَدَّثَنِي نَافِعُ ، وَقَالَ فِي الرّابعَةِ : (وَالْمُقَصِّرِينَ)."[٦]

عاشرا : عمل اسم الفاعل المضاف جمعا في صحيح البخاري بإسقاط النون والجرّ نحو:

"... فأقامَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فيهم أرْبَعَ عَشْرَةَ ليْلَةً ،ثُمَّ أرْسَلَ إلى بَنِي النَّجَّار ، فَجَاؤوا مُتَقَلّدِي السّيُوفِ ..."[٧]

---

(1) صحيح البخاري: (١٤٢٩)

(2) الواشمات: ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالكحل.

(3) المتنمصات : المرأة التي تنتف الشعر من الوجه .

(4) المتفلجات : المرأة تباعد بين أسنانها .

(5) صحيح البخاري : (٤٨٨٦)

(6) صحيح البخاري : (١٧٢٧)

(7) صحيح البخاري : (٤٢٨)

"... قالَوا مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ ، قالَوا لِلَّذِي قالَ : الْحَقَّ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ . فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ ..."(١)

أحد عشر: لم يرد اسم الفاعل في صحيح البخاري عاملا مصغّرا.

اثنا عشر: ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري مفردا مضافا إلى ضمير نحو:

"... قالَوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قالَ : (فُوا بِبَيْعَةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ ، أعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ الله سَائِلُهِمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ)"(٢)

" ... فقالَ لي رَسُول الله - صلّى الله عليهِ وَسَلَّمَ - : (هَلْ أنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ ؟)"(٣)

ثلاثة عشر: ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري جمعا سالما مضافا إلى ضمير بإسقاط النّون والجرّ نحو:

"... فقالَ سَعْدُ : دَعْنَا عَنْكَ يَا أمَيَّةُ ، فَوَ الله لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يَقُولُ : (إنَّهُمْ قاتِلُوكَ)... زَعَمَ أنَّ مُحَمَّداً أخْبَرَهُمْ أنَّهُمْ قاتِلِيَّ ..."(٤)

"... فقالَ النّبيّ - صلّى الله عليهِ وسلَّمَ - : (مَا خَلأتِ الْقَصْوَاءُ ، وَمَا ذَاكَ لها بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ). ثُمّ قالَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا يَسْألُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله إلا أعْطَيْتُهُمْ إيَّاهَا)... إنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أعْدَادَ مِيَاه الْحُدَيْبِيَةِ ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ...

---

(1) صحيح البخاري : (٤٧٠١)

(2) صحيح البخاري : (٣٤٥٥)

(3) صحيح البخاري : (٣٨٢٣)

(4) صحيح البخاري (٣٩٥٠)

...قالَ: فقالَ عُمَرُ بْنُ الخطّاب : فَأتيْتُ نَبيَّ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – فقُلْتُ : السّتَ نَبيَّ الله حَقّاً ؟ قالَ : (بَلى). قُلْتُ : السّنا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوّنا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قالَ: (بَلى). قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطي الدّنِيَّةَ فِي دِينِنا إذاً ؟ قالَ: (إنّي رَسُول الله ، ولَسْتُ أعْصيهِ ، وَهُوَ نَاصِرِي)."[1]

أربعة عشر: ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري جمعا مؤنّثا سالما مضافا نحو:

" خَرَجَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فِي أضْحَى ، أوْ فطْر ، إلى المُصَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى النّساء ، فقالَ : (يَا مَعْشَرَ النّساء تَصَدَّقْنَ فإنّي أريتُكُنَّ أكْثَرَ أهْلِ النَّار). فقُلْنَ : وَبِمَ يَا رَسُول الله ؟ قالَ: (تُكْثِرْنَ اللّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشيرَ ، مَا رَأيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أذْهَبَ لِلُبِّ الرّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إحْدَاكُنَّ). قُلْنَ : وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُول الله ؟ قالَ: (ألَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأة مثْلَ نِصْفَ شَهَادَةِ الرّجُل). قُلْنَ : بَلَى، قالَ : (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَان عَقْلها ، ألَيْسَ إذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ). قُلْنَ : بَلَى ، قالَ : (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِها)."[2]

خمسة عشر: ورد اسم الفاعل المضاف في صحيح البخاري (٢١٥) اسما وبعدّة دلالات نحو:
دلالاته على الماضي:

"... وَقالَ أبو حازم عَنْ سَهْلٍ : صَلّوا مَعَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - عاقِدِي أزْرِهِم عَلى عَواتِقِهِم."[3]

دلالاته على الحال:

" ... فقالَ الرّجل للنبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : إنّي سائِلُكَ فَمُشَدّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْألةِ، فَلا تَجِدْ عليَّ في نَفْسِكَ. فقالَ: (سَلْ عمّا بَدَا لكَ). فقالَ : أسْألكَ بِرَبّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلِكَ ، آلله أرْسَلَكَ إلى النّاس كلهمْ ؟ فقالَ : (اللهم نَعَمْ) ..."[4]

دلالاته على الاستقبال:

---

[1] صحيح البخاري (٢٧٣٢)

[2] صحيح البخاري (٣٠٤)

[3] باب عقد الازار على القفا في الصلاة

[4] صحيح البخاري (٦٣) .

" ... فقالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كلابِسِ ثَوْبَي زُورٍ)."[١]

ستة عشر: ورد اسم الفاعل المضاف في صحيح البخاري بعدّة دلالات صرفيّة نحو:

الاتّخاذ:

"... فأقامَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فيهم أرْبَعَ عَشْرَةَ ليْلَةً ، ثُمّ أرْسَلَ إلى بَنِي النَّجَّار، فجَاؤوا مُتَقَلّدِي السّيُوفِ ..."[٢]

الطّلب :

" عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قالَ : بَعَثَ عُمَرُ النّاس فِي أفْنَاء الأمْصَارِ يُقاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ ، فأسْلَمَ الهرْمُزَانُ ، فقالَ إنّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ ..."[٣]

المبالغة والتّكثير:

"... فقالَ ابْنُ عبّاسٍ : لا أحَدِّثُكَ إلا مَا سَمِعْتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يقُولُ : (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فإنَّ الله مُعَذِّبُهُ حتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرّوحَ ، ولَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أبَدًا)." [٤]

---

(1) صحيح البخاري (٥٢١٩).

(2) صحيح البخاري (٤٢٨).

(3) صحيح البخاري (٣١٥٩).

(4) صحيح البخاري : (٢٢٢٥).

التّوجه:

"... عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ قالَ : ارتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْت حَفْصَةَ لِـبَعْضِ حَـاجَتِي ، فَرَأَيْـتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يَقْضِي حَاجَتَهُ ، مُسْتَدْبِرَ القبلةِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّأمِ."[1]

التّعدية:

"... فقالَ أنسُ : ألا أرقيك برقيةِ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ؟ قالَ : بَلَى ، قـالَ :(اللهمَّ رَبَّ النّاس ، مُذْهِبَ الْبَاسِ اشْفِ أنْتَ الشّافِي ، لا شَافِيَ إلا أنْتَ ، شِـفاءً لا يُغَـادِرُ سَقَماً)"[2]

سبعة عشر: ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري بعدّة حالات إعرابيّة نحو:

فقد وقع حالا :

"... فأقامَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فيهم أرْبَعَ عَشْرَةَ ليْلَةً ، ثُمّ أرْسَلَ إلى بَنِي النَّجَّار، فجَاؤوا مُتَقلّدِي السّيُوفِ ..."[3]

ووقع خبرا للمبتدأ:

"... فقالَ بَعْضُ بَنِي سَعيدِ بْنِ الْعَاصِ : لا تُسْهَمْ له يَا رَسُول الله ، فقالَ أبُو هُرَيْـرَة : هَـذَا قاتِلُ ابْنِ قوْقَلٍ ..."[4]

---

[1] صحيح البخاري : (١٤٨).

[2] صحيح البخاري : (٥٧٤٢).

[3] صحيح البخاري :(٤٢٨).

[4] صحيح البخاري : (٢٨٢٧).

ووقع فاعلا:

"... فسالتّ ابنَ عبّاسٍ : فقالَ لمّا أُنزلت التي في الفرقان ، قالَ مشركو أهلِ مكّة : فقد قتلنا النفسَ التي حرّم الله ..."[1]

ووقع خبرا لحرف ناسخ:

" عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قالَ : بَعَثَ عُمَرُ النّاس فِي أَفْنَاء الأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَسْلَمَ الهرْمُزَانُ ، فَقالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ ..."[2]

وقع خبرا لفعل ناسخ:

" عَنْ أَنَسٍ - رضيَ اللّه عنهُ - : كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ ، وكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - مُنَادِياً يُنَادي : ألا إنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، قالَ : فقالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : اخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا ، فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا ، فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ..."[3]

ووقع مجرورا بحرف جر:

" ... فقالَ رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلابِسِ ثَوْبَي زُورٍ)."[4]

---

(1) صحيح البخاري : (٣٨٥٥).

(2) صحيح البخاري : (٣١٥٩).

(3) صحيح البخاري : (٢٤٦٤).

(4) صحيح البخاري : (٥٢١٩).

ووقع معطوفا :

" حدَّثنا عَمْروُ بْنُ زُرَارَة : أخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بْنُ أبي حَازمٍ ، عَنْ أبيهِ عَنْ سَهْلٍ : قَالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (وَأنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الجنّة هكَذَا). وَأشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا:"[١]

[1] صحيح البخاري : (٥٣٠٤).

الفصـــل الثّالث

المبحث الأوّل: اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر:

اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر المبتدأ .

اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر لحرف ناسخ .

اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر لفعل ناسخ .

المبحث الثّاني: اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف.

المبحث الثّالث: اسم الفاعل العامل بالاعتماد على استفهام.

المبحث الرّابع: اسم الفاعل العامل بالاعتماد على صاحب حال.

المبحث الخامس: اسم الفاعل العامل بالاعتماد على نفي.

المبحث الأوّل: اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر

وكما أسلفنا سابقاً يرى معظم النّحاة أنّ اسم الفاعل فرع على الفعل ، فلا يعمل عمله إلا إذا اعتمد على شيء قبله ، وبما أنّ اسم الفاعل محمول على الفعل المضارع وهو فرع منه وليس أصلاً ، والفرع أضعف من الأصل في العمل ، كان لا بدَّ لاسم الفاعل أن يعتمد على كلام قبله حتى يقوم بعمله ، وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمدا على النّحو التّالي :

اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر المبتدأ

ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر المبتدأ كثيراً في صحيح البخاري ، وكان له أثر واضح في توجيه المعنى ، وفي خدمة الفكرة الإسلاميّة ، وكان له اثرٌ واضحٌ أيضاً في بيان حال الرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وعلاقته بأصحابه ، وبيان كثير من الأحكام الشرعية التي تستلزم العمل بها ، فقد جاء في صحيح البخاري :

"... عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر : أنَّهُ سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: بينْما نحن جُلُوسٌ مع النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - في المسجدِ ، دخلَ رجلٌ على جَمَلٍ، فأناخهُ في المسجدِ ثُمّ عَقَله، ثُمّ قالَ لهمْ : أيُّكُمْ مُحَمَّد ؟ والنَّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - مُتَّكِئٌ بين ظَهْرَانيهمْ..."[1]

فاسم الفاعل " **متّكئ**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال مزيد بالتّاء (اتّكأ) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مفتعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فاسم الفاعل " **متّكئ**" يحمل الدّلالة الحاليّة التي تبين هيئة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – أثناء جلوسه مع أصحابه بحيث تلمح تواضعه وعدم تميزه عن أصحابه ، فلا يميزه المريد إلا بالسؤال عنه .

---

(1) صحيح البخاري (٦٣)

ومن الأحاديث التي يدلّ فيها اسم الفاعل معتمداً على خبر المبتدأ على وضع الرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – مع الأمة الإسلاميّة في حياته وبعد مماته الحديث : **" قالَ حُميدُ بنُ عبد الرّحمن : سمعتُ مُعاوية خطيباً يقولُ : سمعتُ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – يقولُ : (مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خيراً يُفَقِّهْهُ في الدّين ، و إنّما أنا قاسِمٌ والله يُعطي ، ولَنْ تزالَ هذهِ الأمَّةُ قائمةً على أمْرِ الله ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالفهُمْ ، حتَّى يأتي أمرُ الله)"**[١]

فاسم الفاعل " **قاسم** " هو من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (قسم) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره الدّين ، فاسم الفاعل " **قاسم** " يدلّ دلالة صريحة على أن الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – إنّما ينحصر دوره في تبليغ الرّسالة السّماوية إلى النّاس ، والله - سبحانه وتعالى – هو الّذي يتكفّل بهدايتهم إلى تقبلها قال تعالى : ((**فَذَكِّر إنّما أنْتَ مُذكِّرٌ**)) [٢] .

ومن الأحاديث التي تبين الحكم الشّرعي ّبضرورة التّأسّي بفعل الرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – منذ بعثته إلى يوم القيامة الحديث :**" قالَ عبدُ الله بنُ عُمَرَ : لقد ارْتقيتُ يوماً على ظهر بيتٍ لنا، فرأيتُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - على لَبِنَتَيْنِ ، مُستَقْبلاً بيتَ المقدسِ لحاجتهِ. وقالَ لعلّكَ من الّذين يُصلُّونَ على أوراكِهِمْ؟ فقلتُ: لا أدري والله. قالَ مالكٌ: يعني الّذي يُصلّي ولا يرتفعُ عن الأرض ، يَسْجُدُ وَهُوَ لاصِقٌ بالأرض."**[٣]

فاسم الفاعل " **لاصق** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (لصق) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على المصلّي ، فاسم الفاعل " **لاصق** " أثبت حكماً دينياً وهو ضرورة التّأسي بفعل الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في السّجود بلصق الأعضاء بالأرض ، ويعني هذا وجوب التّزام المؤمنين بهذا الحكم إلى يوم القيامة .

---

[1] صحيح البخاري : (٧١).

[2] سورة الغاشية : (٢١).

[3] صحيح البخاري : (١٤٥).

ومن الأحاديث التي جاء فيها اسم الفاعل معتمداً على خبر المبتدأ ، فبتّ الخلاف في مسائل شرعيّة ، مثل جواز ملامسة ثوب المرأة الحائض لثوب زوجها وهو يصلّي الحديث :
" عن عبد الله بن شدَّادٍ قالَ : سمعتُ خالتي ميمُونَة ، زَوْجَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: أنَّها كانت تَكُونُ حائضاً لا تُصلّي ، وهيَ مُفْتَرِشَةٌ بحذاءِ مسجدِ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وَهُوَ يُصَلّي على خُمْرَتِهِ ، إذا سَجَدَ أصابني بعضُ ثوْبِهِ ."[١]

فاسم الفاعل " **مفترشة** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالهمزة والتّاء (افترش) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مفتعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على ميمونة - رضي اللهُ عنهُا - ، ومفعوله مستتر تقديره الأرض ، ويحمل دلالة صرفيّة تفيد الاتّخاذ . فاسم الفاعل " **مفترشة** " يدلّ على أنّ المرأة الحائض يجوز لها ملامسة ثوب زوجها وهو يصلّي .

وذكر البخاري في صحيحه :**" عن عبد الرّحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، زوج النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قالتْ : خرجنا ... فقالوا : ألا ترى ما صنعتْ عائشةُ؟ أقامتْ برَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – والنّاس ، وليسُوا على ماءٍ ، وليسَ مَعَهُمْ ماءٌ، فجاءَ أبو بكرٍ ، ورَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - واضِعٌ رأسَهُ على فَخِذِي قَدْ نامَ، فقالَ: حَبَسْتِ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - والنّاس..."**[٢]

فاسم الفاعل " **واضع** " هو من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال (وضع) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول صلّى الله وسلّم ، ومفعوله ظاهر وهو رأسه ، فاسم الفاعل " **واضع** " يبين مدى حظوة عائشة - رضي اللهُ عنها - عند الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - وقربها منه فقد كانت أحبّ نسائه إليه .

ومن المسائل الفقهية التي بتّها حديث الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – من خلال اسم الفاعل في صحيح البخاري مسألة اعتراض المرأة لصلاة الرّجل ، هل هو مُبطل للصلاة ؟

---

(1) صحيح البخاري (٣٣٣).

(2) صحيح البخاري (٣٣٤).

فقد جاء في الحديث الشّريف **" عن يزيدَ ، عن عِرَاكٍ ، عن عُروَةَ : أنَّ النّبـيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - كان يُصلّي ، وعائشةُ مُعترِضةٌ بينهُ وبين القبلةِ ، على الفراشِ الّذي ينامان عليهِ "**[1]

فاسم الفاعل " **معترضة** " هو من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والتّاء (اعترض) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مفتعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على عائشة - رضي اللهُ عنهُا - ومفعوله مستتر تقديره الطّريق بين الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - والقبلة ، فاسم الفاعل " **معترضة** " يدلّ على جواز إتمام الرّجل صلاته مع وجود المرأة بينه وبين القبلة ، فالحديث يحمل دلالة المستقبل في الحكم الشّرعيّ.

ومن الأحاديث الشّريفة الواردة في صحيح البخاري الدّالة على شدّة رفق الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – بالأطفال الحديث : **" عن أبي قتَادَةَ الأنصاريِّ : أنَّ رَسُول الله - صلى الله عليه و سلم - ، كان يُصلّي و هُوَ حامِلٌ أمَامَةَ بنتَ زينبَ "**[2]

فـ " **حامل** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (حمل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله ظاهر هو (أمامة) ، فاسم الفاعل " **حامل** " يدلّ على جواز حمل الإمام طفله أثناء الصّلاة ، اقتداءً بالرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، كما يدلّ أنّ الرّسول – الكريم – كان شديد الرّفق بالأطفال .

ومن الأحاديث الدّالة على جواز وجود المرأة الحائض قرب زوجها المصلّي الحديث :
" حدَّثنا عبدُ الله بنُ شدَّادٍ قالَ : سمعتُ مَيْمُونَة تقولُ : كان النّبيّ - صلى الله عليه و سلم - يُصلّي ، و أنا إلى جنبهِ نائمةٌ ، فإذا سَجَدَ أصابني ثوْبُهُ و أنا حائضٌ "[3]

---

(1) صحيح البخاري : (٣٨٤).

(2) صحيح البخاري : (٥١٦).

(3) صحيح البخاري : (٥١٨).

فاسم الفاعل" **حائض**" من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (حاض) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر يعود على ميمونة - رضي اللهُ عنها - ، فاسم الفاعل" **حائض**" يحمل دلالة صرفيّة تفيد النّسب ، ويحمل دلالة مستقبليّة بجواز صلاة الرّجل قرب زوجه الحائض .

وجاء في صحيح البخاري" **عن عائشة - رضي اللهُ عنها - قالتْ : بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكلبِ و الْحِمارِ ، لقد رَأَيْتُني وَ رَسُول الله - صلى الله عليه و سلم - يُصَلِّي ، و أنا مُضْطَجِعَةٌ بينهُ و بينَ القبلةِ .**"[١]

فاسم الفاعل " **مضطجعة**" هو من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالألف والتّاء (اضطجع) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن مفتعل ، وهو عامل فاعله مستتر يعود على عائشة أم المؤمنين - رضي اللهُ عنها - .

وجاء في صحيح البخاري" **عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : صلى لنا رسول الله - صلى الله عليه و سلم – صلاة الصبح بالحديبية ... (أصبحَ من عبادي مُؤْمِنٌ و كافرٌ ، فأمَّا منْ قالَ : مُطِرْنا بفضلِ الله و رحمتِهِ ، فذلكَ مُؤْمِنٌ بي ، و كافرٌ بالكواكبِ ، و أمّا منْ قالَ بِنَوْءِ كَذَا و كَذَا ، فذلكَ كافرٌ بي ، و مُؤمِنٌ بالكواكبِ :**"[٢]

ففي الحديث أسماء فاعل متكررات هما " مؤمن " ، " كافر " ، فـ " **مؤمن**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح مهموز مزيد بالهمزة (آمن) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن مفعل ، وهو عامل فاعله مستتر يعود على مؤمن ، و " **كافر**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (كفر) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو عامل فاعله مستتر يعود على كافر ، وتكرر اسمي الفاعل – هنا – يفيد الدّلالة على خطورة مسألة الاعتقاد بتصرّف غير الله – تعالى – في الظّواهر الكونيّة ، فكلّ من يريد أن يكون مؤمناً بالله

---

[1] صحيح البخاري : (٥١٩).

[2] صحيح البخاري : (٨٤٦).

يجب عليه الاعتقاد بأنّ الله – سبحانه وتعالى – هو المتصرّف الوحيد في هذه الظّواهر ، وكلّ من آمن بتصرّف غير الله – تعالى – في هذه الظّواهر الكونيّة فهو كافر بالله .

وقد جاء اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر المبتدأ ، دالاً على خصوصية وضع النّساء في علاقتهن مع الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – الحديث **" عن جابر بنِ عبدِ الله قالَ : إنَّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قامَ فبدأ بالصّلاة ، ثُمّ خَطَبَ النّاس بَعْدُ ، فلمَّا فرغ نبيُّ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – نزلَ ، فأتى النّساء فذكَّرَهُنَّ ، وَهُوَ يَتَوكَّأ على يدِ بلالٍ ، وبلالٌ باسِطٌ ثوْبَهُ ، يُلْقي فيه النّساء صدقةً..."**[١]

فاسم الفاعل " **باسط"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (بسط) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر يعود على بلال ، ومفعوله ظاهر وهو" ثوبه " ، فاسم الفاعل " **باسط"** جاء دالاً على أن الإمام يجب عليه أن يخطب خطبة خاصة في بعض النّساء بعد خطبته بالرجال ، كما يجب جمع الصدقات من النّساء .

وجاء في صحيح البخاري **" عن عائشة قالتْ : كان النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يُصلّي وأنا راقدةٌ ، مُعْتَرِضَةً على فراشِهِ ، فإذا أرادَ أنْ يُوترَ أيقظني فأوترتُ "**[٢]

فاسم الفاعل **" راقدة"** من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (رقد) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على عائشة - رضي اللهُ عنها – وقد جاء اسم الفاعل **" راقدة"** معتمداً على خبر المبتدأ ، مبيناً وجوب إيقاض الرّجل زوجه لصلاة الوتر ، مع جواز نوم الزّوج أمام زوجها المصلّي ، كما يبين حظوة عائشة - رضي اللهُ عنها – عند الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – .

(1) صحيح البخاري (٩٦١).

(2) صحيح البخاري (٩٩٧).

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على جواز صلاة الرّجل الرّاكب إلى غير القبلة في صلاة التّطوع في الحديث" **عن مُحمَّد بن عبدِ الرّحمنِ: أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله أخبرَهُ: أنَّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - كان يُصلّي التّطوُّعَ وَهو راكِبٌ في غير القبلةِ ."** [١]

فـ " **راكب** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (ركب) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره دابة ، يدلّ اسم الفاعل " **راكب** " في هذا الحديث على إعطاء الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – رخصاً للمسلمين أن يصلّوا فوق الدّابة على غير القبلة في صلاة التّطوع .

وجاء في صحيح البخاري " **عن يونسَ ، عن ابنِ شهابٍ : أخبرني الهيثمُ بنُ أبي سنانٍ : أنَّهُ سمعَ أبا هُرَيْرَة -رضيَ اللّه عنهُ - ، وَهو يَقْصُّص في قصَصِهِ ، وَهو يَذكُرُ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (إنَّ أخاً لَكُم لا يقولُ الرّفثَ). يعني بذلكَ عبدَ الله بنَ رواحة : وفينا رَسُول الله يتلُو كِتابهُ * إذا انشقَّ معرُوفٌ مِنَ الفجرِ ساطعُ أرانا الهدَى بعدَ العمى فقُلوبنا * بهِ مُوقِناتٌ أنَّ ما قالَ واقعُ"** [٢]

فـ" **موقنات** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال مزيد بالهمزة (أيقن) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مفعل) ، وهو جمع مؤنّث سالم عامل فاعله مستتر عائد على قلوبنا ، واسم الفاعل " **موقنات** " تفيد ثبات يقين الصّحابة بما أخبر به الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وبصدق تنبؤاته ، وقد نسب أبو هريرة إلى قائل هذه الأبيات أنّه لا يقول الكلام البذيء . وهذا يعني أنّ اليقين صادر عن لسان نقي وقلب نقي ، فاللسان والقلب مقترنان .

ونرى اسم الفاعل " **نازلون** " في صحيح البخاري دالاً على تسامح الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – مع أعداءه ، فهو لم يشر إلا إلى كفرهم ، ولم يستعدي النّاس عليهم مع قدرته على ذلك فقد جاء في الحديث " **عن أبي هُرَيْرَة - رضي اللهُ عنهُ – قالَ : قالَ النّبيّ -**

---

[1] صحيح البخاري (١٠٩٤).

[2] صحيح البخاري : (١١٥٥).

صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، مِنَ الغدِ يومَ النحرِ ، وهوَ بمنىً : (نحنُ نازِلُونَ غداً بِخَيْفِ بنـــي كِنَانَةَ ، حيثُ تقاسمُوا على الكُفر)..:"[١]

فاسم الفاعل " **نازلون** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (نزل) ، مفتوح العين فـــي الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) وهو جمع مذكّر ســالم عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – والصّحابة .

ونرى اسم الفاعل قي صحيح البخاري دالاً على حسم بعض المــسائل الفقهيـــة كجـــواز الإفطار في يوم عرفة ، وجواز الأكل والشرب في حال الوقوف على راحلة ومن ذلك الحديث " **عن أمِّ الفضلِ بنتِ الحارثِ : أنَّ ناساً اختلفُوا عندها ، يومَ عَرَفَةَ ، في صـــومِ النّبـــيِّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فقالَ بعضُهُمْ : هُوَ صائِمٌ ، وقالَ بعضُهُم: ليسَ بصائمٍ ، فأرســلتُ إليه بقدَح لَبَنٍ ، وهوَ واقِفٌ على بعيرِهِ ، فشربهُ :"** [٢]

فاسم الفاعل " **صائم** " من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال (صام) ، مفتوح العـــين فـــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو عامـــل فاعلـــه مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ومفعوله مستتر عائد على يـــوم عرفـــه . و" **واقـــف** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال (وقف) ، مفتوح العين في الماضـــي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فهذا الحديث يشير إلى اختلاف الصّحابة في صـــوم الرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وهذا يعني أنّه ورد بعد سماع الصّحابة لحديث فضل صيام يوم عرفة . فالرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قطع الخلاف بشربه اللبن ، كما أنّه – عليـــه السّلام – وضّح حكماً شرعيّاً لكل مسلم بعده ألا وهو جواز الشّرب في حال الوقـــوف فـــوق الدّابة .

ونرى اسم الفاعل في صحيح البخاري يوضح حرص الصّحابة على تقليـــد الرّســـول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في كلّ أفعاله في الحديث " **عن أبي مُوسى الأشـــعريِّ - رضـــي اللهُ**

---

[1] صحيح البخاري : (١٥٩٠).

[2] صحيح البخاري : (١٦٦١).

عنهُ – قالَ : قدِمتُ على النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – بالبطحاءِ ، وَهوَ مُنِيخٌ ، فقالَ: (أحَجَجْتَ) . قُلتُ : نَعَمْ، قالَ: (بما أهْلَلْتَ). قُلتُ : لبّيكَ بإهْلالٍ كَإهْلالِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، قالَ : (أحْسَنْتَ ، طُفْ بالبيتِ وبالصَّفا والمروةِ ثُمّ أحِلَّ)." [١]

فاسم الفاعل "**منيخ**" من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف مزيد بالهمزة (أناخ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره (ناقته) . فاسم الفاعل "**منيخ**" يحمل دلالة صرفيّة تفيد التّعدية ، وقد أفاد أنّ الصّحابة حرصوا كلّ الحرص على الاستفادة من تعاليم الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فيما يتعلق بأداء المناسك ، حتى لو تكلفوا الجهد في ذلك .

ونرى اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على تطبيق الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لمبدأ الضرورات تبيح المحظورات في الحديث" **عن عبد الله بن ابي قتادة : أن أباه حدثه قال : انطلقنا مع النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – عام الحديبية... فقالَ : تركتُهُ بِتَعْهَنَ ، وهُوَ قَائِلٌ السّقْيا ، فلحقتُ برَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - حتّى أتَيْتُهُ ، فقلتُ : يا رَسُولَ الله ، إنَّ أصحابَكَ أرسلُوا يَقْرَؤُونَ عليكَ السّلامَ ورحمةَ الله وبركاتهِ ، وإنَّهُمْ قدْ خشُوا أنْ يَقْتَطِعَهُمُ العَدُوُّ دُونَكَ فانْظُرْهُمْ ، ففعلَ ، فقلتَ : يا رَسُولَ الله ، إنَّا اصَّدْنَا حمارَ وَحْشٍ ، وإنَّ عِنْدَنَا منه فاضِلةً ؟ فقالَ رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لأصحابهِ : (كلوا) . وهُمْ مُحرِمُونَ ." [٢]**

فاسم الفاعل "**قائل**" من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف (قالَ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله (السّقيا) . و"**محرمون**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (أحرم) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُل ، يفعُل) ، على وزن (مفعل) ، وهو جمع مذكّر سالم فاعله ضمير مستتر عائد على الصّحابة . فاسما الفاعل "**قائل**" ، "**محرمون**" أثبتا حكماً شرعيّا

---

(1) صحيح البخاري : (١٧٩٥).

(2) صحيح البخاري : (١٨٢٢).

ًوهو جواز أكل الصّيد للمحرم ، لوجود العدو ، ويدلّ الحديث أيضاً على حرص الصّحابة ــ رضوان الله عليهم ــ على رؤية الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قبل قتالهم العدو ، وخوفهم أن يقتلوا قبل رؤيته . كما يدلّ على حال الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – عند مقابلتهم إيّاه ، فقد كان شديد العطش ، كما كانوا في جوعٍ شديد فالرّسُول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لم يكن قائداً منعّماً يقاتل جنوده نيابة عنه . واسم الفاعل " **محرمون**" دالٌ على الرّخصة التي أعطاها - عليه السّلام - لصحابته وعلى حرص الصّحابة على التّثبت من تلك الرّخصة، لانّ هناك آية في أوائل سورة المائدة تشير إلى حرمة الصّيد أثناء الإحرام في قوله تعالى ((**يا أيها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلّت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصّيد وأنتم حرم إنّ الله يحكم ما يريد**)) . (١)

وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري حديثا دالاً على حرص الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – على تحري ليلة القدر مهما كانت الظّروف الجويّة المحيطة به الحديث" **عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – : كان رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر... فاستهلّتِ السّماءُ في تلكَ اللّيلةِ فأمطرتْ، فوَكَفَ المسجدُ في مُصلَّى النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ليلةَ إحدى وعشرينَ، فبصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ونظرتُ إليهِ انصرفَ منَ الصُّبح وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِيناً وماءً** ..."(٢)

فاسم الفاعل في هذا الحديث " **ممتلئ**" من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز مزيد بالألف والتّاء (امتلأ) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن مفتعل ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على وجه الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، ومفعوله (طينا) . فتحرّي ليلة القدر أهم عند الرّسول – الكريم – من إبعاد الطّين عن وجهه - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على أنّ الصّدقة تنفع الأم بعد موتها في الحديث " **عن ابن عبّاسٍ - رضيَ اللّه عنهُ – ما : أنَّ سعدَ بنَ عُبادة تُوُفيّتْ أمُّهُ وَ هوَ**

(1) سورة المائدة : (١).

(2) صحيح البخاري : (٢٠١٨).

<u>غائبٌ</u> عنها ، فقالَ يا رَسُول الله : إنَّ أمِّي تُوُفيِّتْ و أنا غائبٌ عَنْهَا ، أينْفَعُهَا شيءٌ إنْ تصدَّقتُ بهِ عنها ؟ قالَ : (نَعَمْ) "[١]

فاسم الفاعل " **غائب** " هو من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (غاب) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على سعد بن عبادة ، ودلالته حاليّة ، ويحمل الدّلالة الاستقباليّة . والمعنى المقصود أنّ الصّدقة تنفع الميّت ويصل أجرها إليه ، ثُمّ يُظهر الحديث أهميّة البرّ بالأم حتّى بعد موتها بأداء الفرائض التي لم تؤدّها .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على شجاعة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وفروسيّته ، فقد كان يمتطي فرساً بالليل ، ويهدّئ من روع النّاس نتيجة خوفهم من صوتها في الحديث **" عن أنس – رضي الله عنه – قال : كان رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – أحسن النّاس ، وأجود النّاس ، وأشجع النّاس ، قال : وقد فزع أهل المدينة ليلة ، سمعوا صوتاً ، قال : فتَلَقَّاهُمُ النّبيّ صلى الله عليه و سلم على فرسٍ لأبي طلحة عُرْيٍ ، وَ هوَ <u>مُتَقَلّدٌ</u> سيفهُ "**[٢]

فـ " **متقلّد** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والتّضعيف (تقلّد) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مُتفعّل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ومفعوله (سيفه) ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الاتّخاذ . فـ " **متقلّد** " اسم فاعل يفيد استعداد الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – للجهاد ، وحبه للفروسيّة .

ونقف عند اسم فاعل يدلّ على التّفاف الصّحابة حول الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في المرحلة الأولى من الدّعوة مع أنّ الكفّار كانوا يعذّبونه عذاباً شديداً ، ويظهر ذلك في الحديث **" عن خبَّابِ بنِ الأرَتِّ قالَ : شكونا إلى رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وهوَ <u>مُتَوَسِّدٌ</u> بُرْدَةً له في ظلِّ الكعبةِ ، قُلنا له : ألا تَسْتَنْصِرُ لنا ، ألا تدعُو الله لنا ؟ قالَ: (كان**

---

[1] صحيح البخاري : (٢٧٥٦).

[2] صحيح البخاري : (٣٠٤٠).

الرّجُلُ فيمَنْ قبْلَكُمْ يُحْفَرُ له في الأرض ، فيُجْعَلُ فيهِ ، فيُجاءُ بالمِنْشار فيُوضَعُ على رأسهِ فيُشَقُّ باثْنَتَيْنِ ، وما يَصُدُّهُ ذلكَ عنْ دينهْ . ويُمشَطُ بأمشاطِ الحديدِ ما دُونَ لَحمهِ مِنْ عَظْمٍ أوْ عَصَبٍ ، وما يَصُدُّهُ ذلكَ عنْ دينهِ ، واللهِ ليُتِمَّنَّ هذا الأمرَ ، حتَّى يسيرَ الرّاكِبُ منْ صنعاءَ إلى حضرموتَ ، لا يخافُ إلا الله ، أوِ الذّئبَ على غنمهِ ، ولكنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ) ."[١]

فـ " **متوسّد** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال مزيد بالتّاء والتّضعيف (توسّد) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُتفعّل) وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله (بردة) ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الاتّخاذ . فاسم الفاعل - هنا – يثبت عظمة الكعبة المشرّفة عند الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، كما يظهر الحديث أيضاً حثّ الرّسول – الكريم – صحابته على الصّبر ، وترسيخه في نفوسهم .

وهناك أحاديث يدلّ فيها اسم الفاعل على قرب مكانة بعض الصّحابة عند الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ومن ذلك الحديث **" عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : أقبلَ نَّبيُّ الله - صلى الله عليهِ و سلم - إلى المدينةِ و هوَ مُرْدِفٌ أبا بكرٍ ، وأبو بكر شيخٌ يعرف ..."**[٢]

فاسم الفاعل " **مردف** " هو من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (أردف) ، مكسور العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعِل ، يفعِل) ، على وزن مفعل ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله (أبا بكر) ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الاتّخاذ . فاسم الفاعل " **مردف** " يدلّ على مكانة أبي بكر الصّديق – رضي الله عنه – عند الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فقد اصطحبه في الهجرة إلى المدينة من دون الصّحابة لخصوصيّته ومكانته .

وجاء في صحيح البخاري الحديث **" عن جابر بن عبد الله قال : غزونا مع رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ... وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ**

---

(1) صحيح البخاري : (٣٦١٢).

(2) صحيح البخاري : (٣٩١١).

– فجئنا ، فإذا أعرابي قاعدٌ بين يديه فقال : إنَّ هذا أتاني و أنا نـــائمٌ ، فــاخْتَرَطَ سَــيْفِي ، فاستيقظتُ وهوَ قائمٌ على رأسي مُخْتَرِطٌ صَلْتاً ، قالَ : منْ يَمْنَعُكَ منِّي ؟ قُلتُ الله ، فشامه ثُمّ قعد ، فهو هذا"[1]

فـــ " **مخترط** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح ســـالم مزيـــد بـــالألف والتّـــاء (اخترط) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، علـــى وزن (مفتعل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على (هذا) ، ومفعوله (صـــلتا) . فاســـم الفاعـــل " **مخترط** " يدلّ على حفظ الله تعالى لرسوله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

ونرى اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على حظوة الأنصار عند الرّسول - صـــلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في الحديث **" عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قالَ : ... قال النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : لوْ سلكَ النّاس وادياً و سلكتِ الأنصارُ شِعْباً لأخذْتُ شِعْبَ الأنصار. فقالَ هشامٌ : يا أبا حمزة ، و أنتَ شاهِدٌ ذاكَ ؟ قالَ : و أينَ أغيبُ عَنْهُ ."**[2]

فـــ " **شاهد** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (شهد) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مـــستتر عائد على أبي حمزة ، ومفعوله (ذاك) . فاسم الفاعل " **شاهد** " يدلّ على أنّ راوي الحـــديث متيقّن مما يرويه .

ونجد اسم الفاعل دالاً على اهتمام عائشة – رضيَ اللهُ عنهَا – برسول الله - صـــلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وافتخارها بوفاته بين يديها في الحديث **" عن عمرَ ابنِ سعيدٍ قالَ : أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ : أنَّ أبا عَمْروٍ ، ذَكْوَانَ ، مَوْلى عائشة أخبرهُ : أنَّ عائشةَ كانتْ تقولُ : إنَّ مـــن نِعَمِ الله عليَّ : أنَّ رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - تُوُفِّي في بيتي ، وفي يومي ، وبينَ سَحْرِي ونَحْرِي ، وأنَّ الله جمعَ بينَ ريقي وريقهِ عندَ موتِهِ : دخلَ علـــيَّ عبـــدُ الـــرّحمن ، وبيدهِ السّوَاكُ ، وأنا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ..."**[3]

---

[1] صحيح البخاري : (٤١٣٩).

[2] صحيح البخاري : (٤٣٣٧).

[3] صحيح البخاري : (٤٤٤٩).

فاسم الفاعل " **مسندة"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بـالهمزة (اسـند) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، علـى وزن (مفعـل) ، عامل فاعله مستتر عائد على عائشة - رضي اللهُ عنها - ، ومفعوله (رَسُول) . فاسم الفاعل " **مسندة"** يدلّ على عظمة الرّسول – الكريم – لدى عائشة – رضي الله عنها - .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على علو مرتبة حافظ القرآن فقد جـاء فـي الحديث **" عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – قالَ : (مثلُ الّذي يقرأ القرآنَ ، وهوَ حافِظٌ له، معَ السّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، ومثلُ الّذي يقرأ ، وهوَ يتعاهَـدُهُ ، وهـوَ عليـهَ شـديدٌ ، فلـه أجران)."**[١]

فـ " **حافظ"** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (حفظ) ، مكـسور العـين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعـل) ، عامـل فاعلـه مستتر عائد على مَنْ يقرأ القرآن ومفعوله مستتر تقديره القرآن .فاسم الفاعل" **حافظ"** يـدلّ أنّ الإنسان يرتقي إلى مستوى الملائكة بحفظه للقرآن .

وجاء في صحيح البخاري **" عن سهلِ بنِ سعدٍ - رضيَ اللّه عنهُ – قالَ : ذُكِرَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - امرأةٌ مِنَ العربِ ، فأمرَ أبا أسيدٍ الـسّاعديَّ أنْ يُرْسِـلَ إليهـا ، فأرسل إليها فقدمتْ ، فنزلتْ في أجُمِ بني ساعدةَ ، فخرجَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسـلّم - حتَّى جاءَهَا ، فدخلَ عليها فإذا امرأةٌ مُنَكَّسةٌ رأسَهَا ، فلمَّا كلمها النّبيّ - صـلّى اللهُ عليـهِ وسلّم - قالتّ: أعوذُ بالله منكَ، فقالَ: (قد أعذّتُك منّي). فقالَوا لها: أتدرينَ منْ هذا؟ قالـتّ: لا، قالَوا : هذا رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - جاءَ لِيَخطُبكِ ، قالتّ : كنت أنا أشـقى من ذلكَ ..."**[٢]

فاسم الفاعل " **منكّسة"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (نكّـس) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفاعـل) ،

---

[1] صحيح البخاري : (٤٩٣٧).

[2] صحيح البخاري : (٥٦٣٧).

عامل فاعله مستتر عائد على المرأة ومفعوله (رأسها) . واسم الفاعل " **منكّسة** " – هنا – يشرح الحال التي كانت عليها المرأة .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على إحاطة الأجل بالإنسان في الحديث" **عن عبدِ الله -رضيَ اللّه عنهُ – قالَ : خطَّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - خطّاً مربَّعاً، وخطَّ خطّاً في الوسطِ خارجاً منهُ ، وخطَّ خُططاً صِغاراً إلى هذا الّذي في الوسطِ من جانبهِ الّذي في الوسطِ، وقالَ: (هذا الإنسانُ ، وهذا أجَلُه مُحيطٌ بهِ – أوْ : قدْ أحاطَ بهِ - وهُذّا الّذي هو خارجٌ أمَلُه ، وهذِه الخُطَطُ الصِّغارُ الأعْرَاضُ ، فإنْ أخْطَأهُ هذا نَهَشَهُ هذا ، وإنْ أخطأهُ هذا نَهَشَهُ هذا)** "[١]

فقد ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **محيط** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (أحاط) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن مفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على أجله .

والثاني : " **خارج** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ،صحيح سالم (خرج) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله (أمله) .

واسما الفاعل " **محيط** " ، " **خارج** " أفادا أنّ الإنسان يحاول الهرب من أجله دون جدوى، وأنّ هناك مجموعة من الأقدار تحاول انتزاع الإنسان من حياته ، فان لم يصبه واحد، أصابه الآخر ، والمعنى ليشمل المستقبل ليبقى الإنسان في صراع مع القدر إلى يوم القيامة .

وذكر البخاري في صحيحه" **عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قالَ : (مَنْ تحلّمَ بحُلْمٍ لمْ يَرَهُ كلفَ أنْ يَعْقِدَ بينَ شَعِيرَتَيْنِ ، ولنْ يفعلَ ، ومنِ استمعَ إلى حديثِ قومٍ ، وهمْ لهُ كارِهُونَ ، أوْ يَفِرُّونَ منهُ ، صُبَّ في أذُنهِ الآنُكُ يومَ القيامةِ ، ومنْ صوَّرَ صُورةً عُذّبَ ، وكلفَ أنْ يَنْفُخَ فيها ، وليسَ بنافخ)** "[٢]

---

[1] صحيح البخاري : (٦٤١٧)

[2] صحيح البخاري : (٧٠٤٢)

فـــ " **كارهون**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (كره) ، مكـــسور العـــين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مـــذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على قوم ، ومفعوله مستتر عائد على من استمع . والمعنى نهي الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - عن الاستماع إلى أحاديث الآخرين دون إذن منهم ، ليشمل كلّ الأزمنة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها .

وجاء في الحديث الوارد في صحيح البخاري" **حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ : حدَّثنا ليثٌ ، عن نافع ، عنِ ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : أنَّهُ سمعَ رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وســلّم - وهوَ مُسْتَقْبِلٌ المشرقَ يقولُ : (ألا إنَّ الفتنةَ ها هُنا ، من حيثُ يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ) :**"[1]

فـــ " **مستقبل**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والسّين والتّاء (استقبل) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، علـــى وزن مستفعل ، عامل فاعله مستتر يعود على الرّسول - صـــلّى اللهُ عليـــهِ وســـلّم - ، ومفعولـــه (المشرق) . واسم الفاعل " **مستقبل**" – هنا – دالاً على نبوءة الرّســول - صـــلّى اللهُ عليـــهِ وسلّمَ– وهي أنّ الفتنة تأتي من المشرق .

---

[1] صحيح البخاري : (٧٠٩٣).

اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر لحرف ناسخ

وكما جاء اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر المبتدأ ، فقد جاء معتمداً على خبر الأحرف النّاسخة ، ومن ذلك عدّة أحاديث .

فقد جاء في صحيح البخاري **" حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : أخبرنا شعيب عن الزّهري قال : أخبرني عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن عبد الله بن عباس أخبره : أن أبا سفيان بن حرب أخبره : أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش ... فدعاهُم في مجلسهِ ، وحوله عظماءُ الرّومِ ، ثُمّ دعاهم ودعا بِتَرْجُمَانِهِ ، فقالَ : أيُّكُمْ أقربُ نسباً بهذا الرّجُلِ الّذي يزعُمُ أنَّهُ نبيٌّ ؟ فقالَ أبو سفيانَ : فقلتُ أنا أقرَبُهُمْ نسباً ، فقالَ : أدْنُوهُ منِّي ، وقرِّبُوا أصحابَهُ فاجعلُوهُمْ عندَ ظهره ، ثُمّ قالَ لترجمانهِ : قلْ لهم إنِّي سائِلٌ هذا عنْ هذا الرّجلِ ، فإنْ كذّبُني فكذبوهُ ، فو الله لولا الحياءُ منْ أنْ يأثِروا عليَّ كَذِباً كذَبْتُ عنهُ . ..."**[١]

فـ **" سائل "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (سأل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على هرقل ، ومفعوله(هذا) . فاسم الفاعل **" سائل "** يدلّ على وجود براهين دامغة على صدق رسالة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وربانيتها ، وهذه البراهين موجودة لدى أعداءه . فهرقل كان عنده علم من الكتب المقدّسة أنّ نبياً سيظهر في العرب ، وقد سألهم عن علامات يعرفها مسبقاً لذلك النّبيّ ، ليتأكد من كونه النّبيّ المرتقب .

وقد جاء اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبرٍ لحرفٍ ناسخ في الحديث **" عن ابن أبي خالدٍ ، عن قيس بنِ أبي حازمٍ ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قالَ: قالَ رجلٌ : يا رَسُولَ الله ، لا أكادُ أدركُ الصّلاة ممَّا يُطوّلُ بنا فُلانٌ ، فما رأيتُ النّبيّ - صلّى**

---

(1) صحيح البخاري : (٧).

اللهُ عليهِ وسلّم - في موعظةٍ أشدَّ غضباً من يومئذٍ ، فقالَ : (أيُّها النّاس ، إنَّكُمْ منقّــرون ، فمَنْ صلَّى بالنّاس فليُخفّفْ ، فإنَّ فيهمُ المريضَ والضَّعيفَ وذا الحاجةِ) ."[1]

فاسم الفاعل " **منقّرون** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (نقــر) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعّل ، يفعِّل) ، على وزن مفعل ، وهــو جمع مذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على المطيلين ومفعوله مستتر عائد على المــصلّين، ودلالته استقباليّة . ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد المبالغة . واسم الفاعل " **منقّرون** " يــدلّ على وجوب مراعاة الإمام لحاجات المأمومين وعدم الإطالة في الصّلاة . والغاية من ذلك هي ترغيب النّاس في صلاة الجماعة ، وعدم الإثقال عليهم ، وغضب الرّسول - صلّى اللهُ عليــهِ وسلّمَ – هو الذي قاده إلى القول إنّهم منقّرون .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري " **عن أبي النَّضر، مولى عُمرَ بنِ عُبيدِ الله:أنَّ أبا مُرَّة، مولى أمِّ هانئ بنتِ أبي طالبٍ، أخبرهُ : أنَّهُ سمعَ أمَّ هانئ بنتَ أبي طالبٍ تقولُ : ذهبتُ إلى رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - عامَ الفتح، فوجدتُهُ يغتَسلُ، وفاطمَةُ ابنتُهُ تَسْتُرُهُ، قالتّ: فسلَّمتُ عليهِ ، فقالَ : (منْ هذهِ) . فقلتُ : أنا أمُّ هانئ بنتُ أبي طالبٍ ، فقالَ: (مرحباً بأمِّ هانئ). فلمَّا فرغَ منْ غُسْلِه. قامَ فصلَّى ثمانيَ ركعاتٍ، مُلْتحِفاً في ثــوبٍ واحــدٍ، فلمَّــا انصرفَ، قلتُ: يا رَسُولَ الله، زعمَ ابنُ أمِّي، أنَّهُ قاتِلٌ رجلاً قدْ أجرتُهُ، فلانَ بنَ هُبَيْرَة، فقالَ رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (قدْ أجرنْا من أجرتِ يا أمَّ هانئ) . قالتّ أم هــانئ: وذاك ضحى ."**[2]

فــ " **قاتل** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (قتل) ، مفتوح العــين فــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مــستتر عائد على (ابن أمي) ، ومفعوله (رجلا) . فاسم الفاعل " **قاتل** " يدلّ على مكانــة أم هــانئ عند الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، فهو يجير من أجارت . ويستفاد – هنا – أنّ صــلة القرابة لها أهميّة كبيرة في النّواحي الاجتماعيّة في الشّريعة الإسلاميّة .

---

[1] صحيح البخاري : (٩٠).

[2] صحيح البخاري : (٣٥٧).

وجاء في صحيح البخاري **" عن عائشة زوجَ النّبيّ - صلى الله عليه وسلم - قالــتّ: لقدْ كان رَسُولُ الله - صلَّى الله عليهِ وسلمُ - يقوم فيُصلِّي منَ اللّيلِ ، و إنّي لَمُعْتَرِضَةٌ بينهُ و بينَ القبلةِ ."**[1]

فــ **" معترضة "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيــد بــالألف والتّــاء (اعترض)، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، علــى وزن (مفتعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على عائشة - رضي اللهُ عنها - . واللام والمزحلقة تفيــد التّوكيد .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبرٍ لحرفٍ ناسخٍ الحديث **" عن أبــي حميد السّاعدي قال : غزونا مع النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – غزوة تبوك ... فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إنِّي مُتَعَجِّلٌ إلى المدينةِ ، فمَــنْ أرادَ مــنْكمْ أن يتعجَّــلَ معــي فليتعجَّلْ) ."** [2]

فاسم الفاعل **" متعجّل "** من فعل ثلاثي لازم ، صحيح ســالم مزيــد بالتّــاء والتّــضعيف (تعجّل) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَــل) ، علــى وزن (مُتفعّل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وســلّم - ، ويحمــل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد التّكلف . فاسم الفاعل **" متعجّل "** – هنا – دالٌ على مشاورة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لأصحابه في التّعجّل إلى المدينة المنوّرة .

وجاء في صحيح البخاري **" عن أنس بن مالكٍ - رضي اللهُ عنهُما - أنَّ رَسُــولَ الله - صلَّى الله عليهِ وَسلَّم - دخلَ عامَ الفتح و على رأسهِ الْمِغْفَرُ ، فلمَّا نزعهُ ، جاءَ رجلٌ فقالَ : إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستار الكعبةِ ، فقالَ : (اقتُلُوهُ) ."**[3]

فــ **" متعلّق "** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيــد بالتّــاء والتّــضعيف (تعلّق) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِــل ، يفعَــل) ، علــى وزن

---

[1] صحيح البخاري : (٥١٥).

[2] صحيح البخاري : (١٤٨١).

[3] صحيح البخاري : (١٨٤٦).

(مُتفعّل) ، وهو عامل فاعله مستتر عائد على ابن خطل ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التـــي تفيــد التّكلف . والمعنى وجود حالات خاصة توجب قتل مرتكب الجـــرائم وإن كـــان فـــي أقـــدس الأماكن .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبرٍ لحرفٍ ناسخ الحديث **"عــن عــون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : آخى النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – بين سلمان وأبي الدّرداء ، فزار سلمان أبا الدّرداء ، فرى أم الدّرداء متبذلة ، فقال لها : ما شأنك ؟ . قالتّ : أخوك أبو الدّرداء ليس له حاجة في الدّنيا . فجاءَ أبو الدّرداء ، فصنعَ له طعاماً فقالَ : كلّ ، قالَ : فإنّي صائمٌ ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكل ... فقال له سلمان : إن لربك عليك حقاً ، ولنفسك عليــك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، فأعط كلّ ذي حق حقه ، فأتى النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فذكر ذلك له ، فقال النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – :"صدق سلمان"** (١) **.**

فـــ **" صائم "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف (صام) ، مفتوح العـــين فـــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ،على وزن فاعل ، وهو عامل فاعله مـــستتر عائد على أبي الدّرداء ، ومفعوله (يومي) . فاسم الفاعل **" صائم "** يدلّ على قدسيّة حقّ الله تعالى ثُمّ حقّ الزّوجة وحقّ البدن ، فلا يجوز التّقصير في أيٍّ منها .

ونجد اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على وجوب الاختيار بين الدّنيا أو الآخـــرة ، فهما لا يجتمعان ، فقد جاء في صحيح البخاري **" عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : لم أزل حريصاً على لأن أسأل عمر – رضي الله عنه - ، عن المرأتين من أزواج النبـــي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – اللتين قال الله لهما :" إن تتوبا إلى الله فقـــد صـــغت قلوبكمـــا " . (التّحريم : ٤)... قالتّ عائشةُ : فأنزلتْ آيةُ التّخيير ، فبدأ بي أوّلَ امرأةٍ ، فقالَ : (إنّي ذاكرُ لكِ أمراً ، ولا عليكِ أنْ لا تَعْجَلي حتَّى تَسْتأمري أبوَيْكِ) :"**(٢)

فـــ **" ذاكر "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (ذكر) ، مفتوح العـــين فـــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مـــستتر

---

(1) صحيح البخاري : (١٩٦٨).

(2) صحيح البخاري : (٢٤٦٨).

عائد على الرّسول - صلّى الله علية وسلّم - ، ومفعوله (أمرا) . وقادنا اسم الفاعل " **ذاكــر** " إلى عدة أمور منها : استعظام الصّحابة تطليق الرّسول - صلّى الله علية وسلّم – زوجاتــه . وتخيير الله لزوجات الرّسول - صلّى الله علية وسلّم – بين الدّنيا والآخــرة . والتّــشديد فــي النّعي على من يختار الدّنيا .

وجاء في صحيح البخاري اسم الفاعل معتمداً على خبرٍ لحرفٍ ناسخ الحديث" **عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : لما كان بين إبراهيم وأهله ما كان خرج بإســماعيل وأم إسماعيل ... فقالَ: أينَ إسماعيلُ ؟ فقالتّ امرأتهُ : ذهبَ يصيدُ ، قالَ : قُولي له إذا جاءَ غيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ، فلمَّا جاءَ أخبرَتْهُ ، قالَ : أنتِ ذاك ، فاذهبي إلى أهلــكِ ، قــالَ : ثُــمّ إنَّــهُ بــدا لإبراهيمَ، فقالَ لأهله : إنِّي مُطَّلِعٌ تركَتي..."**[1]

فاسم الفاعل " **مطّلع**" من فعل ثلاثي لازم تعدّى بالزّيادة ، صحيح ســالم مزيــد بالتّــاء (اطّلع) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُــل) ، علــى وزن (مفتعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على إبراهيم عليه السّلام ومفعولــه (تركتــي) ، ويحمــل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد التّعدية . فاسم الفاعل " **مطّلع**" يدلّ على وجوب التّزام الابن بطاعة الأب في غير الكفر.

وجاء في صحيح البخاري الحديث الّذي يصف مقتل عمر بن الخطّاب – رضــي الله عنه - ." **عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – قبل أن يصاب بأيام بالمدينة ... فقالَ عمرُ: لئنْ سلَّمني الله، لأدعنَّ أراملَ أهلِ العراق لا يحتجْنَ إلى رجلٍ بعدي أبداً ، قالَ : فما أتتْ عليهِ إلا رابعةٌ حتَّى أصيبَ ، قالَ : إنِّي لقائمٌ ما بيني وبينه إلا عبدُ الله بنُ عبّاسٍ غداةَ أصيبَ ..."**[2]

فــ " **قائم**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (قام) ، مفتوح العــين فــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مــستتر

---

(1) صحيح البخاري : (٣٣٦٥).

(2) صحيح البخاري : (٣٧٠٠).

عائد على عمر بن الخطّاب - رضيَ اللّه عنهُ - . وقد جاء اسم الفاعل " **قــائم** " دالاً علــى صمود عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – عند استشهاده على يدِّ أبي لؤلؤة المجوسيّ .

وجاء في صحيح البخاري " **عن عائشة – رضي الله عنها - ، زوج النبي - صــلى الله عليه و سلم - ، حين قال لها أهل الافك ما قالوا ... قالتّ : وأصبحَ أبويَ عندي ، قدْ بكيتُ ليلتينِ ويوماً ، ولا يَرْقأ لي دمعٌ لا أكتحلُ بنومٍ ، حتَّى إنِّي لأظُنُّ أنَّ البكاءَ فالِقٌ كبدي ، فبينا أبوايَ جالسانِ عندي وأنا أبكي ، فاستأذنَتِ عليَّ امرأةٌ منَ الأنصارِ فأذنْتُ لهــا ، فجلــستْ تبكي معي.... ثُمّ تحوَّلتُ واضطجعتُ على فراشي ، والله يعلمُ أنِّي حينئــذٍ بريئــةٌ ، وأنَّ الله مُبَرِّئِي ببراءتي ، ولكنْ والله ما كنتُ أظُنُّ أنَّ الله مُنْزِلٌ في شأني وحياً يُتْلىَ ...**"[١]

وقد ورد في هذا الحديث ثلاثة أسماء فاعلين :

أوّلها : " **فالق** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (فلق) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مــستتر عائد على عائشة - رضي اللهُ عنها - ، ومفعوله " كبدي " .

والثاني : " **مُبَرِّئِي** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز ، مزيد بالتّــضعيف (برّأ) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، عامل فاعله مــستتر عائد على لفظ الجلالة ، ومفعوله الضّمير المتصل (الياء) .

والثالث : " **منزل** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم تعدّى بالزّيادة ، صحيح ســالم مزيــد بالهمزة (أنزل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُفْعِل) ، فاعله مستتر عائد على لفظ ألجلاله ، ومفعولــه (وحيــا) ، ويحمــل الدّلالــة الصّرفيّة التي تفيد التّعدية .

وأسماء الفاعلين الثلاثة تفيد عدّة أمور منها : شدّة تأثّر عائشة – رضي الله عنها – بمــا نُسب إليها في حادثة الافك ، لقوله تعالى : ((**ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نــتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم**)) [٢] ، ومنها بيان مكانة أم المؤمنين عائــشة – رضـــي الله عنها – فقد نزلت براءتها من السّماء .

---

[1] صحيح البخاري : (٤١٤١).

[2] سورة النور : (١٦).

وورد في صحيح البخاري الحديث **" عن قيس بن جرير قال : كنت باليمن ، فلقيت رجلين من أهل اليمن ... قالَ لي ذُو عمرٍو: يا جريرُ إنَّ بكَ عليَّ كرامةً، وإنّي مُخْبِرُكَ خبراً: إنّكُم ، معشرَ العربِ ، لنْ تزالُوا بخيرٍ ما كنتمْ إذا هلكَ أميرٌ تأمرتُمْ في آخرَ ، فإذا كانتْ بالسيفِ كانوا مُلُوكاً ، يغضبُونَ غضبَ الملوكِ ، ويرضونَ رضا الملوكِ ."**[١]

فـ **" مخبرك "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ إلى مفعولين بزيادة الهمزة ، صحيح سالم (أخبر) ، مكسور العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعِل ، يفعُل) ، على وزن (مُفْعِل) ، عامل فاعله مستتر عائد على (ذو عمر) ، وهو مضاف والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه ، ومفعوله الثّاني (خبرا) ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد التّعدية . وقد جاء اسم الفاعل – هنا – دالاً على صدق تنبؤات الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - ، ووجود أشخاص يصدّقون قبل أن يسلموا ، فذو عمرو شخص من اليمن وأخبر راوي الحديث بخبر متّفق مع أحاديث أخرى للرسول - صلّى الله علية وسلّم – عن الملك العضوض .

وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر لحرف ناسخ في الحديث **" قالتْ عائشة : معاذَ الله ، و الله ما وعدَ الله رسوله من شيءٍ قطُّ إلا علمَ أنَّهُ كائنٌ قبلَ أنْ يموتَ ."**[٢]

فـ **" كائن "** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (كان) التّامة ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الأمر. والمعنى صدق الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - في كلّ ما وعد به .

ومن الأحاديث الواردة في صحيح البخاري **" عن ابن عباس ، عن ابن عمر قال : لمَّا كان رَسُولُ الله صلى الله عليه و سلم في الطائفِ قالَ : (إنَّا قافلونَ غداً إنْ شاءَ الله). فقال ناس من أصحاب الرّسول - صلّى الله علية وسلّم – لا نبرحُ أو نفتحها "** [٣]

---

(1) صحيح البخاري : (٤٣٥٩).

(2) صحيح البخاري : (٤٥٢٥).

(3) صحيح البخاري : (٦٠٨٦).

فاسم الفاعل " **قافلون**" من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (قفل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - والصّحابة . ويدلّ اسم الفاعل " **قافلون** " على أنّ الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – كانت له حكمة أعظم من حكمة الصّحابة ، فقد علم أنّ الغزوة ستؤدي إلى جراحات كثيرة في جيش الصّحابة ، ويبين الحديث مدى حرص الصّحابة على الجهاد الذي نتج عنه إثبات حكمة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ– في هذا الموقف .

وجاء في صحيح البخاري" **عن ابن عباس قال : كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين ... فغضبَ عمرُ ثُمّ قالَ : إنّي إنْ شاءَ الله لقائمٌ العشَّيّة في النّاس :**"[١]

فـ " **قائم**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ،معتلّ أجوف (قام) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - . فاسم الفاعل" **قائم**" – هنا – دلّ على حرص عمر بن الخطّاب – رضيَ اللهُ عنهُ – على إعطاء الحقوق لأصحابها ، وتحذير النّاس من القائمين على الفتن .

ونرى اسم الفاعل في صحيح البخاري دالاً على أهميّة الأمانة والمسؤوليّة في الحديث " **حدَّثنا أبو نعيمٍ : عن الحسنِ : أنَّ عُبيدَ الله بنَ زيادٍ ، عادَ مَعْقلَ بنَ يسارٍ في مرضِهِ الّذي ماتَ فيه، فقالَ له معقلٌ : إنّي مُحَدِّثُكَ حديثاً سمعتُهُ من رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - :سمعت النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – يقولُ : (ما منْ عبدٍ يسترعيهُ الله رعيَّةً ، فلمْ يحُطهَا بنصيحةٍ ، إلا لمْ يجدْ رائحة الجنّة):**"[٢]

فاسم الفاعل " **محدّثك**" من فعل ثلاثي متعدّ إلى مفعولين ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف(حدّث) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن مُفعِل ، عامل فاعله مستتر عائد على (معقل) ، وهو مضاف والكاف ضمير متّصل

---

[1] صحيح البخاري : (٦٨٣٠)

[2] صحيح البخاري : (٧١٥٠)

مبني في محلّ جرّ مضاف إليه ، ومفعوله الثاني (حديثا) . فاسم الفاعل " **محـدّثك** " يثبت أهميّة الأمانة في المسؤوليّة في حديث الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فإهمال ذلك يؤدي إلى تحريم الجنّة على المسؤول ، فلا يجوز أن يموت الإنسان غاشاً لرعيته إذا أراد دخول الجنّة .

ثالثا : اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر لفعل ناسخ

كان لاسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر لفعل ناسخ حظٌ وفير في صحيح البخاري ، وكان له أثر واضح في توجيه المعنى ، وفي تسجيل دور لغة الحديث في عرض الفكرة الإسلاميّة عرضاً مفهماً ، وفي تعزيز العقيدة الإسلاميّة وترسيخها في النفوس ، فقد جاء في صحيح البخاري **" عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : كان النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - بارزاً يوماً للنَّاسِ ، فأتاهُ جبريلُ فقالَ : ما الإيمانُ ؟ قالَ : (أنَ تؤمن باللهِ وملائكتِهِ وكُتُبِهِ وبلقائِهِ ورُسُله وتؤمنَ بالعبثِ)... "**[١]

فاسم الفاعل" **بارزا** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (برز) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - . فاسم الفاعل " **بارزا** " يدل على استقبال الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لجبريل ــ عليه السّلام ــ عندما كان يخطب في النـاس. ويستفاد من هذا الحديث معرفة أركان الإيمان ، وأركان الإسلام ، وأمور تتعلق بالعقيدة .

ومن الأحاديث الواردة في صحيح البخاري" **عن فاطمة ، عن أسماء قالتّ: أتيت عائشة وهي تصلي ، فقلت ما شأن النّاس ؟ فأشارت إلى السّماء ... يُقالُ ما علمُكَ بهذا الرّجُلِ؟ فأمَّا المُؤمِنُ أو المُوقِنُ - لا أدري بأيِّهما قالتّ أسماءُ – فيقولُ : هوَ مُحمَّد رَسُولُ الله، جاءنا بالبيِّناتِ والهدى ، فأجبنا واتَّبعنا ، هوَ مُحَمَّد ، ثلاثاً ، فيقالُ : نمْ صالحاً ، قدْ علمنا إنْ كُنتَ لمُوقناً بهِ . وأمَّا المُنافِقُ أو المُرْتابُ - لا أدري أيَّ ذلكَ قالتّ أسماءُ – فيقولُ : لا أدري ، سمعتُ النّاس يقولونَ شيئاً فقلتُهُ) :"**[٢]

---

(1) صحيح البخاري : (٥٠)

(2) صحيح البخاري : (٨٦)

فـ **"موقن"** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال مزيد بالهمزة (أيقن) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مفعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على المؤمن أو الموقن ، ودلالته استقباليّة . واللام المزحلقة تفيد التّوكيد، والمعنى أنّه في كلّ زمان يموت فيه مؤمن فإنّه سيجيب عن سؤال الملكين في القبر بسهولة ، ويدلّ أيضاً على عظم عذاب القبر لغير الموقن ، وتردّده عند سؤال الملكين له .

وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر لفعل ناسخ في الحديث **" عن الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ : (لا تدخُلُوا على هؤُلاءِ المُعـذَّبينَ إلا أنْ تكُونُوا باكينَ ، فإن لم تكُونُوا باكينَ فلا تدخُلُوا عليهمْ ، لا يُصيبُكُمْ ما أصابَهُمْ .)"**[(١)]

فاسم فاعل " **باكين** " من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ ناقص (بكى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مذكّر سالم عامل ، فاعله مستتر عائد على المخاطبين ، ودلالته استقباليّة . والمعنى أنّه يجب على المؤمن في كلّ زمان يمرّ فيه بمكان عُذّب فيه أشخاص البكاء ، اتّعاظاً بحالهم ، وعلى حرمة المكوث في مكان عُذّب فيه قوم سابقون إلا إذا كان الهدف الاتّعاظ بحالهم .

ومن الأحاديث الواردة في صحيح البخاري معتمداً على خبر لفعل ناسخ **" عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ : خطبَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فقالَ : (إنَّ الله خيَّرَ عبداً بينَ الدّنيا وبين ما عندهُ، فاختارَ ما عندَ الله) . فبكى أبو بكرٍ الصّدّيق - رضيَ اللّه عنهُ -، فقلتُ في نفسي : ما يُبكي هذا الشَّيْخَ ؟ إنْ يكنِ الله خيَّرَ عبداً بينَ الدّنيا وبين ما عندَهُ، فاختارَ ما عندَ الله ، فكان رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - هوَ العبدَ، وكان أبو بكرٍ أعْلَمَنَا، قالَ: (يا أبا بكرٍ لا تبكِ ، إنَّ أمَنَّ النّاس عليَّ في صُحبتِهِ ومالِهِ أبي بكرٍ ، ولوْ كنت مُتَّخِذاً خَليلاً من أمَّتي لأتَّخذْتُ أبا بكرٍ ، ولكنْ أخُوَّةُ الإسلامِ ومودَّتُهُ ، لا يَبْقَيَنَّ في المسجدِ بابٌ إلا سُدَّ ، إلا بابُ أبي بكرٍ)."**[(٢)]

---

(1) صحيح البخاري : (٤٣٣)

(2) صحيح البخاري : (٤٦٦)

فـ " **متّخذا"** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ إلى مفعولين ، صحيح مهموز مزيد بالألف والتّاء (اتّخذ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل)، على وزن مفتعل ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله الأوّل مستتر عائد أبي بكر - رضيَ اللّه عنهُ - ، ومفعوله الثّاني (خليلا) ، والمعنى المستفاد من اسم الفاعل – هنا – بيان مدى حظوة أبي بكر عند الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وعلو مكانته في الدّنيا والآخرة .

وجاء في صحيح البخاري" **عنْ أبي سَلَمَةَ قالَ : حدَّثني مُعَيْقِبٌ : أنَّ النَّبيَّ - صلّى الله علية وسلّم – قالَ، في الرّجُلِ يُسوِّي التّرابَ حيثُ يَسْجُدُ. قالَ :(إنْ كنتَ فاعلاً فواحدةً)"**[1]

فاسم الفاعل " **فاعلا"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (فعل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على المصلّي ومفعوله مستتر تقديره المسح ، ودلالتّه استقباليّة . وأفاد اسم الفاعل " **فاعلا"** أنّ كلّ زمن يصلّي به المسلم على التّراب هو زمن يمسح فيه التّراب مرّه واحدة .

وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر لفعل ناسخ في الحديث" **عن الرّبيِّع بنت معوِّذ قالتّ : أرسل النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - غداةَ عاشُوراءَ إلى قُرى الأنْصار: (من أصبحَ مُفْطِراً فليُتمَّ بقيَّةَ يومِهِ ، و منْ أصبحَ صائماً فليصُمْ)"**[2]

فـ " **مفطرا"** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (افطر) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُل ، يفعُل) ، على وزن مفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على المفطر ، ومفعوله مستتر تقديره يومه ، ودلالتّه استقباليّة . فاسم الفاعل" **مفطرا"** أفاد تخيير المؤمن في صوم يوم عاشوراء أو إفطاره .

وجاء في صحيح البخاري" **عن سعيدِ بنِ أبي الحسنِ قالَ: كنتُ عندَ ابنِ عبّاسٍ - رضيَ اللّه عنهُ - ما: إذّ أتاهُ رجلٌ فقالَ : يا أبا عبّاسٍ ، إنِّي إنسانٌ ، إنّما معيشتي منْ**

---

[1] صحيح البخاري : (١٢٠٧)

[2] صحيح البخاري : (١٩٦٠)

صَنْعَةِ يَدِي ، وإنِّي أصنعُ هذِهِ التّصاويرَ . فقالَ ابنُ عبّاسٍ : لا أحدِّثُكَ إلا ما سمعتُ رَسُـولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم – يقولُ : سمعتُهُ يقول : (منْ صوَّرَ صورةً فإنَّ الله مُعَذِّبُهُ حتَّى يَنْفُخَ فيها الرّوحَ ، وليسَ بِنافِخٍ فيها أبداً)."[1]

فـ " **نافخ**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (نفخ) ، مفتوح العـين فـي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مـستتر عائد على المصوّر ، ومفعوله مستتر تقديره الرّوح ، و دلالته استقباليّة . والمعنى أنّ الله فـي يوم القيامة سيأمر كلّ من يصوّر صورة في دار الدّنيا بالنّفخ فيها لتحويلها إلى كـائن حـي ، ولن يستطيع فعل ذلك .

وقد جاء في صحيح البخاري الحديث" **عن عبد الله بن عباس – رضـي الله عنهمـا – قال : لم أزل حريصاً على أن اسأل عمر – رضي الله عنه - ، عن المـرأتين مـن أزواج النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - ... فقلتُ : ادعُ الله فليوسِّعْ على أمَّتكَ ، فإنَّ فارسَ والرُّومَ وُسِّعَ عليهم وأعْطُوا الدّنيا ، وهمْ لا يعبدونَ الله، وكان مُتَّكئاً ، فقالَ : (أوَفِي شكٍّ أنتَ يـا ابنَ الخطّاب ؟ أولئكَ قومٌ عُجِّلَتْ لهمْ طيِّباتُهُمْ في الحياةِ الدّنيا) . فقلتُ : يـا رَسُـولَ الله اسْتغفِر لي ."**[2]

فاسم الفاعل " **متّكئا**" من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال مهموز مزيـد بـالألف والتّـاء (اتّكأ) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَـل ، يفعِـل) ، علـى وزن (مفتعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسـلّم - فاسـم الفاعـل "**متّكئا**" يفيد تخيير النّاس بين الدّنيا والآخرة ، وحرمة اختيار الدّنيا على الآخرة ، فالرّسـول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - يؤكّد لعمر بن الخطّاب – رضي الله عنـه – أنّ فـارس والـرّوم عجلت لهم طيّباتهم في الحياة الدّنيا ، أمّا المؤمنون فثوابهم في الآخرة .

وجاء في صحيح البخاري الحديث" **عن عقيل ، قال ابن شهاب : عن عروة بن الزّبير أن عائشة – رضي الله عنها – قالتّ : لم أعقل أبويَّ .... فقالوا له : إنَّا كُنَّا أجرنا أبا بكـرٍ**

---

(1) صحيح البخاري: (٢٢٢٥)

(2) صحيح البخاري : (٢٤٦٨)

على أن يعبدَ ربَّهُ في دارِهِ، وإنَّهُ جاوزَ ذلكَ، فابتنى مسجداً بفنــاءِ دارهِ ، وأعلــنَ الــصّلاة والقراءَةَ ، وقدْ خشينا أنْ يَفْتِنَ أبناءَنَا ونساءَنَا ، فأتِهِ ، فإنْ أحبَّ أنْ يقتصرَ على أن يعبــدَ ربَّهُ في دارهِ فعلَ ، وإنْ أبى إلا أنْ يُعْلِنَ ذلكَ ، فَسَلْه أنْ يَرُدَّ إليكَ ذمَّتكَ ، فإنَّــا كرهنْــا أن نُخْفِرَكَ ، ولسنا مُقرِّينَ لأبي بكرٍ الاستعلانَ..."[1]

فــ " **مقرّين** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مضعّف مزيد بالهمزة (اقــرّ) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُل ، يفعُل) ، على وزن (مفعــل) ، وهو جمع مذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على المتكلمين ، ومفعوله (الاستعلان) . فاسم الفاعل – هنا – يدل على اعتزاز أبي بكر الشديد بدينه ، ورفض الكفار الشديد لهذا الدّين .

وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر لفعل ناسخ في الحديث **" عــن هشام بن عروة ، عن أبيه عَنْ عَائشَةَ - رضي اللهُ عنهُا -: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَــا نُشُوزاً أوْ إعْرَاضاً}. قالتْ: الرّجُل تُكَونُ عِنْدَهُ الْمَرْأةُ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثِر مِنْهَا، يُرَيدُ أنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أجْعَلُكَ مِنْ شَأنِي فِي حِلٍّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ ..."**[2]

فاسم الفاعل " **مستكثر** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالألف والسّين والتّاء (استكثر) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُــل ، يفعُــل) ، علــى وزن مستفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّجل ، ويحمل الدّلالة الــصّرفيّة التــي تفيــد الطّلب . فاسم الفاعل " **مستكثر** " يفيد حرمة الإعراض عن الزّوجة والنشوز .

وجاء في صحيح البخاري **" عَنْ عَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ أبي بَكْرَةَ، عَنْ أبيه قالَ:أثْنَــى رَجُــلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -، فَقالَ: (وَيْلَكَ، قطعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قطعْــتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ). مِرَاراً، ثُمّ قالَ: (مَنْ كان مِنْكُمْ مَادِحاً أخَاهُ لا مَحَالَةَ، فليقل: أحــسبُ فلانــاً، واللهُ حسيبُهُ، ولا أزكّي على الله أحداً، أحسبُهُ كَذَا وكَذَا، إنْ كان يعلمُ ذلكَ مِنْهُ)"**[3]

---

[1] صحيح البخاري : (٢٢٩٧)

[2] صحيح البخاري (٢٤٥٠)

[3] صحيح البخاري (٢٦٦٢)

فـــ**" مادحا "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (مدح) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على (من) ، ومفعوله (أخاه) ، دلالته استقباليّة . والمعنى أنّه في كلّ زمان يمدح فيه المؤمن أخاه فإنّه يجب عليه أن يوكل أمره إلى الله، لأنّه قد يكون في الممدوح سيئة لا يعلمها إلا الله.

ويلقانا اسم الفاعل" **حالفا** " في حديث رواه البخاري في صحيحِه**" عن عبد الله -رضيَ اللَّه عنهُ - : أنَّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ : (منْ كان حالفاً فليحلفْ باللهِ أوْ ليصمُتْ)"**[١] وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (حلف) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على (من) ، ومفعوله مستتر تقديره (يمينا) ، دلالته استقبالية . والمعنى حرمة الحلف بغير الله .

ثمّ يلقانا اسم الفاعل " **محاصرين** " في صحيح البخاري " **عن عبد الله ابن مُغفَّلٍ - رضيَ اللَّه عنهُ - قالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قصرَ خيبرَ، فرمى إنسانٌ بجرابٍ فيهِ شحمٌ، فنزوتُ لآخذهُ، فالتفتُّ فإذا النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فاستحييتُ منهُ."**[٢]

وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ، صحيح سالم مزيد بالألف (حاصر) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفاعل) ، وهو جمع مذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على الصّحابة ، ومفعوله (قصر خيبر)، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد المشاركة . فاسم الفاعل " **محاصرين** " يثبت شدّة المسلمين في القتال وصبرهم عليه . كما يفيد حياء الصّحابة من الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

وجاء في صحيح البخاري الحديث**" عن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قال :(إنكم محشرون حفاةً عراة غرلاً ... وإنَّ أناساً منْ أصحابي**

---

(1) صحيح البخاري : (٢٦٧٩)

(2) صحيح البخاري : (٣١٥٣)

يؤخذُ بهمْ ذاتَ الشِّمال، فأقولُ :أصحابِي أصحابِي، فيقولُ : إنهمْ لمْ يزالــوا مُرْتَــدِّينَ علــى أعقابِهمْ منذُ فارقتهمْ ... ۲"[١]

فاسم الفاعل " **مرتدّين** " من ثلاثي لازم ، صـــحيح مــضعّف مزيــد بــالألف والتّــاء (ارتدّ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُــل) ، علـــى وزن (مفتعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على المرتدّين ، دلالته استقباليّة . والمعنـــى أنّ مجموعــة من المسلمين كانت أعمالهم بعد وفاة الرّسول عليه السّلام تشبه الرّدة في خطرها.

وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر لفعل ناسخ في الحديث **" عن عبد الرّحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن عبد الله بن كعب بن مالك ، وكان قائد كعب منة بنيه حين عمي قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك ... فقمتُ وثارَ رجالٌ منْ بنِي سلمةَ فاتَّبعُونِي، فقالوا لي: واللهِ مَا علمناكَ كنتَ أذنبتَ ذنباً قبــلَ هــذَا، ولقدْ عجزتَ أنْ لا تكونَ اعتذرتَ إلى رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - بما اعتذرَ إليهِ المتخلفونَ، قدْ كان كَافِيَكَ ذنبكَ استْغفارَ رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - لكَ:"**[٢]

فـــ " **كافيك** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ إلى مفعولين ، معتــلّ نـــاقص (كفـــى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، علـــى وزن (فاعــل) ، عامل وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل مضاف إليه ، وفاعله استغفار ، ومفعوله الثاني (ذنبك) . فاسم الفاعل – هنا – دالّ على امتناع كعب بن مالك عن الكذب للاعتذار عن الخروج في غزوة تبوك .

وجاء في صحيح البخاري الحديث **" عن القاسم بن مُحمَّد قـــال : ذكـــرَ ابـــنُ عبّـــاسٍ المتلاعنينِ ، فقالَ عبدُ الله بنُ شَدَّادٍ: هيَ التي قالَ رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وســلّم -: (لوْ كنتُ راجِماً امرأةً عنْ غيرِ بيِّنةٍ). قالَ: لا، تلكَ امرأةٌ أعلنتْ:"**[٣]

---

[1] صحيح البخاري : (٣٣٤٩)

[2] صحيح البخاري : (٤٤١٨)

[3] صحيح البخاري : (٦٨٥٥)

فاسم الفاعل " **راجما** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (رجم) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول ـــ صلّى الله عليه وسلّم ـــ، ومفعوله (امرأة) . فاسم الفاعل " **راجما** " يفيد وجوب إعلان الزّنا لإقامة الحدّ . فالرّجم لا يقع إلا بالاعتراف أو بوجود أربعة شهود .

وقد ورد اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على خبر لفعل ناسخ في الحديث" **قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (إذَا باتتَ المرأةُ مُهَاجِرَةً فراشَ زوجَهَا، لعنتهَا الملائكةُ حَتَّى ترجعَ):**"[1]

فـــ " **مهاجرة** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف (هـــاجر) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفاعـــل) ، عامله فاعله مستتر عائد على المرأة ، ومفعوله (فراش) ، ودلالته استقباليّة . والمعنى أنّه في أيّ زمن تهاجر المرأة فراش الزّوج ملعونة من الملائكة إلى أن تعود إليه.

---

[1] صحيح البخاري : (٥١٩٤)

المبحث الثّاني : اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف

ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف كثيراً في صحيح البخاري ومن ذلك الحديث **" عَنْ أبي رجاءٍ قالَ: حدَّثنا عمرانُ بنُ حصينٍ الخزاعيُّ : أنَّ رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - رأى رجلاً مُعْتَزِلاً ، لمْ يُصَلِّ في القومِ ، فقالَ: (يا فلان ، ما منعك أن تصلي في القوم). فقالَ: يا رَسُولَ الله ، أصابتني جنابةٌ ولا ماءَ ، قالَ: (عليكَ بالصَّعيدِ، فإنَّهِ يَكفِيكَ) "**[1]

فـ **" معتزلا "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والتّاء (اعتزل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل)، على وزن (مفتعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّجل ، ومفعوله مستتر عائد على القوم . فاسم الفاعل **" معتزلا "** جاء دالاً على مشروعيّة التيمم إذا فقد الماء ، فالجنابة والحدث الأصغر يتطهّر منها بالتيمم ، ويستفاد من هذا الحديث أنّ صلاة الجماعة واجبة ويجب على المسلم الالتزام بها .

وجاء في صحيح البخاري **" قالَ أنسُ بنُ مالكٍ: كان أبو ذرٍّ -رضيَ اللّه عنهُ - يحدِّثُ: أنَّ رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (فرجَ سقفي وأنَا بِ مكّة ، فنزلَ جبريلُ عليهِ السّلام، ففرجَ صدري، ثُمّ غسله بماءِ زمزمَ، ثُمّ جاءَ بطستٍ منْ ذهبٍ، مُمْتَلِئٍ حكمةً وإيماناً، فأفرغهَا في صدري ثُمّ أطبقهُ، ثُمّ أخذ بيدي فعرجَ إلى السّماءِ الدّنيا، قالَ جبريلُ لخازنِ السّماءِ الدّنيا: افتحْ، قالَ: منْ هذا؟ قالَ: جبريلُ)"**[2]

فاسم الفاعل **" ممتلئ "** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز مزيد بالألف والتّاء(امتلأ) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (مفتعل) ، عامل فاعله عائد على الطّست ، ومفعوله (حكمة) . فاسم الفاعل **" ممتلئ "** جاء – هنا – دالاً على خصوصيّة حادثة الإسراء والمعراج ، فالمعروف أنّ الأوعية تملأ بمواد ،

---

(1) صحيح البخاري (٣٤٨)

(2) صحيح البخاري (١٦٣٦)

والحكمة ليست مادة ، ولكنّ الله على كلّ شيء قدير ، فالصّعود إلى السّماء يستلزم جلب الحكمة في هذا الوعاء ووضعها في صدر الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - .

وجاء في صحيح البخاري اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف في الحديث **"عن ابنِ عبّاسٍ -رضيَ اللّه عنهُ - مَا قالَ : بينَا رجلٌ وَاقفٌ معَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - بعرفةٍ ، إذْ وقعَ عنْ راحلتهِ فوقصتهُ ..."** [١]

فاسم الفاعل " **واقف** " من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال (وقف) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّجل . فاسم الفاعل " **واقف** " جاء دالاً على جواز كون الشّخص فوق راحلته أثناء الوقوف بعرفة .

جاء في صحيح البخاري **" عن أبي هُرَيْرَة -رضيَ اللّه عنهُ - ، عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (بينمَا رجلٌ رَاكِبٌ على بقرةٍ التّفتتْ إليهِ، فقالتّ: لمْ أخْلق لهذَا، خلقتُ للحراثةِ، قالَ: آمنتُ بهِ أنا وأبو بكرٍ وعمرُ، وأخذَ الذّئبُ شاةً فتبعهَا الرّاعي، فقالَ الذّئبُ: منْ لها يومَ السّبع، يومَ لا راعيَ لها غيري، قالَ آمنتُ بهِ أنا وأبو بكرٍ وعمرُ). قالَ أبو سلمةَ: وما هما يومئذٍ في القومِ."** [٢]

فـ **" راكب "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (ركب) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّجل ، ومفعوله (بقرة) . فاسم الفاعل **" راكب "** جاء دالاً على خصوصية البهائم ، فمنها ما خلق للحراثة ، ومنها ما خلق للركوب . وفي الحديث تتكلم البقرة مع صاحبها أمام الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ويتكلم الذئب مع صاحب الشاة ، ويؤمن أبو بكر و أبو هريرة بذلك دون أن يشاهداه . فالحديث يظهر أنّ هناك بعض المعجزات التي تحصل والتي يجب الإيمان بها .

---

[1] صحيح البخاري : (١٨٥٠)

[2] صحيح البخاري : (٢٣٢٤)

وذكر البخاري في صحيحه اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف في الحديث **" عن أبي الرّجال مُحمَّد بن عبد الرّحمن : أن أمه عمرة بنت عبد الرّحمن قالتّ : سمعت عائشة – رضي الله عنها تقول : سمعَ رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - صوتَ خصومٍ بالباب، عَالِيَةٍ أصواتُهُمَا، وإذَا أحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ ويسترفقُهُ في شيءٍ، وهوَ يقول: والله لا أفعلُ، فخرجَ عليهما رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فقالَ: (أينَ المُتَأَلّي على الله لا يفعلُ المعروفَ). فقالَ: أنا يا رَسُولَ الله، ولَه أيُّ ذلكَ أحبَّ."**[١]

فـ **" عالية "** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ ناقص (علا) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله أصواتها. فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على سرعة تلبية الصّحابة لأمر الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – مهما كانت الخصومات بينهم .

وجاء في صحيح البخاري الحديث **" عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قال : يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة ... ثُمّ يقالَ : يا إبراهيمُ ما تحتَ رجليكَ ؟ فينظُرُ فإذا هوَ بِذِيخٍ مُتَلَطِخٍ ، فيُؤْخَذُ بقوَائِمِهِ فيُلقى بالنَّار "**[٢]

فـ **" متلطّخ "** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالتاء والتضعيف (تلطّخ) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (مفتعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد على (الّذيخ) ، دلالته استقباليّة ، ويفيد المطاوعة . والمعنى أنّ الجنّة لا يمكن أن يدخلها الكافر ولو تشفّع فيه نبيّ .

وذكر البخاري في صحيحه اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف في الحديث **" عن أبي هريرة ، عن النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قال : (قالَ سليمانُ بنُ داوُدَ : لأطُوفَنَّ اللّيْلَةَ على سبعينَ امرأةً ، تحملُ كلّ امرأةٍ فارساً يجاهدُ في سبيلِ الله ، فقالَ له صاحبُهُ : إنْ شاءَ الله فلمْ يقلْ ، و لمْ تحملْ شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحدُ شقَّيهِ .)"**[٣]

---

[١] صحيح البخاري : (٢٧٠٥)

[٢] صحيح البخاري : (٣٣٥٠)

[٣] صحيح البخاري : (٣٤٢٤)

فاسم الفاعل " **ساقطا** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (سقط) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله أحد . فاسم الفاعل " **ساقطا** " جاء دالاً على وجوب تعليق كلّ الأمور بمشيئة الله تعالى . فالنّبيّ سليمان ذو المكانة العالية عندما لم يقل إن شاء الله ، لم يحقق أمله بمجيء الأولاد .

وذكر البخاري في صحيحه اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف في الحديث " **حدثنا عمران بن حصين : أنهم كانوا مع النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في مسير ، فأدلجوا ليلتهم ... فبينما نحنُ نسيرُ، إذا نحنُ بامرأةٍ سادلةٍ رجْلَيْهَا بينَ مَزَادَتَيْنِ، فقلنَا لها: أين الماءُ؟ فقالتّ: إنَّهُ لا ماءَ، فقُلنا: كمْ بينَ أهلكِ وبينَ الماءِ؟ قالتّ: يومٌ وليلةٌ، فقُلنا: انطلقي إلى رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ...**"[١]

سادلة : اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (سدل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، فاعله مستتر عائد على امرأة، ومفعوله (رجليها)، دلالته حاليّة .

وذكر البخاري في صحيحه الحديث " **عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ :أنَّهُ سمعَ ابنَ عبّاسٍ يقولُ : وَضِعَ عُمَرُ على سريرهِ ،فتَكَنَّفَهُ النّاس ، يدعُونَ وَيُصَلُّونَ قبلَ أنْ يُرفعَ ، وأنا فيهمْ ، فلمْ يَرُعْنِي إلا رجُلٌ آخذ مَنْكِبِيٌّ ، فإذا علي بنُ أبي طالبٍ ، فترحَّمَ على عُمَرَ ...** "[٢]

فـ " **آخذ** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (أخذ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، فاعله مستتر عائد على رجل ، ومفعوله (منكبي) . فاسم الفاعل – هنا – يدل على حرص الصحابة على العلاقة الحميمة بينهم ، ويثبت العلاقة الحميمة بين علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – وعمر بن الخطّاب – رضي الله عنه - .

---

(1) صحيح البخاري : (٣٥٧١)

(2) صحيح البخاري : (٣٦٨٥)

ووقفنا في صحيح البخاري عند الحديث" **عن المسور بن مخرمة قال : إن علياً خطب بنت أبي جهل ، فسمعت بذلك فاطمة ، فأتت رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فقالتْ : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك ، و هذا عليٌّ ناكِحٌ بِنْتَ أبي جَهْلٍ . فقام رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، فسمعته حين تشهد يقول : (أمّا بعد أنكحت أبا العاص بن الرّبيع ، فحدثني وصدقني أن فاطمة بضعة مني ، إني أكره أن يسوءها ، والله لا تجتمع بنت رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وبنت عدو الله عند رجل واحد) فترك علي الخطبة .**"[1]

فـ " **ناكح**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (نكح) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، فاعله مستتر عائد على علي، ومفعوله (بنت) . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على أن الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لم يقبل بتعدد الزّوجات على إطلاقه ، بل قبل به بشروط ، فلا يجوز الجمع بين فاطمة الزّهراء وبنت أبي جهل عند رجل واحد .

وذكر البخاري في صحيحه اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف في الحديث" **عن أبي هُرَيْرَة يقول : قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (بينما رجلٌ يمشي في حُلَّةٍ ، تُعْجِبُهُ نفسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ إذْ خَسَفَ الله بِهِ فهوَ يتجلجلُ إلى يومِ القيامةِ)**"[2]

فاسم الفاعل " **مرجّل**" من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (رجّل) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفعل) ، وفاعله مستتر عائد على رجل ، ومفعوله (جمّته) ، دلالته استقبالية . والمعنى أنّه لا يجوز للإنسان أن يغترّ بملابسه.

وروى البخاري" **عن عبد الله بن أبي الحسين: حدَّثنا نافع بن جبير، عن ابن عبّاسٍ: أن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (أبغضُ النّاس إلى الله ثلاثةٌ: مُلْحِدٌ في الحرم،**

---

[1] صحيح البخاري : (٣٧٢٩)

[2] صحيح البخاري : (٥٧٨٩)

وَمُبْتَغٍ في الإسلامِ سُنَّةَ الجاهليَّةِ، وَمُطَّلِبُ دمِ امرئٍ بغيرِ حقٍ ليُهَرِيقَ دَمَهُ)."[١] ورد في هذا الحديث اسما فاعلٍ عاملان بالاعتماد على موصوف [٢] :

أوّلهما : "**ملحد**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (الحد)، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مفعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الملحد ، دلالتّه استقباليّة .

والثاني : "**مبتغ**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص مزيد بالألف والتّاء (ابتغى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن مفتعل ، عامل فاعله مستتر عائد على المبتغي ، ومفعوله (سنّة) ، دلالتّه استقباليّة ويفيد الطّلب . فاسما الفاعل - هنا – يدلان على أنّ الله تعالى – على عظم عفوه – يبغض مجموعة من الجرائم وهي الإلحاد في الحرم ، وطلب الدّم دون حق ، والابتداع .

المبحث الثّالث : اسم الفاعل العامل بالاعتماد على استفهام

ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على استفهام بشكل قليل في صحيح البخاري ، ومن ذلك الحديث" **عن عائشة أم المؤمنين أنها قالتّ : أول ما بدء به رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – الرّؤيا الصالحة في النوم ... فقالَ له ورقةُ: هذا النَّامُوسُ الّذي نزَّلَ الله به على مُوسى، يا ليتني فيها جذعُ، ليتني أكونُ حيّاَ إذّ يُخرجُكَ قومُكَ، فقالَ رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (أوَمُخْرِجِيَّ هُمْ). قالَ: نَعَمْ، لم يأتِ رجلٌ قطُّ بمثلِ ما جئتَ بِهِ إلا عُودِيَ، وإنْ يُدْركني يومُكَ أنصرُكَ نصراً مُؤَزَّراَ. ثُمّ لمْ ينشبَ ورقةُ أنْ تُوُفّيَ، وَفَتَرَ الوَحيُ."**[٣]

فاسم الفاعل " **مخرجي**" من فعل ثلاثي لازم تعدّى بزيادة الهمزة ، صحيح سالم (اخرج) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفعل) ، عامل فاعله الضّمير المنفصل (هم) ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متّصل

---

(1) صحيح البخاري : (٦٨٨٢)

(2) كلمة ثلاثة تستلزم أن يكون خلفها بدلاً ، ولكن تم إلحاق أسماء الفاعل في هذا الحديث بأسماء الفاعل المعتمدة على موصوف ، لكون البدل والنعت من التّوابع ، ولقرب بدل المطابقة من النعت .

(3) صحيح البخاري : (٣)

مبني في محل مضاف إليه ، ويفيد التّعدية . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على معرفة اليهود والنصارى المسبقة بمجيء النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وبعثه وإخراج قومه له . ويستفاد من هذا الحديث أنّ من هولاء النّصارى من تمنى أن يكون من أنصار الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

ورد في صحيح البخاري اسم الفاعل العامل بالاعتماد على استفهام في الحديث **" عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أنّ عبد الله بن عباس أخبره...أتى هرقلُ برجلٍ أرسلَ بِهِ ملكُ غسَّانَ يُخبرُ عنْ خبرِ رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -، فلمَّا استخبَرَهُ هرقلُ قالَ: أذهبُوا فانظروا أمُخْتَتِنٌ هوَ أمْ لا؟ فنظرُوا إليهِ، فحدَّثُوهُ أنَّهُ مُخْتَتِنٌ، وسأله عنِ العربِ، فقالَ: همْ يختتنونَ، فقالَ هرقلُ: هذا مُلْكُ هذِهِ الأمَّةِ قدْ ظهَرَ.."**[١]

فـ **" مختتن "** اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، مزيد بالألف والتّاء (اختتن) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن مفتعل ، عامل فاعله الضّمير المنفصل (هو) ويفيد السّلب و الإزاله . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على معرفة اليهود والنّصارى لصفات موجودة في النّبيّ – عليه السّلام – منها الاختتان ، ومعرفتهم بأنّ العرب سيسودون بفضل هذا النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

وجاء في صحيح البخاري **" عنْ أبي إسحاقَ، عنِ البراءِ ، عن أبي بكرٍ - رضيَ اللّه عنهُ - ما قالَ: انطلقتُ، فإذا أنا براعي غنمٍ يسوقُ غَنَمَهُ، فقلتُ: لِمَنْ أنتَ؟ قالَ: لرجلٍ منْ قريشٍ، فسماهُ فعرفتهُ، فقلتُ: هلْ في غنمكَ منْ لبنٍ؟ فقالَ: نعمْ، فقلتُ: هلْ أنتَ حَالِبٌ لي؟ قالَ: نعمْ ..."**[٢]

فـ **" حالب "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (حلب) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) عامل فاعله مستتر عائد على الرّاعي ، ومفعوله مستتر تقديره (الشّاة) . فاسم الفاعل – هنا – يدلّ على مدى حرص الصّحابة على التّفاني في خدمة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

---

(1) صحيح البخاري (٧)

(2) صحيح البخاري (٢٤٣٩)

وروى البخاري في صحيحه اسم الفاعل العامل بالاعتماد على استفهام في الحديث " **عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال : لم أزل حريصاً على أن اسأل عمر – رضي الله عنه – عن المرأتين من أزواج النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، اللتين قال الله لهما : ((إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما))" التّحريم : (٤)"... وكنا تحدَّثنا أنَّ غسانَ تنعلُ النعالَ لغزونا، فنزلَ صاحبي يومَ نوبتِهِ، فرجعَ عشاءً، فضربَ بابي ضرباً شديداً، وقالَ: أنائمٌ هوَ؟ ففزعتُ، فخرجتُ إليهِ، وقالَ: حدثَ أمرٌ عظيمٌ، قلتُ: ما هوَ أجاءتْ غسانُ؟ قالَ: لا، بلْ أعظمُ منهُ ."**[1]

فـ " **نائم**" اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (نام) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله الضّمير المنفصل (هو) . فاسم الفاعل جاء دالاً على استعظام الصحابة لتطليق الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – زوجاته .

وروى البخاري في صحيحه" **عن ابن شهاب : حدثه أن علي بن الحسين حدثه : أنهمْ حينَ قدموا المدينةَ منْ عندِ يزيدَ بن معاوية، مقتلَ حسينِ بنِ عليٍّ رحمهُ الله عليهِ، لقيهُ المسورُ بنُ مخرمةَ، فقالَ له: هلْ لكَ إليَّ منْ حاجة تأمرني بهَا؟ فقلتُ له: لا، فقالَ له: فهلْ أنتَ مُعطِيَّ سيفَ رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -؟ فإني أخافُ أنْ يغلبكَ القومُ عليهِ، وايمُ الله لئنْ أعطيتنيهِ لا يخلصُ إليهمْ أبداً حتى تبلغَ نفسي ..."**[2]

فـ " **معطي**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ إلى مفعولين ، معتلّ ناقص مزيد بالهمزة (أعطى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن مفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على (المسور بن مخرمة) ، وهو مضاف والياء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه ، ومفعوله الثاني (سيف) . فاسم الفاعل جاء دالاً على حرص بعض الصحابة على تفادي الفرقة المتوقعة بعد مقتل الحسين – رضي الله عنه - .

---

(1) صحيح البخاري : (٢٤٦٨)

(2) صحيح البخاري : (٣١١٠)

وجاء في صحيح البخاري" **عن سليمان بن يسار ، عن جعفر بن عمـرو بـن أميـة الضمري قال : خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار ... خَرَجَ سباعٌ فقـالَ : هـلْ مـنْ مبارزٍ ...**"[١]

فـ" **مبارز**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيـد بـالألف (بـارز) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مفاعـل) ، عامل فاعله مستتر عائد على المبارز ومفعوله مستر تقديره (سباع) ويفيد المشاركة . فاسـم الفاعل جاء دالاً على بيان عادة المبارزة قبل بدء المعركة .

وجاء في صحيح البخاري الحديث" **حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمـر بـن الخطّاب – رضي الله عنه - : قدم على النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – سبيٌ ، فإذا امرأة من السّبي تحلب ثديها تسقي ، اذا وجدت صبياً من السّبي أخذته ، فألصقته ببطنها أرضعته فقالَ لنا النَّبيُّ - صلى الله عليه و سلم - : (أترونَ هذه طارحةً ولدها في النار) . قلنا لا ، وهي تقدر على أن لا تتطرحه ، فقال : (الله أرحم بعباده من هذه بولدها)**"[٢]

فـ " **طارحة**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (طرح) ، مفتوح العـين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعـل) ، عامـل فاعلـه مستتر عائد على المرأة ومفعوله (ولدها) . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على سعة رحمـة الله تعالى بالبشر ، مهما كانت ذنوبهم ، فهو لا يدخلهم النار إلا باستحقاق منهم ، فرحمته بهـم أوسع من رحمة الأم بابنها الرّضيع .

---

[1] صحيح البخاري : (٤٠٧٢)

[2] صحيح البخاري : (٥٩٩٩)

المبحث الرّابع : اسم الفاعل العامل بالاعتماد على صاحب حال

ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على صاحب حال كثيراً في صحيح البخاري وكان له أثره في توجيه المعنى وفي خدمة الفكرة الإسلاميّة ، فقد جاء في صحيح البخاري **" عنْ عبد الله بنِ عبّاسٍ قالَ: أقبلتُ راكباً على حمار أتانٍ، وأنا يؤمئذٍ قدْ ناهزتُ الاحتلامَ، ورَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يصلي بمنى إلى غيرِ جدارٍ، فمررتُ بينَ يديْ بعضِ الصفِّ، وأرسلتُ الأتانَ ترتعُ، فدخلتُ في الصفِّ، فلمْ ينكرْ ذلكَ عليَّ."**[١]

فـ **" راكبا "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (ركب) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) وهو عامل فاعله مستتر يعود على عبد الله بن عبّاسٍ -رضيَ اللّه عنهُ - . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على جواز مرور الرّاكب دابته أمام المصلين تمهيداً للدخول معهم في الصّلاة .

ورد في صحيح البخاري اسم الفاعل العامل بالاعتماد على صاحب حال في الحديث **" عن أبي هُرَيْرَة ، عن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ: (تسموا باسمي ولا تَكَتنوا بكنيتي، ومنْ رآني في المنامِ فقدْ رآني حقا، فإنَّ الشّياطين لا يتمثلُ في صورتي، ومنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعدهُ منَ النارِ)."**[٢]

فـ **" متعمّدا "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعد ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والتّضعيف (تعمّد) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (مُتفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الكاتب ، دلالتّه استقباليّة ويفيد التّكلف . والمعنى تقبيح الكذب على لسان الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - وتهويل عقوبته .

وجاء في صحيح البخاري **" عن الزّهريِّ قالَ: أخبرني عبيد الله بنُ عبد الله بنِ عتبةِ بنِ مسعود: أنَّ أبا هُرَيْرَة قالَ: قامَ أعرابيٌّ فبالَ في المسجدِ، فتناوله النّاس، فقالَ لهمُ النّبيّ**

---

[1] صحيح البخاري : (٧٦)

[2] صحيح البخاري : (١١٠)

- صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (دعوهُ وهريقوا على بولهِ سجلاً منْ ماءٍ، أو ذنوباً منْ ماءٍ، ف إنّما بعثتمْ ميسِّرينَ، ولمْ تُبعَثوا معسِّرينَ)."[١]

فـ " **ميسّرين**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال مزيد بالتّضعيف (يسّر) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُل ، يفعُل) ، على وزن (مفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد الصّحابة ، ومفعوله مستتر تقديره الدّين ، دلالتّه استقباليّة ، ويفيد التّعدية.

و" **معسّرين**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (عسّر) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُل ، يفعُل) ، على وزن (مفعّل) ، وهو عامل فاعله مستتر يعود على الصّحابة ومفعوله مستتر تقديره الدّين ، دلالتّه استقباليّة والمعنى أنّه يجب على الدّعاة عدم المبالغة والتّزمّت في الدّين.

وروى البخاري في صحيحه" **عنْ هشامٍ ، عنْ أبيهِ : أنَّ عُمَرَ بنَ أبي سلمة أخبرهُ قالَ : رأيتُ رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يصلّي في ثوبٍ واحدٍ ، مشتملاً بهِ ، في بيت أمِّ سلمة ، واضعاً طرفيهَ على عاتقيهِ ."**[٢]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **مشتملا**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالألف والتّاء (اشتمل) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن مفتعل ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

والثاني : " **واضعا**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ مثال (وضع) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) وهو عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله (طرفيه) .

فاسما الفاعل " **مشتملا**" ، " **واضعا**" جاءا ليبينا هيئة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في الصلاة .

---

[1] صحيح البخاري (٢٢٠)

[2] صحيح البخاري (٣٥٦)

وذكر البخاري في صحيحه" **عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : رأيت رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في قبة حمراء من أدم ، ... وخرجَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - في حلّة حمراءَ مشمّراً ، صلّى إلى العنزة بالنّاس ركعتين ، ورأيتُ النّاس والدَّوابَّ ، يمرُّونَ منْ بين يدي العنزة ."**[١]

فـ" **مشمّرا**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (شمّر) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُل ، يفعُل) ، على وزن (مفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره (ثوبه) . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على تسامح الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – مع النّاس .

وورد في صحيح البخاري اسم الفاعل العامل بالاعتماد على صاحب حال في الحديث" **حدَّثنا عبد الله بنُ مسلمة، عنْ مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عنْ عبادِ بنِ تميمٍ، عنْ عمِّه: أنَّهُ رأى رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - مستلقياً في المسجدِ، واضعاً إحدى رجليهِ على الأخرى. وعنِ ابنِ شهابٍ، عنْ سعيدِ بنِ المسيَّبِ قالَ: كانَ عمرُ وعثمانُ يفعلانِ ذلكَ."**[٢]

فـ " **مستلقيا**" اسم فعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ ناقص مزيد بالألف والسّين والتّاء (استلقى) ، مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن مستفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول صلّى الله عليه وسلّم . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على جواز الاستلقاء في المسجد .

وأورد البخاري في صحيحه الحديث" **عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزّبير : أن عائشة أخبرته قالتّ : كنَّ نساءُ المؤمناتِ ، يشهدْنَ معَ رَسُولِ الله - صلى الله عليه و سلم – صلاة الفجر مُتلفِّعاتٍ بمُوُرُطهنَّ ، ثُمّ ينقلبْنَ إلى بُيُوتهنَّ ؟"**[٣]

---

[1] صحيح البخاري : (٣٧٦)

[2] صحيح البخاري : (٤٧٥)

[3] صحيح البخاري : (٥٧٨)

فـ " **متلقّعات** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والتّـضعيف (تلقّع) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَـل) ، علـى وزن (مُتفعّل) ، وهو جمع مؤنّث سالم عامل فاعله عائد على نساء . جاء اسم الفاعل – هنـا – دالاً على جواز خروج النّساء الى صلاة الفجر بشرط الالتزام باللباس الشّرعيّ.

وجاء في صحيح البخاري" **عن ابن عبّاسٍ -رضيَ اللّه عنهُ -ما قالَ: صعد النّبـيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - المنبرَ، وكان آخرَ مجلسٍ جلسهُ، مُتَعَطِّفاً مِلْحَفَةً على مَنْكبيهِ، قـدْ عصبَ رأسَهُ بعصابةٍ دَسِمَةٍ، فحمدَ الله وأثنى عليهِ، ثُمّ قالَ: (أيُّها النّاس إليَّ). فثابُوا إليـهِ، ثُمّ قالَ: (أمَّا بعدُ، فإنَّ هذا الحيَّ منَ الأنصارِ، يقلُّونَ ويكثُرُ النّاسُ، فمنْ وليَ شيئاً منْ أمّـةِ مُحمَّد - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -، فاستطاعَ أنْ يضُرَّ فيهِ أحداً أوْ ينفعَ فيهِ أحداً، فليقبلْ مـن مُحْسِنِهِمْ ويتجاوزْ عنْ مُسِيئِهِمْ).**"[١]

فـ " **متعطّفا** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالتّـاء والتّـضعيف (تعطّف) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، علـى وزن (مُتفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ومفعوله (ملحفة) ويفيد التّكلف . فاسم الفاعل – هنا – جاء دالاً على هيئة الرّسول - صلّى اللهُ عليـهِ وسـلّمَ – أثناء مرض الموت . ويستفاد من الحديث علو مكانة الأنصار ، كما يستفاد بيان مدى حـرص الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – على استقرار أمته من بعده ، فقد أوصى الولاة بالتّسامح .

وجاء في صحيح البخاري" **عن عائشة زوج النّبيّ - صلّى اللهُ عليـهِ وسـلّم - : أنَّ يهوديَّةً جاءتْ تسألُهَا، فقالتْ لها : أعاذَكِ الله منْ عذابِ القبرِ. فسالتْ عائشةُ - رضي اللهُ عنهُا - رَسُولَ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : أيُعذّبُ النّاس في قُبُورِهِمْ ؟ فقالَ : رَسُـولُ الله عائذاً بالله منْ ذلكَ..**" .[٢]

فاسم الفاعل " **عائذا** " من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف (عاذ) ، مفتوح العـين فـي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مـستتر

---

(1) صحيح البخاري : (٩٢٧)

(2) صحيح البخاري : (١٠٤٩)

عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، دلالته استقباليّة . فاسم الفاعل " **عائذا** " جاء دالاً على عظم عذاب القبر ، فهو عذاب يستعيذ منه كلّ النّاس حتى اليهود .

وذكر البخاري في صحيحه **"عن سعيدِ بن جبيرٍ، عنِ ابنِ عبّاسٍ -رضيَ اللّه عنهُ -: أنَّ رجلاً وقصهُ بعيرُهُ، ونحنُ معَ النّبيّ وهوَ مُحْرِمٌ، فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (اغسلُوهُ بماءٍ وسدرٍ، وكفّنوهُ في ثوبينِ، ولا تُمِسُّوهُ طيباً، ولا تُخَمِّرُوا رأسَهُ، فإنَّ الله يبعثُهُ يومَ القيامةِ مُلَبِّيَاً)."**[1]

فـ " **ملبّيا** " اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص مزيد بالتّضعيف (لبّى) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعّل ، يفعِل) ، على وزن (مفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّجل الّذي وقصه بعيره ، ومفعوله مستتر تقديره نداء الله ، دلالته استقباليّة ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد اختصار الحكاية . وجاء اسم الفاعل" **ملبّيا** " لبيان أنّ النّاس تبعث على الصّورة التي ماتت عليها .

وساق البخاري في صحيحه **" حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب : قال ابن شهاب يصلى على كلّ مولود متوفى إن كان لغية ، من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام ، يدعي أبوه الإسلام ، أو أبوه خاصة وإنْ كانتْ أمُّهُ على غيرِ الإسلامِ ، إذا استهلَّ صارخاً صُلِّيَ عليهِ ، ولا يُصلَّى على منْ لا يستهلُّ ..."**[2]

فاسم الفاعل " **صارخا** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (صرخ) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعل ، يفعل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على المولود ، دلالته استقباليّة . فاسم الفاعل " **صارخا** " جاء دالاً على أهميّة تحصين المولود من الشّياطين بالقرآن الكريم ، والمعنى وجوب الصّلاة على الوليد الّذي يستهل صارخاً .

وأورد البخاري في صحيحه **" حدثنا أبو عاصم قال : ابن جريج أخبرنا قال : أخبرني عطاء : إذ منع ابن هشام النّساء الطواف مع الرّجال ، قال : كيف يمنعهن وقد طاف نساء**

---

(1) صحيح البخاري : (١٢٦٧)

(2) صحيح البخاري : (١٣٥٨)

النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – مع الرّجال ؟ قلت أبعد الحجاب أو قبل ؟ قال : إي لعمـــري ، لقد أدركته بعد الحجاب قلت : كيف يخالطن الرّجال ؟ قال : لم يكنّ يخالطن ، كانت عائشةُ - رضي اللهُ عنهُا - تطوفُ حجرةً منَ الرّجالِ ، لا تُخالطُهُمْ ، فقالتّ امرأةٌ : انطلقي نستلمْ يــا أمَّ المؤمنينَ ، قالتّ : عنكِ ، وأبتْ ، وكُن يخرجْنَ مُتَنَكِّراتٍ باللَّيلِ ..."[(١)]

فاسم الفاعل " **متنكّرات** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيــد بالتّــاء والتّــضعيف (تنكّر) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُــل) ، علــى وزن (مُتفعّل) ، وهو جمع مؤنّث سالم عامل فاعله مستتر عائد على نساء . فاسم الفاعل " **متنكّرات** " جاء دالاً على جواز طواف النّساء مع الرّجال دون الاختلاط ، وجاء دالاً أيضاً على حرمــة مزاحمة النّساء للرجال في استلام الحجر الأسود .

وذكر البخاري في صحيحه " **حدثنا مُحمَّد بن المثنى : حدثنا يحيى : حدثنا هشام قال : أخبرني أبي قال : أخبرتني عائشة - رضي اللهُ عنهُا - قالتّ : خرجنا مــعَ رَسُــولِ الله - صلى الله عليه و سلم - مُوَافِينَ لهلال ذي الحجَّةِ ، فقال رَسُولِ الله - صــلى الله عليــه و سلم - :" من أحب أن يهل بعمرة فليهل ..."**[(٢)]

فاسم الفاعل " **موافين** " من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ لفيف مفروق مزيد بالألف (وافى)، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن مفاعل ، وهو جمع مذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على الصّحابة . فاسم الفاعل " **مــوافين** " جــاء دالاً على جواز الاعتمار بعد الحج بغير هدي .

وجاء اسم الفاعل في صحيح البخاري معتمداً على صاحب حال في الحديث " **عن أنــسِ بن مالكٍ -رضيَ اللّه عنهُ - : أنَّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - افتقدَ ثابتَ بنَ قــيسٍ ، فقالّ رجلَ : يا رَسُولَ الله، أنا أعلمُ لكَ علمه ، فأتاهُ فوجدَهُ جالساً في بيتِهِ، مُنَكِّساً رَأسَــهُ ، فقالَ : ما شأنُكَ ؟ فقالَ : شرٌّ ، كان يرفعُ صوتَهُ فوقَ صوتِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وســلّم -، فقدِ حَبِطَ عمله، وهوَ منْ أهلِ النّارِ . فأتى الرّجلُ فأخبرَهُ أنّهُ قالَ كذا وكذا. فقالَ موســى**

---

(1) صحيح البخاري : (١٦١٨)

(2) صحيح البخاري : (١٧٨٦)

بنُ أنسٍ: فرجعَ المرَّةَ الآخرَةَ ببِشارَةٍ عظيمة، فقالَ: (اذهبْ إليهِ، فقلْ له: إنَّكَ لستَ من أهلِ النَّار، ولِكنَّ من أهلِ الجنّة)": [١]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **جالسا** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (جلس) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على ثابت بن قيس .

والثاني : " **منكّسا** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعد ، صحيح سالم مزيد بالتّضعيف (نكّس) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن مفعّل ، عامل فاعله مستتر عائد على ثابت ، ومفعوله (رأسه) .

وقد جاء اسما الفاعل – هنا – دالين على خوف الصحابة – رضوان الله عليهم – من النار ، وبيان مدى توقيرهم للرسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - .

وروى البخاري في صحيحه" **عن سهل بن سعد قال : قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (ليدخُلَنَّ الجنّة منْ أمَّتي سبعُونَ ألفاً مُتماسكينَ ، أخذ بَعْضُهُمْ ببعضٍ حتّى يدخُلَ أوّلهمْ و آخرُهُمُ الجنّة)"** [٢]

فاسم الفاعل " **متماسكين** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالتّاء والألف (تماسك) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن متفاعل ، وهو جمع مذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على (سبعون) ، دلالته استقباليّة ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد المشاركة . والمعنى الّذي أفاده اسم الفاعل في هذا الحديث أنّ هناك تفاوت بين أهل الجنّة .

وساق البخاري حديثاً" **عن مُحمَّد بن سعد بن أبي وقاس عن أبيه قال : استأذن عمر بن الخطّاب على رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه ، عاليةً أصواتهن على صوته ، فلما استأذن عمر بن الخطّاب ، قمن فبادرن**

---

[1] صحيح البخاري : (٣٦١٣)

[2] صحيح البخاري : (٦٥٤٣)

الحجاب ، فأذن له رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ... قالَ رَسُــول الله - صــلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إيهاً يا ابنَ الخطّاب ، والّذي نفسي بيدِهِ ، ما لقيَكَ الشّياطين سالكاً فجّاً قطُّ إلا سَلَكَ فجّاً غيرَ فجِّكَ)".[١]

فاسم الفاعل " **سالكا** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (سلك) ، مفتوح العــين فــي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، وهو عامل فاعلــه مستتر عائد على عمر بن الخطّاب - رضيَ اللّه عنهُ - ومفعوله (فجّا) ، دلالته اســتقباليّة . والمعنى أنّ عمر بن الخطّاب - رضيَ اللّه عنهُ - عظيم الإيمان لا يقربه الشّياطين . ويستفاد من الحديث أنه لا يجوز الطّعن في عمر بن الخطّاب نهائياً . لأنّ الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قد وضّح علو مرتبته ، فالشيطان لا يسلك طريقاً يسلكه عمر بن الخطّاب – رضــي الله عنه - .

وفي الحديث الذي رواه البخاري" **عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ -رضيَ اللّه عنــهُ - مــا قالتّ : رأيتُ زيدَ بنَ عمرو بنِ نُفيلٍ قائماً، مُسْنِداً ظهرَهُ إلى الكعبةِ، يقول: يا معاشرَ قريشٍ، والله ما منكم على دينِ إبراهيمَ غيري".[٢]**

ورد اسم الفاعل" **قائما** " وهو من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجــوف (قــام) ، مفتــوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، علــى وزن (فاعــل) ، وهــو عامل فاعله مستتر عائد على زيد بن عمر .

وورد اسم الفاعل" **مسندا** " وهو من فعل ثلاثي متعدّ ، صــحيح ســالم مزيــد بــالهمزة (اسند) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُــل) ، علــى وزن مفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على زيد ، ومفعوله (ظهره) .

فاسما الفاعل" **قائما** " ،" **مسندا** " دالان على حال قــريش بــالانحراف عــن الحنفيــة السّمحة .

---

(1) صحيح البخاري : (٣٦٨٣)

(2) صحيح البخاري : (٣٨٢٨)

وذكر البخاري في صحيحه **" عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريِّ قالَ : رأيتَ النّبيّ صلى الله عليه و سلم في غزوةِ إنّما رِ ، يُصلّي على راحلتِهِ ، <u>مُتَوَجِّهاً</u> <u>قِبَلَ</u> المشرق ، <u>مُتَطوِّعاً</u>."**[١]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **متوجّها** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ مثال مزيد بالتّاء (توجّه) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (مُتفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد التّكلف .

والثّاني : " **متطوّعا** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف مزيد بالتّاء والتّضعيف (تطوّع) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (مُتفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد التّكلف .

فاسما الفاعل " **متوجّها** " ، " **متطوّعا** " أثبتا حكماً دينياً وهو جواز الصلاة على ظهر الدّابة الى غير القبلة في صلاة التّطوع .

وذكر البخاري في صحيحه **" عن أنس – رضي الله عنه – قال : بني على النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - ... ثُمّ رجعَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فإذا ثلاثةٌ من رهطٍ في البيتِ يتحدثونَ ، وكان النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - شديدَ الحياءِ ، فخرج <u>مُنْطَلِقاً</u> نحوَ حُجرَةِ عائشةَ ."**[٢]

فاسم الفاعل " **منطلقا** " من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالألف والنون (انطلق) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن منفعل ، عامل فاعله مستتر عائد الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد المطاوعة .

---

(1) صحيح البخاري : (٤١٤٠)

(2) صحيح البخاري : (٤٧٩٣)

فاسم الفاعل " **منطلقا** " يدل على حياء الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – مع ضـــيوفه ، ويظهر ذلك فيما نزل من القرآن الكريم لقوله تعالى ((يا أيها الذين أمنوا لا تـــدخلوا بيـــوت النّبيّ إلا أن يؤذن لكم الى طعامٍ غير ناظرين إناهُ ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النّبيّ فيستحي منكم والله لا يستحي مـــن الحـــق وإذا سألتموهن متاعاً فسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً)) [١]

وذكر البخاري في صحيحه" **عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : انطلقَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه و سلم - في طائفةٍ من أصحابهِ عامدينَ إلى سوقِ عُكاظٍ ، وقد حيـــل بين الشّياطين وبين خبر السّماء و أرسلت عليهم الشهب** ":[٢]

فـــ " **عامدين** " اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم (عمد) ، مكسور العـــين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعِل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، وهو جمع مـــذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على الصّحابة . وقد جاء اسم الفاعل – هنا – دالاً على انطلاق الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – الى سوق عكاظ . وهذا الحديث جاء في شرح سبب نزول قوله تعالى على نبيه - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ((قل أوحي إلي أنه استمع نفرٌ من الجن فقالوا إنَّا سمعنا قُرءاناً عجباً)) [٣]

وذكر لبخاري في صحيحه" **عن نافع مولى أبي قتادة ، وأبي صالح مـــولى التّوأمـــة : سمعت أبا قتادة قال : كنت مع النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فيما بين مكّة والمدينة وهم محرمون ، وأنا رجلٌ على حلٍّ على فرس وكنت رقاءً على الجبال ، فبين أنا علـــى ذلـــك إذّ رأيتُ النّاس مُتَشَوِّفينَ لشيءٍ ، فذهبتُ أنظرُ ، فإذا هوَ حمارُ وحشٍ ، فقلت لهم : ما هـــذا ؟ قالوا : لا ندري ، قلت هو حمارٌ وحشيٌّ ، فقالوا هو ما رأيت ، وكنت نسيت صوتي فقلـــت**

(1) سورة الأحزاب : (٥٣)

(2) صحيح البخاري : (٤٩٢١)

(3) سورة الجن : (١)

لهم : ناولوني صوتي ، فقالوا لا نعينك عليه ، فنزلت فأخذته ، ثُمّ ضربت في أثره فلم يكن إلا ذلك حتى عقرته ..."[١]

فاسم الفاعل " **متشوفين** " من فعل ثلاثي لازم ، معتلّ أجوف مزيد بالتّـاء والتّـضعيف (تشوّف) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المـضارع (فعَـل ، يفعِـل) ، علـى (مُتفعّل)، وهو جمع مذكّر سالم عامل فاعله مستتر عائد على النّاس . ومعنى الحديث جـواز أكل لحم الحمار الوحشي ، وجواز أكل المحرم للحم الصيد إن صاده غير المحرم .

---

(1) صحيح البخاري (٥٤٩٢)

المبحث الخامس : اسم الفاعل العامل بالاعتماد على نفي

ونمضي مع اسم الفاعل الّذي ورد في صحيح البخاري ، لنقف على اسم الفاعل العامل بالاعتماد على نفي ، وقد تبين أنه أقل ظهوراً من غيره من أسماء الفاعلين .

ووقع هذا الضرب في صحيح البخاري في الحديث **" عن عقيل بن شهاب عن عروة بن الزّبير ، عن عائشة أم المؤمنين أنّها قالت : أول ما بدء به رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – من الوحي الرّؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤية إلا جاءت مثل فلق الصبح ... فجاءَهُ المَلَكُ فقالَ : اقرأ ْ، قالَ: (ما أنا بقارئٍ) . قالَ : (فأخَذَنِي فغطَّنِي حتَّى بلغَ منِّي الجهدَ، ثُمّ أرسلَنِي فقالَ : اقرأ ، قلت ما أنا بقارئٍ ، فأخذني فغطّني الثَّانية حتَّى بلغَ منِّي الجهدَ، ثُمّ أرسلَنِي فقالَ: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئٍ ، فأخذني فغطّني الثَّالثة، ثُمّ أرسلَنِي فقالَ: { اقرأ باسمِ ربِّكَ الّذي خلقَ . خلقَ الإنسانَ من علقٍ . اقرأ وَرَبُّكَ الأكْرَمُ }) . فرجعَ بها رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يَرْجُفُ ..."**[1]

فاسم الفاعل " **قارئ** " من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (قرأ) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره شيئا ، دلالتّه حاليّة . فاسم الفاعل " **قارئ** " يفيد أمية الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وعدم علمه بالقراءة . ومن هنا كانت معجزة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – .

وذكر البخاري في صحيحه **" عن أبي شريح : أنه قال لعمرو بن سعيد – وهو يبعث البعوث الى مكّة إئذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – الغد من يوم الفتح ... فقيلَ لأبي شُرَيْح : ما قالَ عمروٌ ؟ قالَ : أنا أعلمُ منكَ يا أبا شُرَيْح ، لا يُعيذُ عاصياً ولا فارّاً بدمٍ ولا فارّاً بخَرْبَةٍ ."**[2]

---

[1] صحيح البخاري : (٣)

[2] صحيح البخاري : (١٠٤)

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أولهما : " **عاصـيا**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ، معتلّ ناقص (عـصى) علـى وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على العاصي ، ومفعوله مستتر تقـديره ربّـه ، ودلالتـه استقباليّة .

والثاني : " **فارا**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح مـضعّف (فـرّ) ، مفتـوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعـل) ، عامـل فاعله مستتر عائد على الفارّ ، ودلالتّه استقباليّة .

والمعنى تحريم القتال في مكّة مطلقاً ، إلا في حالات استثنائية أثبتتها أسـماء الفـاعلين في هذا الحديث وهي : العاصي والفار بالدم والفار بالخربة [1] .

وجاء في كتاب العلم ، باب : الحياء في العلم " **وقالَ مجاهدٌ : لا يتعلَّمُ العلمَ مُـسْتَحْيٍ ولا مُسْتَكْبِرٌ . وقالتْ عائشةُ : نِعْمَ النّساء نِسَاءُ الأنصَار، لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحيَاءُ أنْ يَتَفَقَّهْنَ فـي الدّين ."**[2]

ورد في هذا الباب اسما فاعل :

أوّلهما : " **مستحي**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، لفيف مقرون مزيد بالألف والسّين والتّاء (استحى) ، مكسور العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعِل ، يفعِل) ، على وزن مستفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على المتعلّم ، دلالتّه استقباليّة .

والثاني : " **مستكبر**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالألف والسّين والتّاء(استكبر) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعُـل ، يفعُـل) ، على وزن مستفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على المتعلّم ، دلالتّه استقباليّة .

فاسما الفاعل – هنا – جاءت دالة على أن لا حياء في العلم ، ولا استكثار منه ، وبينـت شروط التّعلم ، كأن تسأل عن كلّ شيء بهدف الاستنارة ، وتصبر على جواب كلّ سؤال .

وأورد البخاري في صحيحه هيئة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – فـي صـلاته فـي الحديث" **عن مُحمَّد بن عمرو بن عطاء : أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النّبيّ - صلّى**

---

[1] خربة : المخرب الهادم الشاق عصى الجماعة.

[2] كتاب العلم (٥٠) باب : الحياء في العلم (صفحة ٥٠)

اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، فذكرنا صلاة النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، فقال أبو حميد السّاعدي : أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، رأيته إذا كبر جعل يده حذاء منكبيه ، وإذا ركع أمكن يده من ركبتيه ، ثُمّ حصر ظهره ، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كلّ فقار مكانه ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَ لا قَابِضِهِمَا ، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة ، فإذا جلس في الرّكعتين جلس على رجله اليسرى ، ونصب اليمنى ، وإذا جلس في الرّكعة الاخرة ، قدم رجله اليسرى ، ونصب الاخرة ، وقعد على مقعدته "(١)

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : " **مفترش**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم مزيد بالألف والتاء (افترش) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن مفتعل ، عامل فاعله مستتر عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ومفعوله مستتر تقديره الأرض ، ويحمل الدّلالة الصّرفيّة التي تفيد الاتّخاذ .

والثاني : " **قابِضِهِمَا** " وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي ، صحيح سالم ، متعد (قبض) ، على وزن (فاعل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، عامل فاعله عائد على الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فاسما الفاعل – هنا – جاءا دالين على وضع الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في الصلاة ، والمعنى وجوب اقتداء المسلمين بالرسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – لقوله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ –" صلوا كما رأيتموني أصلي " .

وذكر البخاري في صحيحه" **عَنْ سَالِمٍ : أنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ -رضيَ اللّه عنهُ - مَا قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ:كان رَسُولُ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأقُولُ: أعْطِهِ مَنْ هو أفقرُ إليهِ منّي. فقالَ: (خُذْهُ، إذا جاءَكَ منْ هذا المالِ شيءٌ، وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ، فخُذْهُ، وما لا، فلا تُتْبِعْهُ نفسكَ)."**(٢)

---

(1) صحيح البخاري : (٨٢٨)

(2) صحيح البخاري : (١٤٧٣)

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أولهما : " **مشرفا**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي لازم ، صحيح سالم مزيد بالهمزة (اشرف) ، مضموم العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن مفعل ، عامل فاعله مستتر عائد على المخاطب (أنت) ، دلالته حاليّة.

والثاني : " **سائل**" وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز(سأل) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) وهو عامل فاعله مستتر عائد على المخاطب (أنت) ، ومفعوله مستتر تقديره (أحدا) ، دلالته حاليّة .

واسما الفاعل – هنا – دالان على تعفف عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه - ، وإيثاره الفقراء على نفسه من عطايا الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – .

وساق البخاري في صحيحه الحديث" **عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر : أن إسماعيل بن عبيد الله حدثه عن أم الدّرداء ، عن أبي الدّرداء – رضي الله عنه – قال : خرجنا مع النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – في بعض أسفاره في يوم حارٍ ، حتى يضع الرّجل يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائمٌ إلا ما كان من النّبيّ صلى الله عليه وسلَّم وابن رواحة ..**"(١)

فـ " **صائم**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف (صام) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الصّحابة ، ومفعوله مستتر تقديره يومها . فاسم الفاعل " **صائم**" أثبت حكماً دينياً وهو رخصة الإفطار في رمضان أثناء السّفر . وقد أفادنا اسم الفاعل – هنا – بيان قدرة الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – على الصيام في الحر الشديد ، وإصراره على العبادة رغم المشقة ، مع أن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر .

وروى البخاري في صحيحه" **حدَّثنا قُتُيبة بنُ سعيدٍ : حدَّثنا سُفيانُ ، عنْ عمروٍ : قالَ في صدقةِ عُمَرَ -رضيَ اللّه عنهُ - : ليسَ على الوليِّ جُناحٌ أنْ يأكل وَيُؤْكل صديقاً له ،**

---

(1) صحيح البخاري : (١٩٤٥)

غيرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً. فكان ابنُ عُمَرَ هوَ يَلِي صدقةَ عُمَرَ، يُهْدِي لناسٍ من أهلِ مكّة ، كان يَنْزِلُ عليهمْ."[١]

فاسم الفاعل " **متأثّل**" من فعل ثلاثي ، صحيح مهموز مزيد بالتّاء والتّضعيف (تأثّل) ، مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، علـى وزن (مُتفعّـل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الوالي ، ومفعوله (مالا) ، دلالته استقباليّة . والمعنـى يجـوز لولي الأمر الأخذ من بيت مال المسلمين بالقدر الّذي يكفيه .

فاسم الفاعل " **متأثّل**" جاء دالاً على أن المسؤول يجوز أن تكون له حصة من بيت مـال المسلمين ، دون أن يظلم النّاس ، ويجوز أن يهدي النّاس من تلك الحصة .

وذكر البخاري في صحيحه" **عن ابن عمرَ -رضيَ اللّه عنهُ -ما: أنَّ عمرَ اشـترطَ فـي وَقفِهِ: أنْ يأكل مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكل صديقهُ، غيرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً."**[٢]

فـ " **متموّل**" اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف مزيـد بالتّـاء والتّـضعيف (تموّل) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُـل) ، علـى وزن (مُتفعّل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الوالي ، ومفعولـه (مـالا) ، دلالتـه اسـتقباليّة . والمعنى على الولي أن يأخذ بقدر حاجته .

وساق البخاري في صحيحه الحديث الّذي يتحدث عن عدة المرأة التي مات عنها زوجها " **عن ابن شهاب قال : حدثني عبيدالله بن عبد الله بن عتبة : ... فقالَ لَهَا : مَـا لِـي أرَاكِ تَجَمَّلْتِ للْخُطّابِ ، تُرَجِّينَ النّكَاحَ ، فَإنّكِ وَ الله مَا أنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أرْبَعَةُ أشْـهُرٍ وَ عَشْرٌ ."**[٣]

فاسم الفاعل " **ناكح**" من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (نكح) ، مفتـوح العـين فـي الماضي ومكسورها في المضارع (فعَل ، يفعِل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مـستتر

---

(1) صحيح البخاري : (٢٣١٣)

(2) صحيح البخاري : (٢٧٧٧)

(3) صحيح البخاري : (٣٩٩١)

عائد على زوج المرأة ، ومفعوله مستتر عائد على المرأة ، دلالتّه استقباليّة وقد دلّ اسم الفاعل في هذه الجملة على اسم المفعول . والمعنى أنّ العدّة للمرأة أربعة أشهر وعشرة أيّام .

وجاء في صحيح البخاري **" عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزّبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عائشة – رضي الله عنها – زوج النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ... وَوَجَدْتْ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلهمْ ، وَ لَيسَ بهَا منْهُمْ دَاعٍ وَ لا مُجِيبٍ ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الّذي كُنْتُ فيه ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدونِي فَيَرْجِعُونَ إلِيَّ ..."** [1]

ورد في هذا الحديث اسما فاعل :

أوّلهما : **" داع "** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ ناقص (دعا) ، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الدّاعي ، ومفعوله مستتر تقديره شخصا ، ودلالتّه حاليّة .

والثاني : **" مجيب "** وهو اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، معتلّ أجوف مزيد بالهمزة (أجاب)، مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن مفعل ، عامل فاعله مستتر يعود على المجيب ، ومفعوله مستتر تقديره الدّعاء ، دلالتّه حاليّة .

واسما الفاعل – هنا – دالين على شدة تأثر عائشة – رضي الله عنه – بحادثة الإفك .

وروى البخاري في صحيحه الحديث **" عن ابن شهاب : أن مُحمَّد بن جبير بن مطعم قال : إن جبير بن مطعم أخبره : أنه سمع النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - يقول : (لا يَدْخُلُ الجنّة قَاطِعٌ)."** [2]

فـ **" قاطع "** اسم فاعل من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (قطع) ، مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على القاطع ومفعوله مستتر تقديره رحمة ، ودلالتّه استقباليّة . والمعنى الّذي أفاده اسم الفاعل – هنا – النّهي المغلظ عن قطيعة الرّحم .

---

(1) صحيح البخاري : (٤١٤١)

(2) صحيح البخاري : (٥٩٨٤)

وذكر البخاري في صحيحه" **عن عبد الرّحمن بن أبي بكر – رضي الله عنهما - : أن أبا بكر تضيف رهطاً ، فقال لعبد الرّحمن دونك أضيافك ، فاني منطلق الى النبي - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، فأفرغ من قراهم قبل أن أجيء ، فانطلق عبد الرّحمن فأتاهم بمـا عنـده ، فقال : أطعموا ، فقالوا : أينَ ربُّ مَنْزِلِنا ، قالَ أطْعَمُوا ، قالُوا : ما نَحْنُ بآكلينَ حتَّى يَجِـيءَ ربُّ مَنْزِلِنا."**[١]

فاسم الفاعل " **آكلين"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح مهموز (أكل) ، مفتوح العين فـي الماضي ومضمومها في المضارع (فعَل ، يفعُل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مستتر عائد على الضّمير المنفصل نحن ، ومفعوله مستتر تقديره (طعاما) ، دلالتّه حاليّـة . فاسـم الفاعل " **آكلين"** جاء دالاً على حرص الصحابة على إقراء الضيف .

وروى البخاري" **حدثنا عبد الرّحمن : حدثنا سفيان ، عن واصل ، عن أبي وائل قال : جلست الى شيبة في هذا المسجد ، قال : جلس إلي عمر في مجلسك هذا ، قال لقد هممـت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين ، قلتُ : ما أنتَ بفاعلٍ ، قالَ : لِـمَ ؟ قلتُ : لمْ يَفْعَله صاحبَاكَ ، قالَ : هُمَا المرءانِ يُقْتَدَى بهِمَا "**[٢]

فاسم الفاعل" **فاعل"** من فعل ثلاثي متعدّ ، صحيح سالم (فعل) ، مفتوح العـين فـي الماضي ومفتوحها في المضارع (فعَل ، يفعَل) ، على وزن (فاعل) ، عامل فاعله مـستتر عائد على عمر -رضيَ اللّه عنهُ - ، ومفعوله مستتر تقديره (ذلك) ، دلالتّـه حاليّـة . فاسـم الفاعل" **فاعل"** جاء دالاً على حرص عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – على الاقتـداء بالرسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – ، وأبي بكر الصديق – رضي الله عنه - .

---

(1) صحيح البخاري : (٦١٤٠)

(2) صحيح البخاري : (٧٢٧٥)

وقد خرجت الدّراسة بالنّتائج التّالية :

أوّلا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل بكثرة في صحيح البخاري فقد ورد (١٦٩٩) اسما .

ثانيا: لم يرد اسم الفاعل معتمدا على نداء في صحيح البخاري .

ثالثا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل عمل فعله في التّعدية واللزوم بكثرة في صحيح البخـــاري نحو :

في التّعدية نحو :

" عنِ ابن عمرَ - رضيَ اللّه عنهُ - ما : أنَّ عمرَ اشترطَ في وَقْفِهِ: أنْ يأكل مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكِــل صديقهُ ، غيرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً ":[١]

" قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (إيهاً يا ابنَ الخطّاب ، والّذي نفسي بيدِهِ ، ما لقيَكَ الشّياطين سالكاً فجّاً قطُّ إلا سلَكَ فجّاً غيرَ فجِّكَ)":[٢]

وفي اللزوم نحو :

" ... (أصبحَ من عبادي مُؤْمِنٌ و كافرٌ ، فأمَّا منْ \قالَ و\مُطِرْنا بفضلِ الله و رحمتِهِ ، فذلكَ مُؤْمِنٌ بي ، و كافِرٌ بالكواكبِ ، و أمّا منْ قالَ بِنَوْءٍ كَذا و كَذا ، فذلكَ كافرٌ بـــي ، و مُـــؤمِنٌ بالكواكبِ ":[٣]

" ... قالتّ عائشة: معاذَ الله ، و الله ما وعدَ الله رسوله من شيءٍ قطُّ إلا علمَ أنَّهُ كائنٌ قبــلَ أنْ يموتَ ":[١]

---

[1] صحيح البخاري : (٢٧٧٧)

[2] صحيح البخاري : (٣٦٨٣)

[3] صحيح البخاري : (٨٤٦)

رابعا: ورد اسم الفاعل النكرة العامل في مواقع إعرابية مختلفة منها :

فقد وقع فاعلا نحو :

" قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (لا يَدْخُلُ الجنّة قاطِعٌ). "[٢]

ووقع مضافا إليه نحو :

" عنِ ابن عمرَ -رضيَ اللّه عنهُ - ما: أنَّ عمرَ اشترطَ في وَقفِهِ: أنْ يأكل مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكِل صديقهُ، غيرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً."[٣]

ووقع خبرا للمبتدأ نحو :

" عن مُحمَّد بنِ عبدِ الرّحمن: أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله أخبرَهُ: أنَّ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - كان يُصلّي التّطوُّعَ وَهو راكِبٌ في غيرِ القبلةِ."[٤]

ووقع حالا نحو :

" قالَ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (أيهاً يا ابنَ الخطّاب ، والّذي نفسي بيدِهِ، ما لقيَكَ الشّياطين سالِكاً فجّاً قطُّ إلا سَلَكَ فجّاً غيرَ فجِّكَ)."[٥]

---

(1) صحيح البخاري : (٤٥٢٥)

(2) صحيح البخاري : (٥٩٨٤)

(3) صحيح البخاري : (٢٧٧٧)

(4) صحيح البخاري : (١٠٩٤)

(5) صحيح البخاري : (٣٦٨٣)

ووقع خبرا لحرف ناسخ نحو :

" عن عائشة زوجَ النّبيّ صلى الله عليه و سلم قالتّ : لقدْ كان رَسُولُ الله صـــلَّى الله عليـــهِ وسلمُ يقوم فيُصلِّي منَ اللّيلِ ، و إنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بينهُ و بينَ القبلةِ."[1]

خامسا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل جمعا بإثبات النّون نحو :

" عن عبد الله ابنِ مُغَفَّلٍ - رضي اللهُ عنهُ – قالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قصرَ خيبرَ، فرمى إنـــسانٌ بجرابٍ فيهِ شحمٌ ، فنزوتُ لآخذهُ ، فالتّفتُّ فإذا النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فاســـتحييتُ منهُ."[2]

سادسا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل دالا على الاستقبال أكثر من دلالته على الحال نحو :

فمن دلالته على الحال :

" ... فقالَوا : أينَ ربُّ مَنْزِلِنا ، قالَ أطْعَمُوا ، قالُوا : ما نَحْـــنُ بِـــآكلينَ حتَّـــى يَجِـــيءَ ربُّ مَنْزِلِنا."[3]

" ... فقالَ لنا النّبيّ صلى الله عليه و سلم : (أترونَ هذه طارِحةً ولدها في النارِ)"[4]

ومن دلالته على الاستقبال وهو كثير :

" ... عن الرّسول - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - قالَ : (لا تدخُلُوا على هؤُلاءِ المُعذَّبينَ غلا أنْ تكُونُوا باكِينَ ، فإن لم تكُونُوا باكينَ فلا تدخُلُوا عليهِمْ ، لا يُصيبُكُمْ ما أصابَهُمْ .)"[5]

---

(1) صحيح البخاري : (٥١٥)

(2) صحيح البخاري : (٣١٥٣).

(3) صحيح البخاري : (٦١٤٠).

(4) صحيح البخاري : (٥٩٩٩).

(5) صحيح البخاري : (٤٣٣).

" عن عبد الله بن أبي الحسين: حدَّثنا نافع بن جبير ، عن ابن عبّاسٍ: أن النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – قالَ : (أبغضُ النّاس إلى الله ثلاثةٌ: مُلْحِدٌ في الحرم، وَمُبْتَغٍ في الإسلامِ سُنَّةَ الجاهليَّةِ ، وَمُطَّلِبُ دمِ امرئٍ بغير حقٍ ليُهَرِيقَ دَمَهُ)."[١]

سابعا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل معتمدا على استفهام بشكل قليل في صحيح البخاري فقد ورد (١٢٢) اسما .

نحو:

" ... خَرَجَ سباعٌ فقالَ : هلْ منْ مبارزٍ ..."[٢]

" ... فأتى النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - فشكا إليه مُعاذاً ، فقالَ النّبيّ صلى الله عليه و سلم : (يا مُعَاذُ أفتَّانٌ أنتَ) . أو (أفَاتِنٌ) ثلاثَ مرارٍ ..."[٣]

ثامنا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل معتمدا على خبر بشكل كبير في صحيح البخاري فقد ورد (٧٥٢) اسما .

على النحو التّالي :

الاعتماد على خبر المبتدأ فقد ورد (٤٩٤) اسما نحو :

" عن عبد الله بن شدَّادٍ قالَ: سمعتُ خالتي ميمُونَة، زَوْجَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: أنّها كانت تَكُونُ حائضاً لا تُصلّي، وهيَ مُفْتَرِشَةٌ بحذاءِ مسجدِ رَسُول الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، وَهُوَ يُصَلّي على خُمْرَتِهِ ، إذا سَجَدَ أصابني بعضُ ثوْبِهِ."[١]

---

[1] صحيح البخاري : (٦٨٨٢).

[2] صحيح البخاري : (٤٠٧٢)

[3] صحيح البخاري : (٧٠٥)

الاعتماد على خبر لفعل ناسخ فقد ورد (١٥٧) اسما نحو :

" ... عنْ أبي سَلَمَةَ قالَ : حدَّثني مُعَيْقبٌ : أنَّ النّبيّ صلّى الله علية وسلّم قالَ ،في الرّجُلِ يُسوِّي التّرابَ حيثُ يَسْجُدُ . قالَ :(إنْ كنتَ فاعلاً فواحدةً)"[٢]

الاعتماد على خبر لحرف ناسخ فقد ورد (١٠١) اسما نحو :

" ... فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إنِّي مُتَعَجِّلٌ إلى المدينةِ ، فمَنْ أرادَ منْكمْ أن يتعجَّلَ معي فليتعجَّلْ)."[٣]

تاسعا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل معتمدا على موصوف في صحيح البخاري فقد ورد (١٨٢) اسما .

نحو:

" ... فبينما نحنُ نسيرُ ، إذا نحنُ بامرأةٍ سادلةٍ رِجْلَيْهَا بينَ مَزَادَتَيْنِ ، فقلنَا لها : أينَ الماءُ؟ فقالتْ : إنَّهُ لا ماءَ ، فقُلنا : كمْ بينَ أهلكِ وبينَ الماءِ ؟ قالتْ : يومٌ وليلةٌ ، فقُلنا: انطلقي إلى رَسُولِ الله - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، ..."[٤]

" عنِ ابنِ عبّاسٍ - رضي اللهُ عنهُما - قالَ : بينَا رجلٌ وَاقِفٌ معَ النّبيّ صلى الله عليه و سلم بعرفةٍ ، إذْ وقعَ عنْ راحلتهِ فوقصتهُ ..."[٥]

---

(1) صحيح البخاري : (٣٣٣)

(2) صحيح البخاري : (١٢٠٧)

(3) صحيح البخاري : (١٤٨١)

(4) صحيح البخاري : (٣٥٧١)

(5) صحيح البخاري : (١٨٥٠)

عاشرا: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل معتمدا على صاحب حال فقد ورد (٢٦٦) اسما في صحيح البخاري .

نحو:

" كنَّ نساءُ المؤمناتِ ، يشهدْنَ معَ رَسُولِ الله - صلى الله عليه و سلم - مُتلفِّعاتٍ بِمُرُوطِهنَّ ، ثُمّ ينقلبْنَ إلى بُيُوتِهنَّ "[1]

" ... وخرجَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - في حلّة حمراءَ مشمِّراً ، صلّى إلى العنزة بالنّاس ركعتين ، ورأيتُ النّاس والدَّوابَّ ، يمرُّونَ منْ بين يدي العنزة."[2]

أحد عشر: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل معتمدا على نفي بشكل قليل في صحيح البخاري فقد ورد (١١١) اسما .

نحو:

" قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (لا يَدْخُلُ الجنّة قاطِعٌ)."[3]

" ... فقالُوا : أينَ ربُّ مَنْزِلِنا ، قالَ أطْعَمُوا ، قالُوا : ما نَحْنُ بِآكلينَ حتَّى يَجِيءَ ربُّ مَنْزِلِنا."[4]

اثنا عشر: ورد اسم الفاعل النّكرة العامل معتمدا بعدة دلالات صرفيّة منها:

الاتّخاذ نحو:

" ... فإذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلا قابضِهِمَا ..."[5]

---

(1) صحيح البخاري : (٥٧٨)

(2) صحيح البخاري : (٣٧٦)

(3) صحيح البخاري : (٥٩٨٤)

(4) صحيح البخاري : (٦١٤٠).

(5) صحيح البخاري : (٨٢٨).

" عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ - رضيَ اللّه عنهُما - قالتْ : رأيتُ زيدَ بنَ عمــرو بــنِ نُفيــلٍ قائماً، مُسْنِداً ظهرَهُ إلى الكعبةِ ، يقول : يا معاشرَ قريشٍ ، والله ما منكم على دينِ إبــراهيمَ غيري ".[١]

المطاوعة نحو :

" ... ثُمّ رجعَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - ، فإذا ثلاثةٌ من رهطٍ في البيــتِ يتحــدثونَ ، وكان النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - شديدَ الحياءِ ، فخرج مُنْطَلِقاً نحوَ حُجرَةِ عائشة ."[٢]

" ... (ثُمّ يقالَ : يا إبراهيمُ ما تحتَ رجليكَ ؟ فينظرُ فإذا هوَ بذِيخٍ مُتلَطِخٍ ، فيُؤْخَذُ بقوَامِــهِ فيُلقى بالنَّار)"[٣]

اختصار الحكاية نحو:

"عن سعيدِ بن جبيرٍ، عنِ ابنِ عبّاسٍ - رضي اللهُ عنهُما -: أنَّ رجلاً وقصهُ بعيرُهُ ، ونحنُ معَ النّبيّ وهوَ مُحْرِمٌ ، فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وســلّم - : (اغــسلُوهُ بمــاءٍ وســدرٍ، وكفّنوهُ في ثوبينِ، ولا تُمِسُّوهُ طيباً ، ولا تُخَمِّرُوا رأسَهُ ، فــإنَّ الله يبعثُــهُ يــومَ القيامــة مُلَبِّيَاً)."[٤]

المشاركة نحو:

" قالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (ليدخُلَنَّ الجنّة منْ أُمّتي سبعُونَ ألفاً مُتماسكينَ ، أخذ بَعْضُهُمْ ببعضٍ حتَّى يدخُلَ أوّلُهمْ و آخرُهُمُ الجنّة)"[٥]

---

[1] صحيح البخاري : (٣٨٢٨).

[2] صحيح البخاري : (٤٧٩٣).

[3] صحيح البخاري : (٣٣٥٠).

[4] صحيح البخاري : (١٢٦٧).

[5] صحيح البخاري : (٦٥٤٣).

التّعدية نحو :

" عن الزّهريِّ قالَ : أخبرني عبيد الله بنُ عبد الله بنِ عتبةِ بنِ مسعود : أنَّ أبا هُرَيْرَة قالَ: قامَ أعرابيٌّ فبالَ في المسجد ِ، فتناوله النّاس ، فقالَ لهمُ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم -: (دعوهُ وهريقوا على بولهِ سجلاً منْ ماءٍ ، أو ذنوباً منْ ماءٍ ، ف إنّما بعثتمْ ميسِّرينَ ، ولمْ تُبعَثوا معسِّرينَ)."[1]

التّكلف نحو :

" ... فقالَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : (إنَّي مُتَعَجِّلٌ إلى المدينةِ ، فمَنْ أرادَ منْكمْ أن يتعجَّلَ معي فليتعجَّلْ)."[2]

ثلاثة عشر: قد يأتي اسم الفاعل للدلالة على اسم المفعول نحو:

" ... فقالَ لهَا : مَا لِي أرَاكِ تَجَمَّلْتِ للْخُطَّابِ ، تُرَجِّينَ النِّكَاحَ ، فإنَّكِ وَ الله مَا أنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وَ عَشْرٌ ."[3]

---

[1] صحيح البخاري : (٢٢٠).

[2] صحيح البخاري : (١٤٨١).

[3] صحيح البخاري : (٣٩٩١).

الخاتمة

اسم الفاعل من أهمّ الموضوعات الصّرفيّة والنّحوية في صحيح البخاري ، إذ لا يكاد يخلو حديث شريف من وجود اسم الفاعل فيه ، فهو الأكثر انتشارا بين المشتقات ، وأحكامه منطبقة على باقي المشتقات من حيث الإعمال ، **لذا** فإنّ اسم الفاعل في صحيح البخاري سيقود إلى نتائج كثيرة يمكن ملاحظتها في هذا البحث .

ففي الفصل الأوّل لوحظ أنّ اسم الفاعل موضع خلاف بين أصحاب المذهبين : المذهب البصريّ والمذهب الكوفيّ ، وحتى بين أبناء المذهب الواحد ، وقد يكون الاختلاف منطقياً في الكثير من الجوانب ، فالنّحو دراسة منطقيّة .

فكلّ نحويّ أو كلّ مذهب نحويّ ، حاول جاهداً أن يضع قواعد ثابتة لاسم الفاعل في كلّ القضايا المتعلّقة به ، ومن حيثُ كانت المحاولة لوضع القواعد الثّابتة ، كان الاختلاف والاضطراب الكبير بين النّحاة في المذهبين .

وقد اختلف أصحاب المذهبين البصريّ والكوفيّ ، في اسم الفاعل من نواحٍ متعدّدة ، فقد اختلفوا في أصل اسم الفاعل ، واختلاف الأصل يؤدّي بالضّرورة إلى اختلاف الفروع . ولعلّ أهمّ الخلافات بين المذهبين :

البصريّون يعملونه للحال أو الاستقبال ، بينما يعمله الكوفيّون للماضي أيضا ، يشترط البصريّون اعتماده على ما يقرّبه من الفعليّة ، بينما لا يشترط الكوفيّون ذلك ، لا يعمل اسم الفاعل عند البصريين مصغّراً أو موصوفاً ، بينما يعمل عند الكوفيين .

وقد تبيّن من خلال الدّراسة أنّ اسم الفاعل ليس اسما محضا ، وليس فعلا محضا ، فهو قسيم الاسم والفعل ، فهو يقبل علامات الاسم كالتّنوين و(أل) التّعريف والنّداء وغيرها ، ويقبل علامات الفعل كياء المخاطبة وتاء التّأنيث والضّمير .

ورغم الخلاف الكبير إلا أنّ هناك أوجه اتّفاق تمثلت في أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعلـــه في الرّفع والنّصب . و رفع اسم الفاعل لفاعله الظّاهر والمستتر ، وأنّ اسم الفاعل المقـــرون بـــ(أل) يعمل مطلقاً .

أمّا الفصل الثّاني فهو جانب تطبيقي ، تمثل في دراسة اسم الفاعل المـــضاف فـــي بـــاب مستقل ، واسم الفاعل المقرون بـــ(أل) في باب آخر في أحاديث الرّسول الكريم - صـــلّى اللهُ عليهِ وسلّم - وأقوال الصّحابة أو من هم موجّه إليهم الحديث في صـــحيح البخـــاري تحلـــيلاً نحويّاً صرفيّا دلاليّاً ، دون الفصل بعناوين مستقلة بين النّحو والصّرف والدّلالة ، ودون الأخذ بترتيب معيّن في الدّراسة ، فقد يتقدّم الصّرف على النّحو والدّلالة أو العكس في دراسة المثال الواحد.

وقد جاءت الدّراسة النّحويّة باستخراج اسم الفاعل المضاف أو المقرون بـــ(أل) العامل في صحيح البخاري وبيان عمله ، وبيان لزومه أو تعديه ، وموقعه الإعرابي في مكان وروده في صحيح البخاري .

أمّا الدّراسة الصّرفيّة فقد تمثلت في بيان الوزن الـــصّرفي لاســـم الفاعـــل المـــضاف أو المقرون بـــ(أل) ، وبيان حركة العين في الماضي والمضارع ، واشتقاقه من الفعل الثلاثي أو من الفعل الثلاثي المزيد مع بيان الحروف المزيدة فيه .

أمّا الدّراسة الدّلالية فقد تمثلت في بيان دلالة اسم الفاعل المقرون بـــــ(أل) أو المـــضاف على الحال أو الاستقبال أو الثبوت أو النّسب ، مع بيان بعض الـــدّلالات الـــصّرفيّة الخاصـــة كالتّعدية والصّيرورة والمبالغة والتّوجّه والطّلب وغير ذلك .

وأمّا الفصل الثالث فقد نهجت الدّراسة منهج الفصل الثاني حيث تناولت اسم الفاعل العامل في صحيح البخاري معتمدا في عمله على خبر ، أو موصوف ، أو صاحب حال ، أو نفـــي، أو استفهام ، ودراسته دراسة نحوية دلاليّة صرفيّة ، كما ورد توضيحه في الفصل الثاني .

وأخيراً فإنّي أتمنى أن يكون هذا البحث قد حقق أهدافه التي رَميت إليها ، فإن حقــق مـــا قصدت إليه فتلك نعمة أشكر ربي عليها ، وإن لم يصل إلى مبتغاه أو لم يحقق أهدافه فحـــسبي أنني إنسان نسّاء وباحث قاصر أبحر في بحر البحث العلمي بأدوات بـــسيطة قوامهـــا خبـــرة بسيطة .

والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم .

ـ الأخفش ، معاني القرآن ، تحقيق : فائز فارس ، ط١، ١٤٠٠ه ، ١٩٨١م .

ـ الأزهري ، شرح التّصريح على التّوضيح ، بيروت ، دار إحياء الكتب العربيّة.

ـ الاستراباذي ، رضي الدّين ، شرح الكافية في النحو : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٢ م .

ـ الأشبيلي ، ابن عصفور ، الممتع في التّصريف ، تحقيق : فخر الدّين قباوة ، حلب ، المكتبة العربيّة ، ط١.

ـ الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : مُحمَّد محيي الدّين عبد الحميد ، بيروت ، دار الكتاب العربيّ ، ط١، ١٣٧٥هـ ، ١٩٧٥م.

ـ الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق : مُحمَّد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت ، دار الفكر، ١٩٨٢م.

ـ الأندلسي ، أبو حيان مُحمَّد بن يوسف ، البحر المحيط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط٢، ١٣٩هـ ، ١٩٧٨م .

ـ الأنصاري ، عبد الله جمال الدّين ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، تحقيق : مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميد .

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق : مُحمَّد محيي الدّين عبد الحميد ، بيروت ، دار إحياء التّراث العربيّ ، ط٥ ، ١٩٦٦م .

* شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق : مُحمَّد محي الدّين عبد الحميد ، مصر ، مكتبة السّعادة ، ط١١ ،١٣٨٣هـ ،١٩٦٣م .

* مغني اللبيب ، تحقيق الشيخ : مُحمَّد محي الدّين عبد الحميد، مطبعة مُحمَّد علي صبيح .

ـ البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله مُحمَّد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، اعتنى به أبو صهيب ألكرمي ، الرّياض ، بيت الأفكار الدّولية ، ١٩٩٨م .

ـ الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربيّة ، بيروت ، دار الفكر ، ط١، ١٩٩٧م .

ـ الجاحظ ، عبد الرّحمن بن بحر ، البيان والتّبيين ، تحقيق عبد السّلام هارون ، لجنة التّأليف، ١٣٧١هـ .

ـ الجرّجاني ، عبد القاهر ، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقيق : كاظم بحر المرجان، الجمهورية العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢م .

ـ ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق : مُحمَّد علي النجار ، لبنان ، بيروت ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط٢.

ـ حسن ، عبّاسٍ ، النحو الوافي ، مصر ، القاهرة، دار المعارف .

ـ الحمصي، حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٣هـ ، ١٩٣٤م .

ـ الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، القاهرة ، مطبعة مصطفى ، ط١٦، ١٩٦٥م .

ــ الذهبي ، شمس الدّين مُحمَّد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، صالح السّمر ، بيروت ، مؤسسة الرّسالة ، ط١، ١٤٠٣هـ.

ــ الرّضي ، شرح الرّضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، بنغازي، دار الكتب الوطنية ، ط٢، ١٩٩٦م.

ــ السّاقي ، فاضل ، اسم الفاعل بين الأسميّة والفعليّة ، العراق ، المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٠م .

ــ السامرائي ، إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٠هــ ــ ١٩٨٠م ، ص ٣٥.

ــ ابن السّراج ، الأصول في النحو ، تحقيق : عبد الحسين ألفتلي ، النجف ، ١٩٨٣م .

* رسالة لاشتقاق ، تحقيق : مُحمَّد علي الدّرويش ، مصطفى الحدري ، ١٩٧٢ م .

ــ سيبويه ، أبو بشر عمر بن عثمان ، الكتاب ، تحقيق عبد السّلام هارون ، القاهرة ، دار النهضة مصر للطبع والنشر ، ط١ ، ١٩٤٥م .

ــ السّيوطي ، جلال الدّين ، الأشباه والنظائر ، تحقيق : عبد الرّؤوف سعد ،مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٥م.

* المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرحه وضبطه : مُحمَّد أحمد جاد المولى ، علي مُحمَّد البجاوي ، مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر .

* همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع، تحقيق: مُحمَّد بدر الدّين ، بيروت، دار المعارف للطبع والنشر.

ـ العبادي ، الإمام أحمد بن قاسم ، رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة، تحقيق: مُحمَّد حسن عواد ، الأردن ، دار الفرقان للنشر ، ١٩٨٣ م.

ـ ابن عقيل ، بهاء الدّين ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : مُحمَّد محي الدّين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٤م.

*** المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق : مُحمَّد كامل بركات ، دمشق، دار الفكر، ط١، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢م .**

ـ العكبري ، أبو البقاء ، إملاء ما منّ به الرّحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ٦١٦هـ .

ـ الفراء ، معاني القرآن ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢، ١٩٨٠م.

ـ ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق مُحمَّد كامل بركات ، دار الكتاب العربيّ للطباعة والنشر، ١٣٨٢ه.

ـ المبرد ، المقتضب ، تحقيق : مُحمَّد عبد الخالق عظيمة ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٣٨٢هـ . ١٩٦٣م.

ـ المخزومي : مهدي ، مدرسة الكوفة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨م .

ـ المرادي ، شرح التّسهيل ، تحقيق : مُحمَّد عبد النّبيّ مُحمَّد أحمد عبيد ، المنصورة ، مكتبة الإيمان ، ٢٠٠٦م ـ ١٤٢٧هـ .

ــ مسلم ، ابن الحجاج ، صحيح مسلم ، اعتنى به أبو صهيب ألكرمي ، الرّياض ، بيت الأفكار الدولية، ١٩٩٨م .

ــ ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، مُحمَّد أحمد حسب الله ، هاشم مُحمَّد الشاذلي ، جمهورية مصر العربيّة ، القاهرة ، دار المعارف ــ ١١١٩

ــ ابن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر .

الملحق

معجم ألفاظ اسم الفاعل في صحيح البخاري

حرف الهمزة

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
إذا جاءهم آت	أتى	أتى	موصوف	٤٠٣	١٥٣٠	١٥٣٤	١٨٤٥	٢٣١١	٢٣٣٧	٥٠١٠		
غير متأتل مالا	تأتل	أتل	نفي	٢٣١٣	٢٧٣٧							
المستأجر	استأجر	أجر	معرف بأل	٣٨٤٥								
لو كنت متخذا خليلاً	اتخذ	أخذ	خبر لفعل ناسخ	٤٦٦	٤٦٧	٣٦٥٤	٣٦٥٦	٣٦٥٧	٣٦٥٨	٣٩٠٤	٦٧٣٨	
الأخذ	أخذ	أخذ	معرف بأل	١٥٦٠								
فإذا أنا بموسى آخذ بالعرش	أخذ	أخذ	خبر المبتدأ	٢٤١٢	٢٤٤١	٢٨٧٤	٣٣٩٨	٣٤١٤	٣٦٩٤	٣٩٩٥	٤٦٣٨	٦٤١١
				٧٤٢٧	٧٤٢٨							
رجل آخذ منكبي	أخذ	أخذ	موصوف	٣٦٨٥	٤٠٤١	٤٣١٥	٤٣١٧					
متماسكون آخذ بعضهم بعضا	أخذ	أخذ	موصوف	٦٥٥٤								
الموخّر	أخّر	أخر	معرف بأل	١١٢٣	٦٣١٧	٦٣٩٨						
أريت رجلا مؤدبا نشيطا	أدّى	أدي	موصوف	٢٩٦٤								
المؤذّن	أذّن	أذن	معرف بأل	١٨٣	٥٣٩	٦١١	٦١٦	٦١٨	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٩	٦٥٧
				٦٦٨	٦٨٤	٦٩٨	٧٢٦	٩١٤	٩٩٢	٩٩٤	١١٨١	١١٩٨

				١٢٢٢	٣٢٩٦	٤٥٧١	٤٥٧٢	٦٣١٠	٦٨٣٠	٧٢٠٧	٧٥٤٨	
أذّن مؤذّن النبي	أذّن	أذن	مضاف	٦٣٢								
إن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضراء	أكل	أكل	مضاف	١٤٦٥	٦٤٢٧							
الذي رأيته في النهر آكل الربا	أكل	أكل	مضاف	٢٠٨٥	٢٢٣٨	٢٦٧٥	٢٨٤٢	٥٣٤٧	٥٩٤٥	٥٩٦٢	٦١٣٩	٦١٤٠
				٧٠٤٧								
آكل الربا وموكله	أكل	أكل	مضاف	٢٢٣٨	٥٣٤٧							
المتألي	آلي	ألي	معرف بأل	٢٧٠٥								
المؤمن ، المؤمنين ، المؤمنات	آمن	أمن	معرف بأل	٢	٣	٤٥	٨٦	١١٢	١٨٤	٢٨٢	٢٨٥	٣١١
				٣٥٠	٣٧٢	٤٠٧	٤١٣	٤٨٠	٥٢٠	٥٧٨	٦٧٩	٦٨٨
				٨٠٤	٨٧٢	٩٢٢	٩٧٩	٩٨٠	١٠٠٦	١٠٥٣	١١١٨	١١٢٩
				١٢٨٧	١٣٦٨	١٢٨٨	١٣٦٩	١٣٧٤	١٣٨٦	١٣٩٢	١٤٣٥	١٥٢٠
				١٥٣١	١٥٨٨	١٦١٨	١٦٥٢	١٦٨٣	١٧٠٥	١٧٧٦	١٨٦١	٢١٠٥
				٢١١٦	٢١٦٩	٢٢٠٩	٢٤٤٠	٢٤٤٦	٢٤٦٨	٢٤٨١	٢٥٦٢	٢٥٦٤
				٢٦٤٢	٢٦٩١	٢٧١١	٢٧١٢	٢٧٢٦	٢٧٣٠	٢٧٦٦	٢٧٩٧	٢٨٧٥
				٢٨٧٦	٢٨٨١	٢٩٣٢	٣٠٥٩	٣٠٩٢	٣٠٩٤	٣١٦٢	٣٢٤٣	٣٣٨٦

				٣٥٨٦	٣٦٢٢	٣٦٢٤	٣٦٩٢	٣٧٠٠	٣٧٦٥	٣٧٧١	٣٩٠٠	٣٩٢٨
				٣٩٨٣	٤٠٣٣	٤٠٧١	٤٠٧٢	٤٠٨١	٤١٦٠	٤١٦١	٤١٧٢	٤١٨٠
				٤١٨١	٤٢١٣	٤٢٨٣	٤٣١٢	٤٣٩٤	٤٤٧٦	٤٤٨٣	٤٥٣٨	٤٥٩٨
				٤٦٤٢	٤٦٦٥	٤٦٨٥	٤٧٦٣	٤٧٧٤	٤٧٩٠	٤٨٧٦	٤٨٧٩	٤٨٩١
				٤٩١٣	٤٩١٤	٤٩١٥	٤٩٨٧	٤٩٩٣	٥٠٥٩	٥٠٨٥	٥١٥٤	٥١٩١
				٥٢٢٣	٥٢٢٥	٥٢٨٥	٥٢٨٦	٥٢٨٨	٥٣٢١	٥٣٢٢	٥٣٥٨	٥٣٧١
				٥٣٩٣	٥٣٩٤	٥٣٩٧	٥٤٢٧	٥٥٦٦	٥٥٦٦	٥٥٩٥	٥٦٤٣	٥٦٤٤
				٥٦٦٥	٥٨٢٥	٥٩٩٠	٦٠١١	٦٢٦	٦١٠٥	٦١٢٢	٦١٣٣	٦١٨٣
				٦٢٥٩	٦٢٨٥	٦٢٨٦	٦٣٠٨	٦٣٩٣	٦٤٦٦	٦٤٦٩	٦٥٠١	٦٥٠٧
				٦٥١٢	٦٥١٣	٦٥٣٥	٦٦١٩	٦٦٥٢	٦٧٢٨	٦٧٣١	٦٧٤٥	٦٧٥٧
				٦٨٣٠	٦٨٦٢	٦٨٨٠	٦٨٩٨	٦٩٣٩	٦٩٤٠	٦٩٨٧	٦٩٩٤	٧٠١٧
				٧٠٣٥	٧٠٤١	٧٠٩٦	٧٢٠٣	٧٢٠٥	٧٢١٧	٧٢٦٨	٧٢٨٦	٧٢٨٧
				٧٣٠٥	٧٤١٠	٧٤٣٩	٧٤٤٠	٧٤٦٦	٧٥١٥	٧٥٦٠		
لاأراه إلا مؤمنا	آمن	أمن	نفي	٢٧	١٤٧٨	٣٧٨٣	٤٧٨١	٦٦٠٦				
ماخافه إلا مؤمن	آمن	أمن	نفي	٢٣٩٩	٤٧٦٢							
إن كنت لمؤمنا	آمن	أمن	خبر لفعل ناسخ	١٨٤	٣١١	٣٩٨٣	٦٢٥٩	٦٩٣٩				

فذاك مؤمن بي	آمن	أمن	خبر المبتدأ	٨٤٦	١٠٣٨	٢٤٧٥	٤١٤٧	٥٥٧٨	٦٧٧٢	٦٧٨٢	٦٧٨٣	٦٨١٠
أصبح من عبادي مؤمن	آمن	أمن	موصوف	٨٤٦	١٠٣٨	٢٢١٧	٢٧٨٦	٤١٤٧	٤٩١٩	٧٥٠٣		
ثم جاءه نسوة مؤمنات	آمن	أمن	موصوف	٢٧٣١	٢٧٢٣	٦٨٦٦						
قدم على النبي(صلى الله عليه وسلم) مؤمنا	آمن	أمن	صاحب حال	٢٧٣٣								
اركبا آمنين	آمن	أمن	صاحب حال	٣٩١١								
لأنه مؤتمن	إتمن	أمن	خبر لحرف ناسخ	٧١٧٠								
وهو على كل شيء قدير ، آيبون	أوب	أوب	خبر المبتدأ	١٧٩٧	٢٩٩٥	٣٠٨٤	٣٠٨٥	٣٠٨٦	٤١١٦	٥٩٦٨	٦١٨٥	٦٣٨٥

حرف الباء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
البائس	بئس	بئس	معرف بأل	١٢٩٥	٣٩٣٦	٤٤٠٩	٦٣٧٣	٦٧٣٣				
المبدع	ابدع	بدع	معرف بأل	باب : رؤيا يوسف								
الباذق	بذق	بذق	معرف بأل	٥٥٩٨								
فرأى أم الدرداء مبتذلة	تبذل	بذل	صاحب حال	١٩٦٨	٦١٣٩							

وأن الله مبرئي	أبرأ	برأ	خبر لحرف ناسخ	٤١٤١								
أصبح بحمد الله بارئا	برأ	برأ	خبر لفعل ناسخ	٤٤٤٧								
الباردة	برد	برد	معرف بأل	٦٣٢								
فصبوا علي ماء باردا	برد	برد	موصوف	٤٩٢٢								
إنه لصادق بارُ	برّ	برّ	خبر لحرف ناسخ	٣٠٩٤	٤٠٣٣	٥٣٥٨						
كان النبيّ بارزا	برز	برز	خبر لفعل ناسخ	٥٠								
هل من مبارز	بارز	برز	استفهام	٤٠٧٢								
وبلال باسط ثوبه	بسط	بسط	خبر المبتدأ	٩٦١	٩٧٨							
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا	بشر	بشر	صاحب حال	٢١٢٥	٤٨٣٨							
وذهب قبل صاحبي مبشرون	بشر	بشر		٤٤١٨								
المبشرات	بشر	بشر	معرف بأل	٦٩٩٠	٧٤١٦							
فإذا موسى باطش	بطش	بطش	خبر المبتدأ	٢٤١١	٣٤٠٨	٦٥١٧	٧٤٧٢					
الناجش آكل ربا خائن وهو خداع باطل	بطل	بطل	معرف بأل	باب النجش		٣٨١٤	٦١٤٧					

فهو باطل	بطل	بطل	خبر المبتدأ	٢١٥٥	٢١٦٨	٢٥٦٠	٢٥٦٣	٢٧٢٩	٦٤٨٩	٦٩٦٠	٦٩٦١	
الباطل	بطل	بطل	معرف بأل	٢٧٣١	٢٧٣٢	٢١٨٢	٤٤١٨	٤٦٧٧	٤٨٤٤			
الباغية	بغى	بغى	معرف بأل	٤٤٧	٢٨١٢							
أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية	ابتغى	بغى	موصوف	٦٨٨٢								
الباقي	بقي	بقي	معرف بأل	٦٩٧٦								
تكونوا باكين	بكى	بكى	خبر لفعل ناسخ	٤٣٣	٣٣٨١	٤٤١٩	٤٤٢٠	٤٧٠٢				
المتبايعين	تبايع	تبايع	معرف بأل	٢١٠٧	٢١١١	٢١١٦	٢١٩٤	٢٢٠٤	٢٣٧٩	٢٧١٦		
أنه بائعه	باع	بيع	خبر لحرف ناسخ	٢٦٢٣								
البائن	بان	بين	معرف بأل	٣٥٤٩	٥٩٠٠							
فيصبح كبائت	بات	بيت	خبر لفعل ناسخ	٣٩٠٥								
البائع	باع	بيع	معرف بأل	٦٩٩٠	٦٩٨٠							

حرف التاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
وأنا متمُ	أتمّ	تمّ	خبر المبتدأ	٥٤٦٩								
فهل منكما تائب	تاب	توب	استفهام	٤٧٤٧	٥٣٠٧	٥٣١١	٥٣٤٩					

حرف الثاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
الثابت	ثبت	ثبت	معرف بأل	٤٦٩٩								
الثافت	ثفت	ثفت	معرف بأل	٧٣٤٧								
ثائر الرأس	ثار	ثور	مضاف	٤٦	٧٠٣٨	٧٠٣٩	٧٠٤٠					

حرف الجيم

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
المتجبرين	تجبّر	جبر	معرف بأل	٤٨٥٠								
مجري السحاب	أجرى	جري	مضاف	٢٩٦٦	٣٠٢٥							
فإذا الملك الذي جائني جالس	جلس	جلس	خبر المبتدأ	٤	٢٧	٦٦	٨٢٩	٨٣٠	٩١٤	١١١٩	١٢٣٠	١٢٣١
				١٢٣٢	١٢٨٥	١٣٨٦	١٤٧٨	١٦٦٦	١٧٧٥	٢١٦٨	٢٢٢٩	٢٤١٢

				٢٦٠١	٢٦٣٩	٢٦٦١	٢٧٢٩	٢٩١٣	٢٩٤١	٣٠٩٤	٣٣٨٨	٣٦٧٤
				٣٨٦٦	٣٨٧٢	٣٩٠٥	٣٩٠٦	٤١٣٥	٤١٤١	٤٢٥٣	٤٣٤١	٤٣٤٢
				٤٣٨٥	٤٤١٨	٤٧٥٠	٤٧٥٧	٤٩٠٩	٤٩٥٤	٥٥١٧	٥٨٢٠	٦٠٨٤
				٦١٩١	٦٢٥١	٦٤٣٣	٦٤٤٧	٦٥٧٤	٦٨٣٠	٦٨٣٥	٦٨٣٨	٦٨٥٠
				٧٠٥٨	٧٠٦٥	٧١١٢	٧٢٦١	٧٤٢٤				
كنت جالسا	جلس	جلس	خبر لفعل ناسخ	٣٤٧	٨٢٨	٢٥٧٠	٣١٥٦	٣٢٨٣	٣٨١٣	٤٦١٠		
فصلى بهم جالسا	جلس	جلس	موصوف	٣٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٧٢٢	٧٣٤	٧٥٧	١١١٣	٣٣٣٩	١١٤٨
				١١٥٩	١٢٣٦	٣٦١٣	٤١٢٩	٤٨٣٧	٤٨٤٦	٥٦٥٨	٦٢٥٢	٦٦٦٧
				٦٨٣٠								
وإني لجالس	جلس	جلس	خبر لحرف ناسخ	١٢٨٦								
وهو جامد	جمد	جمد	خبر المبتدأ	٥٥٣٩								
لا يفرق بين مجتمع	اجتمع	جمع	النفي	١٤٥٠								
إن الصلاة جامعة	جمع	جمع	خبر لحرف ناسخ	١٠٤٥	١٠٥١	١٠٦٦						
الجامعة	جمع	جمع	معرف بأل	٢٣٧١	٢٨٦٠	٣٦٤٦	٤٩٦٢	٤٩٦٣				
رأيت الناس مجتمعين	اجتمع	جمع	موصوف	٣٦٣٤								
مارأيت النبي	استجمع	جمع	النفي	٦٠٩٢								

مستجمعا												
المجاهدين	جاهد	جهد	معرف بأل	٢٧٨٥	٢٧٨٦	٢٧٩٠	٦٠٠٦	٦٠٠٧	٧٤٢٣			
ما زلت جاهدا	جهد	جهد	خبر لفعل ناسخ	٢٢٩١								
إنه لجاهد مجاهد	جهد جاهد	جهد	خبر لحرف ناسخ	٦١٤٨	٦٨٨٠							
المجاهرين	جاهر	جهر	معرف بأل	٦٠٦٩								
جاهلكم	جهل	جهل	مضاف	٤٢٢٠								
الجاهلين	جهل	جهل	معرف بأل	٤٦٤٢								
وليس بها منهم داع ولا مجيب	أجاب	جوب	نفي	٤١٤١	٤٧٥٠							
الجائع	جاع	جوع	معرف بأل	٣٠٤٦	٥٣٧٣	٥٦٤٩						
جائعكم	جاع	جوع	مضاف	٤٢٢٠								
ورسول الله مجاور	جاور	جور	خبر المبتدأ	٢٩٦	١٦١٨	٢٠٢٨	٣٠٨٠	٤٠٨٨				
المجاور	جاور	جور	معرف بأل	باب								
فهو جائز	جاز	جوز	خبر المبتدأ	٦٩٦٠	٦٩٦١							
الجائي	جاء	جيئ	معرف بأل	٧٣٢٤								

حرف الحاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
حابس الفيل	حبس	حبس	مضاف	٢٧٣١	٢٧٣٢							
وكان إذا كان قدم مكة حاجا	حج	حج	صاحب حال	١٧٦٧								
وهي محتجزة بسكه	احتجز	حجز	خبر المبتدأ	٣٩٨٣	٦٢٥٩	٣٩٦٩						
الحاجم	حجم	حجم	معرف بأل	باب الحجامة								
المحدث	أحدث	حدث	معرف بأل	باب ما جاء في العلم								
من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا	أحدث	حدث	موصوف	١٨٧٠	٣١٧٩	٦٧٥٥	٧٣٠٦					
المحدثين	حدّث	حدث	معرف بأل	٧٣٦١								
إني محدثك حديثا	حدّث	حدث	خبر احرف ناسخ	٧١٥٠	٧٣٠٥							
فإذا الناس محدقون	أحدق	حدق	خبر المبتدأ	٤١٨٧								
المحترق	احترق	حرق	معرف بأل	١٩٣٥	٦٨٢٢							
المحرم	أحرم	حرم	معرف بأل	١٣٤	٣٦٦	باب الطيب عند الاحرام			١٥٤٢	١٦٩٨	١٨٢٦	
ثم يصبح محرما	أحرم	حرم	خبر لفعل ناسخ	٢٦٧	٢٧٠	٤٢٨٦	٥٥٦٦					
وهو محرم	أحرم	حرم	خبر المبتدأ	١٢٦٧	باب الطيب عند الاحرام			١٥٣٨	١٨٢١	١٨٢٢	١٨٢٣	١٨٢٤

				١٨٣٥	١٨٣٦	١٨٣٧	١٨٤٠	١٨٥١	٣٥٧٠	٢٥٩٦	٢٨٥٤	٣٣١٥
				٤٢٥٨	٥٤٠٧	٥٤٩٢	٥٦٩٨	٥٧٠٠	٥٧٠١	٥٩١٨		
برجل محرم	أحرم	حرم	موصوف	١٨٣٩								
والقوم محروممون	احرم	حرم	خبر المبتدأ	٢٥٧٠								
غير محرم	أحرم	حرم	نفي	٢٥٧٠	٢٨٥٤	٢٩١٤	٥٤٩٠					
ممن كان متحريها	تحري	حري	مضاف	١١٥٨	٢٠١٥							
الحازم	حزم	حزم	معرف بأل	٣٠٤								
الحازم	حزم	حزم	معرف بأل	١٤٦٢								
فمكث في بلده صابرا محتسبا	احتسب	حسب	صاحب	٣٤٧٤	٦٦١٦							
الحاسب	حسب	حسب	معرف بأل	٣٩١١								
أن يقبل من محسنهم	أحسن	حسن	مضاف	٩٢٧	١٣٩٢	٣٦٢٨	٣٧٠٠	٣٧٩٩	٣٨٠٠	٣٨٠١		
كلاكما محسن	أحسن	حسن	خبر المبتدأ	٣٤٧٦								
لا يتمنى أحدكم الموت إما محسنا أو مسيئا	أحسن	حسن	نفي	٥٦٧٣	٧٢٣٥							
أنا الحاشر	حشر	حشر		٤٨٩٦								

كنا محاصرين قصرخيبر	حاصر	حصر	خبر لفعل ناسخ	٣١٥٣	٥٥٠٨							
كنا محاصرين خيبر	حاصر	حصر	خبر لفعل ناسخ	٤٢١٤	٤٣٢٤							
لايبيع حاضرا لباد	حضر	حضر	نفي	٢١٣٩	٢١٥٠	٢١٥٨	٢١٥٩	٢١٦٠	٢١٦١	٢١٦٢	٢١٦٣	٢٢٧٤
من كان حاضرا	حضر	حضر	خبر لفعل ناسخ	٧٢٠٧								
الحاكم	حكم	حكم	معرف بأل	باب الشهادة على الخط المختوم				٧١٧٠	٧٣٥٢			
إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين	أحل	حل	صاحب حال	٤٦٦٥								
هل أنت حالب لي لبنا	حلب	حلب	استفهام	٢٤٣٩	٣٦٥٢	٣٩١٧						
من كان حالفا	حلف	حلف	خبر لفعل ناسخ	٢٦٧٩	٣٨٣٦	٦١٠٨	٦٦٤٦					
أيها الحالف	حلف	حلف	معرف بأل	٣٦٦٧	٦٩٥١							
الحالقة	حلق	حلق	معرف بأل	١٢٩٦								
المحلقين	حلق	حلق	معرف بأل	١٧٢٧	١٧٢٨							
على كل محتلم	احتلم	حلم		٨٥٨	٨٩٧	٨٨٠	٨٩٥	٢٦٦٥				

حرف الخاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
و اني مخبرك خبراً	أخبر	خبر	خبر لحرف ناسخ	٤٣٥٩								
أنه خارج	خرج	خرج	خبر لحرف ناسخ	٢٩٤١								
الخاتم	ختم	ختم	معرف بأل	٢٣٣٣								
وأنا خاتم النبيين	ختم	ختم	مضاف	٣٥٣٥								
أمختتن هو	اختتن	ختن	استفهام	٧								
انه مختتن	اختتن	ختن	خبر لحرف ناسخ	٧								
الخادم	خدم	خدم	معرف بأل	٨٩٣	٢٧٥١	٤٣٧٠	٥٢٢٥	٦٨٥٩	٦٨٦٠			
خادمك	خدم	خدم	مضاف	١٩٨٢	٤٧٥٧	٥١٧٦	٥٥٩١	٥٥٩٧	٦٣٤٤	٦٣٧٨	٦٣٧٩	
وقد كنت أعلم أنه خارج	خرج	خرج	خبر لحرف ناسخ	٧	٤٥٥٣							
فمات وأبو طلحة خارج	خرج	خرج	خبر المبتدأ	١٣٠١	٢٢٢٩	٦٤١٧						
أو مخرجي	أخرج	خرج	الاستفهام	٣	٤٩٥٣	٦٩٨٢						
انه خارجٌ	خرج	خرج	خبر لحرف ناسخ	٢٩٤١								
خارجون	خرج	خرج	معرف بأل	٣٩٥٤								
وهو قائم على رأسي	اخترط	خرط	خبر المبتدأ	٤١٣٩								

مخترط صلتاً												
خازن النار	خزن	خزن	مضاف	١٣٨٦	١٦٣٦	٢١٧٤	٣٢٣٩					
للخازن	خزن	خزن	معرف بأل	١٤٢٥	١٤٣٧	١٤٣٨	١٤٤٠	٢٠٦٥	٢٢٦٠	٢٣١٩		
فرداً خاسئاً	خسي	خسي	صاحب الحال	٤٦١	٤٨٠٨							
أن يصلي الرجل مختصراً	اختصر	خصر	صاحب الحال	١٢٢٠								
الخاطب	خطب	خطب	معرف بأل	٤٩٦٩								
كان منافقاً خلصاً	خلص	خلص	موصوف	٣٤	٣١٧٨	٤٠٣٣						
من قال لا اله الا الله خالصاً	خلص	خلص	صاحب الحال	٩٩								
المخلصين	أخلص	خلص	معرف بأل	٤٩٦٩								
المخالف	خالف	خلف	معرف بأل	٥٠٧٠								
و أهل المشرق مخالفون	خالف	خاف	خبر المبتدأ	٨٠٤	٤٢٧٧							
المتخلفين	تخلف	خلف	معرف بأل	٤٦٧٧								
وهو خالق	خلق	خلق	خبر المبتدأ	٧٤٠٩								

خالقها	خلق	خلق	مضاف	٧٤٠٩								
ولست لك بمخلية	خلى	خلي	خبر لفعل ناسخ	٥٣٧٢								
ذكر الله خالياً	خلي	خلي	صاحب الحال	٦٦٠	١٤٢٣							
وهو خائف	خاف	خوف	خبر المبتدأ	٣٠٦٠								
بينما هو في الدار خائف	خاف	خوف	صاحب الحال	٣٨٦٤								
الناجش أكل رباً خائن	خان	خون	معرف بأل	٢٦٧٥								

حرف الدال

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
يقضي حاجته مستدبر القبلة	استدبر	دبر	مضاف	١٤٨	٣١٠٢							
فوليت مدبرا	أدبر	دبر	صاحب حال	٣٢٤٢	٣٦٨٠	٥٢٢٧	٧٠٢٣	٧٠٢٥				
وهو مدبر	أدبر	دبر	خبر المبتدأ	٧٤٦٥								
ما أنا بداخل عليهم	دخل	دخل	خبر المبتدأ	٢٤٦٨								
الداعي	دعى	دعو	معرف بأل	١٢٣٩	٢٤٤٥	٣٣٤٠	٣٣٧٢	٣٣٨٧	٤٦٩٤	٤٧١٢	٥١٧٤	٥١٧٥

				٥٦٣٥	٥٨٦٣	٦٢٢٢	٦٩٩٢	٧١٧٣				
وليس بها منهم داعي	دعى	دعو	خبر لفعل ناسخ	٤١٤١	٤٧٥٠							
الدائم	دام	دوم	معرف بأل	٢٣٩	١١٣٢	٦٤٦١						
المدهن	أدهن	دهن	معرف بأل	٢٦٨٦								

حرف الذال

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
المذكر	ذكر	ذكر	معرف بأل	١٦٢٨								
اني ذاكر لك امرا	ذكر	ذكر	خبر لحرف ناسخ	٢٤٦٨	٤٧٨٥	٤٧٨٦						
فأدبر ذاهبا	ذهب	ذهب	صاحب الحال	٦٦								
وأنت ذاهب	ذهب	ذهب	خبر المبتدأ	٤٨٦	٤٨٨							

حرف الراء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
المرائي	رائي	رأى	معرف بأل	٥٢٠								
فقالوا مرائي	رآى	رأى	خبر المبتدأ	١٤١٥								
ذاك مال رابح	ربح	ربح	موصوف	١٤٦١	٢٦٥٨	٥٦٠٠						
ذاك مال رابح	ربح	ربح	موصوف	٣٢١٨	٢٧٦٩							
فلما قدم الرسول (- صلى الله عليه وسلم -) راجعاً	رجع	رجع	صاحب الحال	٢٨٨٩								
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته	أرجل	رجل	موصوف	٥٨٧٩								
المرتجلات	ترجل	رجل	معرف بأل	٥٨٨	٦٨٣٤							
لو كنت راجماً امراة	رجم	رجم	خبر لفعل ناسخ	٦٨٥٥	٧٢٣٨							
المرتدين	ارتدّ	رد	معرف بأل	٢٢٩٠	٣٤٤٧							
لم يزالو مرتدين	ارتدّ	رد	خبر لحرف ناسخ	٣٤٤٧	٤٦٢٥	٤٧٤٠						
وهو مردف أبا بكر	أردف	ردف	خبر المبتدأ	٣٩١١	٤٤٠٠							

فانصرف راشداً	رشد	رشد	صاحب الحال	٢٢٩١								
انه فيها لصادق بار راشد	رشد	رشد	خبر لحرف ناسخ	٣٠٩٤	٤٠٣٣							
انه صادق بار راشد	رشد	رشد	خبر لحرف ناسخ	٥٣٨٥								
المرضع	أرضع	رضع	معرف بأل	٧١٤٨								
ان له مرضعاً في الجنه	ارضع	رضع	موصوف	٦١٩٥								
وهو عنك راضٍ	رضي	رضي	خبر المبتدأ	٣٦٩٢	٣٧٠٠							
اذا كنت عني راضياً	رضي	رضي	خبر لفعل ناسخ	٥٢٢٨	٦٠٧٨							
الراعي	رعى	رعى	معرف بأل	١٥٠١	٢٣٢٤	٢٤٨٢	٣٤٣٦	٣٦٦٣	٤٦١٠	٥٦٨٦	٦٨٠٤	
كلكم راع	رعى	رعي	خبر المبتدأ	٨٩٣	٢٤٠٩	٢٥٥٤	٢٥٥٨	٢٧٥١	٥١٢٨	٥٢٠٠	٧١٣٨	
راعي النبي	رعى	رعي	مضاف	٤١٩٢								
وهي راغبة	رغب	رغب	خبر المبتدأ	٣١٨٣								
أتتني أمي راغبة	رغب	رغب	صاحب الحال	٥٩٧٨	٦٥٢٢							
و الشمس مرتفعة	ارتفع	رفع	خبر المبتدأ	٥٥٠								
فما شأن بابه مرتفعاً	ارتفع	رفع	استفهام	١٥٨٤	٧٢٤٣							

فيقف مستقبل القبلة	رفع	رفع	مضاف	١٧٥٣								
و الشمس مرتفعة	ارتفع	رفع	خبر المبتدأ	٧٣٢٩								
هو في المسجد راقد	رقد	رقد	خبر المبتدأ	٤٤١	٥١٢	٩٩٧	٦٢٨٠					
فما أنا براقد	رقى	رقي	خبر المبتدأ	٢٢٧٦								
هل فيكم من راقي	رقي	رقي	استفهام	٥٧٣٧								
اقبلت راكباً	ركب	ركب	خبر المبتدأ	٤٦٤	١٠٩٤	١٦٣٣	٢٣٢٤	٤٨٥٣				
الراكب	ركب	ركب	معرف بأل	٣٢٥٢	٣٤٣٦	٣٤٦٦	٣٦١٢	٣٨٥٢	٤٣٦٢	٥٤٩٣	٥٤٩٤	٦٢٣٢
				٦٢٣٣	٦٥٥١	٦٥٥٢	٦٥٥٣	٦٩٤٣				
فمر بها رجل راكب	ركب	ركب	موصوف	٣٤٣٦								
فلحقني راكباً	ركب	ركب	موصوف	٧١٤٨								
وأنت راكبة	ركب	ركب	خبر المبتدأ	٤٦٤	١٠٩٤	١٦٣٣	٢٣٢٤	٤٨٥٣				
وهم راكعون	ركع	ركع	خبر المبتدأ	٤٠								
تطمئن راكعاً	ركع	ركع	صاحب حال	٧٥٧	٧٩٣	٦٢٥١	٦٦٦٧					
فدخلت على النبي (- صلى الله عليه وسلم -)	أرمل	رمل	موصوف	٤٣٢٣								

في بيته سرير مرمل												
كان رامياً	رمى	رمي	خبر لفعل ناسخ	٢٨٩٩	٣٣٧٣	٣٨١١						
الرامي	رمى	رمي	معرف بأل	٦٩٣١	ايات قوله تعالى : " وأمرهم شورى بينهم "							
فنفروا لهم بقريب من مئة رجل رام	رمى	رمي	موصوف	٣٩٨٩	٤٠٦٤	٤٠٨٦						
يحشر الناس راهبين	رهب	رهب	صاحب حال	٦٥٢٢								
فقال مستريح ومستراح منه	استراح	روح	خبر المبتدأ	٦٥١٢	٦٥١٣							
هل أنتم مريحي من ذي الخلصة	أراح	روح	استفهام ومضاف	٣٨٢٣								
ذاك مال رابح أو رائح	راح	روح	موصوف	١٤٦١	٥٦١١							
المرتاب	ارتاب	ريب	معرف بأل	٨٦	١٨٤	١٠٥٣	٧٢٨٧					

حرف الزاي

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
في يدي زانية	زنى	زني	موصوف	١٤٢١								
الزاني	زنى	زني	معرف بأل	٢٤٧٥	٥٥٧٨	٦٧٧٢	٦٧٨٢	٦٨١٠	٦٨٧٨			
و هي مم قدمت معنا إلى حفصة زوج النبي (- صلى الله عليه وسلم -) زائرة	زار	زور	صاحب حال	٤٢٣٠								

حرف السين

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
و يعفي عن مسيئهم	أساء	ساء	مضاف	٩٢٧	١٣٩٢	٣٦٢٨	٣٧٠٠	٣٧٩٩	٣٨٠٠			
لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا و إما مسيئا	أساء	ساء	صاحب الحال	٥٦٧٣	٧٢٣٥							
إني سائل هذا	سأل	سأل		٧	٣٥٨	باب	٢٩٤٠	٤٥٥٣	٧١٩٦			
السائل	سأل	سأل	معرف بأل	٥٠	٥٩	١٤٢٩	١٤٣٢	١٤٦٥	باب	١٧٨٩	١٩٣٦	٢٨٤٢

				٤٧٧٧	٥٣٦٨	٦٠٢٨	٦٠٨٧	٦٤٢٧	٧٤٧٦			
و أنت غير مشرف و لا سائل	سأل	سأل	خبر المبتدأ	١٤٧٣	٢٠٩٣	٧١٦٣	٧١٦٤					
إني سائلكم	سأل	سأل	خبر لحرف ناسخ	٣١٦٩	٣٢٢٩	٣٤٥٥	٣٦٩٩	٣٩٣٨	٤٠٦٦	٥٧٧٧		
فإذا في النهر رجل سابح	سبح	سبح	موصوف	٧٠٤٧								
جاءت به أكحل العينين سابغ الآليتين	سبغ	سبغ	موصوف	٤٧٤٧								
السابقون	سبق	سبق	معرف بأل	٢٣٨	٨٧٦	٨٩٦	٢٩٥٦	٣٤٨٦	٦٦٢٤	٦٨٨٧	٧٠٣٦	٧٤٩٥
بينما الرسول ساجدا	سجد	سجد	خبر مبتدأ	٢٤٠	١٧٩٧	٢٩٩٥	٣٨٥٤	٤١١٦				
وثبت النبي ساجدا	سجد	سجد	صاحب الحال	٥٢٠	٧٥٧	٧٩٣	٨٠٣	٤٤١٨	٤٤٧٦	٤٧١٢	٦٢٥١	٦٥٦٥
				٦٦٦٧	٧٤١٠	٧٤٤٠	٧٥١٠					
الساحر	سحر	سحر	معرف بأل	٤٧٠١	٤٨٠٠							
فيضل ساخطا	سخط	سخط	خبر فعل ناسخ	٣١٧٦	٦٠٧٨	٧١١٢						
إذا نحن بامرأة سادلة الرجلين	سدل	سدل	موصوف	٣٥٧١								

ثم قامو مسرعا	أسرع	سرع	صاحب الحال	٨٥١	٤٧٩٤	٦٦٠٧						
المسرع	أسرع	سرع	معرف بأل	٦٥٥١								
السارق	سرق	سرق	معرف بأل	٥٥٧٨	٦٧٧٢	٦٧٨٢	٦٧٨٣	٦٧٩٠	٦٧٩٢	٦٧٩٣	٦٧٩٤	٦٧٩٩
				٦٨٠١								
في يد سارق	سرق	سرق	موصوف	١٤٢١								
مسترقو السمع	استرق	سرق	مضاف	٤٧٠١	٤٨٠٠							
من الفجر ساطع	سطع	سطع	موصوف	١١٥	٣٢١٤	٣٩٠٦						
كأني أنظر إلى الغبار ساطعا	سطع	سطع	صاحب الحال	٤١١٨								
الساعي	سعى	سعى	معرف بأل	٦٠٠٦	٦٠٠٧	٧٠٨١	٧٠٨٢					
المسافر	سافر	سفر	معرف بأل	٣٤٤	١٠٢٩							
و هو مسافر	سافر	سفر	خبر المبتدأ	١٠٩٨								
ولاء تلتقط ساقطتها	سقط	سقط	نفي	١١٢	٦٨٨٠							
أجد ثمرة ساقطة	سقط	سقط	موصوف	٢٠٥٥	٢٤٣٢	٣٤٢٤						
كنت ساقي القوم	سقى	سقى	خبر لفعل ناسخ و مضاف	٢٤٦٤	٤٦٢٠							

كل مسكر حرام	أسكر	سكر	خبر المبتدأ	٤٣٤٤	٤٣٤٥	٦١٢٤	٧١٧٢					
لقيك الشيطان سالكا فجا	سلك	سلك	صاحب الحال	٣٢٩٤	٣٦٨٣	٦٠٨٥						
المسلم ، المسلمون	أسلم	سلم	معرف بأل	١٠	١١	١٩	٣١	٤٨	٤٩	٦١	٦٢	٧٢
المسلمان				١٣١	٢٣٧	٢٨٣	٣٢٤	٣٣٦	٣٤٤	٣٥١	٣٩١	٣٩٣
				٥٥٨	٧٥٤	٩٨١	١٠٧١	١٢٠٥	١٢٤٠	١٣٧٣	١٣٩٢	١٤٣٨
				١٤٥٤	١٤٦٥	١٤٧٢	١٥٠٣	١٥٠٤	١٨٧٠	١٩٦٥	٢٠٧٠	٢٠٨٨
				٢٢٧١	٢٢٩٧	٢٣٠٧	٢٣٠٥	٢٣٣٤	٢٣٣٨	٢٤١١	٢٤٤٢	٢٥٦٦
				٢٥٨١	٢٦٠٧	٢٦٠٨	٢٦٨٥	٢٦٩١	٢٧٠٠	٢٧٠٤	٢٧٣١	٢٧٣٢
				٢٧٣٣	٢٧٥٠	٢٧٩٩	٢٨٠٠	٢٨٠٥	٢٨٤٢	٢٨٦٤	٢٨٨٢	٢٩٠٤
				٢٩٤٨	٣٠٥٩	٣٠٦٧	٣٠٦٩	٣١٢٥	٣١٣١	٣١٣٢	٣١٤٢	٣١٤٣
				٣١٥٢	٣١٧٢	٣١٧٩	٣٤٠٨	٣٤٢٩	٣٦٠٠	٣٦٠٦	٣٦٢٩	٣٦٧١
				٣٧٠٠	٣٧٧٣	٣٩٠٥	٣٩٠٦	٤٠٢٨	٤٠٤٨	٤٢٠٣	٤٢٠٧	٤٢١٣
				٤٢٣١	٤٢٤٠	٤٢٤١	٤٢٧٦	٤٢٨٠	٤٣١٨	٤٣١٩	٤٣٢١	٤٣٢٢
				٤٤١٨	٤٤٤٨	٤٥٥١	٤٥٦٦	٤٥٩١	٤٥٩٦	٤٦٥٣	٤٦٩٨	٤٦٩٩
				٤٧٥٠	٤٧٥٣	٤٨٦٢	٤٨٨٥	٥٠٨٥	٥٠٩١	٥١٥٤	٥١٥٩	٥١٦٤
				٥٣٥١	٥٣٨٧	٥٤٤٤	٥٤٤٨	٥٥٤٦	٥٥٥٦	٥٦٤٠	٥٦٤١	٥٦٤٢

				٥٦٦٣	٥٦٧٢	٥٧٨١	٥٨٠٧	٦٠١٧	٦٠٤٤	٦١٤٤	٦٢٠٧	٦٢٥٤
				٦٤٤٧	٦٤٨٤	٦٤٩٣	٦٤٩٥	٦٥٠١	٦٥١٧	٦٦٠٦	٦٦٠٧	٦٦٥٦
				٦٧٥٥	٦٧٦٤	٦٨٥١	٦٨٧٥	٦٩٥١	باب عين الرجل لصاحبه			
				٦٩٨٠	٧٠٤٧	٧٠٧٥	٧٠٧٦	٧٠٨٣	٧٠٨٤	٧٠٨٥	٧٠٨٨	٧١٠٩
				٧١٤٤	٧١٥١	٧١٦٣	٧١٧٠	٧١٧٦	٧١٧٧	٧٢٠٧	٧٢٢٥	٧٢٦٩
				٧٢٧٥	٧٢٨٧	٧٨٨٩	٧٣٠٠	٧٣٦٩	٧٤٧٢	٧٤٨٠	٧٥٢٣	
من اتبع جنازة مسلم	اسلم	سلم		٤٧	٥٨	٨٩٧	٨٩٨	١٣٦٨	٢٤٤٢	٢٤٥٨	٢٧١٤	٢٧١٥
				٥٢٩٤								
لا يواقعها عبد مسلم	أسلم	سلم	موصوف	٩٣٥	٢٣٥٦	٢٣٥٧	٢٣٦٩	٢٤١٦	٢٤١٧	٢٦٦٦	٢٦٦٧	٢٧٣٨
				٢٨٢٧	٣٠٤٥	٣٠٤٧	٣٨٦٦	٤٥٤٩	٤٥٥٠	٥٣٣٩	٦٦٥٩	٦٦٧٦
				٦٧١٥	٧٤٤٥	٧٤٤٦						
لأنهما كانا مسلمين	أسلم	سلم	خبر لفعل ناسخ	١٥٨٨	٢٧١١	٢٧١٢	٤١٨٠	٤١٨١	٦٤٩٧	٧٠٨٦		
جاءوا مسلمين	أسلم	سلم	صاحب الحال	٢٣٠٧	٢٣٠٨	٢٦٠٧	٢٦٠٨	٢٧٣١	٢٧٣٢	٣١٣١	٣١٣٢	٣٩٨٩
				٤٠٨٦	٤٣١٨	٤٣١٩						
مسلمهم	أسلم	سلم	مضاف	٣٤٩٥								
رجعت إلى أهلك سالما	سلم	سلم	صاحب الحال	٣٩٥٠								

كان علي مسلما في شأنها	سلم	سلم	خبر لفعل ناسخ	٤١٤٢								
ما من مسلم	أسلم	سلم	نغي	٥٦٤٧	٥٦٦٠	٥٦٦١	٥٦٦٧	٦٠١٢	٦٠٧٣	٦٠٧٤	٦٠٧٥	
مرب مبلغ أدى من سامع	سمع	سمع	موصوف	١٧٤١								
المستمع	استمع	سمع	معرف بأل	٤٧٠١								
وهو مستند	استند	سند	خبر المبتدأ	٨٩٠	٤١٤٠	٤٤٤٩	٥٦٧٤					
رأيت عبد الله بن الفضيل قائما مسندا ظهره	أسند	سند	صاحب الحال	٣٨٢٨								
وإني لمسندته	أسند	سند	خبر لحرف ناسخ	٤٤٥٨								
السائق	ساق	سوق	معرف بأل	٤١٩٦	٦١٤٨	٦٣٣١	٦٨٩١					

حرف الشين

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
المتشبع	تشبع	شبع	معرف بأل	٥٢١٩								
المتشبهين والمتشبهات	تشبه	شبه	معرف بأل	٥٨٨٥								
اني سائك فمشدد	شدد	شدَ	خبر لحرف ناسخ	باب ما جاء في العلم								
وانت غير مشرف	اشرف	شرف	نفي	١٤٧٣	٧١٦٣	٧١٦٤						
وقام رجل مشرف الوجنتين	اشرف	شرف	موصوف	٤٣٥١	٧٤٣٢							
المشركين	اشرك	شرك	معرف بأل	٣٤٤	٤٢٨	٤٧٦	١٠٠٢	١٠٧١	١١٥٥	١٦٠٢	١٦٠٥	١٦٤٩
				١٩٨٤	١٨٦٨	٢٩٧	٢٦٩٨	٢٧٠٠	٢٧٣١	٢٧٣٢	٢٧٣٣	٢٨٠٥
				٢٨٩٨	٣٠٠٧	٣٠١٢	٣٠٣٩	٣٠٤٢	٣٠٥١	٣٠٥٣	٣١٥٩	٣١٦٨
				٣١٧٠	٣١٨٥	٣٢٩٠	٣٥٣١	٣٥٥٨	٣٦٥٢	٣٦٧٨	٣٨٢٤	٣٨٣٨
				٣٨٥٢	٣٨٥٦	٣٨٨٤	٣٩٠٥	٣٩٣٢	٣٩٧٩	٣٩٨٣	٣٩٨٦	٤٠٤٣
				٤٠٤٨	٤٠٦٥	٤٠٧٧	٤٠٩١	٤٠٩٦	٤١٢٤	٤١٣٦	٤١٤٥	٤١٧٨
				٤١٧٩	٤١٨٠	٤١٨١	٤١٩١	٤٢٠٢	٤٢٠٧	٤٢٥٥	٤٢٥٦	٤٢٥٧
				٤٣٢١	٤٣٢٢	٤٣٣٣	٤٤٣١	٤٥٦٦	٤٥٩٦	٤٦٥٠	٤٦٧٥	٤٧٢٢

				٤٨١٥	٤٨٤٤	٤٨٦٢	٤٨٣٠	٥٢٨٦	٥٦٦٣	٥٨٩٢	٥٩١٧	٦٢٠٧
				٦٢٥٤	٦٢٥٩	٦٥٩٧	٦٥٩٨	٦٦٢٠	٦٦٦٨	٦٨٨٣	٦٨٩٠	٦٩٣٩
				٠٧٤٧	٧٠٩٥	٧٤٩٠	٧٥٢٥	٧٥٤٧	٧٥٥٦			
فكساها عمر بن الخطاب اخا له لمكة مشركا	اشرك	شرك	موصوف	٨٨٦	٢٦١٢	٢٦١٨						
لا يحج بعد العام مشرك	أشرك	شرك	نفي	٣٦٩	١٦٢٢	٤٣٦٣	٤٦٥٥	٤٦٥٦	٤٦٥٧			
ثم جاء رجل مشرك	اشرك	شرك	موصوف	٢٢١٦	٥٣٨٢							
وهي مشركة	اشرك	شرك	خبر المبتدأ	٢٦٢٠	٣١٨٣	٥٩٧٩						
مشركو اهل	اشرك	شرك	مضاف	٣٨٥٥	٥٢٨٦							
المشتري	اشترى	شري	معرف بأل	باب	٦٩٧٧	٦٩٨٠						
الشاعر	شعر	شعر	معرف بأل	١٠٠٩	٦١٤٧	٦٤٨٩						
الشاعر	شعر	شعر	معرف بأل	٣٩٢١								
وكان عامر رجلا شاعرا	شعر	شعر	خبر لفعل ناسخ	٦١٤٨								
شافوعها	شفع	شفع	مضاف	٧٤٣٧								
الشافي	شفي	شفي	معرف بأل	٥٦٧٥	٥٧٤٢	٥٧٤٣	٥٧٥٠					

الشاقة	شقَ	شقَ		١٢٩٦								
ان تنعم على شاكر	شكر	شكر	موصوف	٤٣٧٢								
وهو شاك	شكى	شكو	معرف بأل	١٢٣٦								
وانها لمشمرتان	شمر	شمر	خبر لحرف ناسخ	٣٨١١								
خرج النبي مشمرا	شمر	شمر	صاحب حال	٣٧٦	٥٧٨٦							
يصلي في ثوب واحد مشتملا به	اشتمل	شمل	صاحب حال	٣٥٦	٦٠٧٣	٦٠٧٤	٦٠٧٥					
فليبلغ الشاهد	شهد	شهد	معرف بأل	٦٧	١٠٤	١٧٣٩	١٧٤١	١٨٣٢	٤٢٩٥	٤٤٠٦	٥٥٥٠	٧٠٧٨
				٧٤٤٧								
وانا شاهد	شهد	شهد	خبر المبتدأ	٤٢٣	٣٧٣١	٤٣٣٧	٤٤١٣	٤٧٤٦	٥١٩٢			
				٥١٩٥	٥٣٠٩	٧١٦٦						
واعتمر عمرة الاوهو شاهده	شهد	شهد	خبر المبتدا	١٧٧٦	٤٢٥٤							
انا ارسلناك شاهدا	شهد	شهد	صاحب حال	٢١٢٥	٤٨٣٨							
شاهداك	شهد	شهد	مضاف	٢٥١٥	٢٥١٦	٢٦٦٩	٢٦٧٠					
كان شاهدا	شهد	شهد	خبر لفعل ناسخ	٢٦١٨								
لم يقض الا بشاهدين	شهد	شهد	نفي	٧١٧٠								

اني مستشيرك	استشار	شور	خبر لحرف ناسخ	٣١٥٩								
رايت الناس متشوفين لشيئ	تشوف	شوف	صاحب حال	٥٤٩٢								
انتم مشيعون	شيع	شيع	خبر المبتدا	باب السرعه في الجنازة								

حرف الصاد

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
الصائغ	صاغ	صاغ	معرف بأل	٤٧٥٧								
الصابئ	صبأ	صبأ	معرف بأل	٣٤٤								
أن العدو مصبحكم	صبّح	صبح	خبر لحرف ناسخ	٤٩٧٢								
إني مصبح	صبّح	صبح	خبر لحرف ناسخ	٥٧٢٩								
الصابئ	صبأ	صبأ	معرف بأل	٣٤٤								
ستجدني إن شاء الله صابرا	صبر	صبر	صاحب حال	١٢٢	٣٤٧٤	٤٧٢٥	٥٧٣٤	٦٦١٦				
صاحب ايلياء ، صاحبه،صاحبي	صحب	صحب	مضاف	٣	٧	٣١	٤٣	٧٤	٧٨	٨٩	١٨٩	٣٢٤
				٣٥١	٣٧٦	٦٥٣	٦٦٨	٧٢٥	٧٧٤	٩٠١	٩٨٠	١٣٢٧
				١٣٤٧	١٣٦٨	١٤٠٢	١٤٦٥	١٥٦٠	١٥٩٤	١٦٥٢	٢١٠١	٢١٠٧
				٢١٠٩	٢١١١	٢١٨٨	٢٢٦٧	٢٢٨٩	٢٢٩١	٢٢٩٥	٢٣٠٦	٢٣٤٦

				٢٣٤٧	٢٣٧٢	٢٣٩٠	٢٤٠١	٢٤٢٦	٢٤٣٧	٢٤٤٩	٢٤٦٨	٢٥١٧
				٢٦٠٩	٢٦٤٠	٢٦٩٩	٢٧٢٨	٢٧٣١	٢٧٣٢	٢٧٨٠	٢٨١٩	٢٨٢٩
				٢٨٦٣	٢٩١٧	٢٩٧٤	٣٠٨١	٣١٤١	٣١٧٣	٣٣٩٢	٣٤٠٠	٣٤٠١
				٣٤٢٧	٣٤٤٧	٣٤٦٤	٣٦١٧	٣٦٢١	٣٦٥٦	٣٦٦١	٣٦٧٧	٣٧٠٠
				٣٧٠١	٣٧٤٢	٣٨٤٥	٣٨٦١	٣٩٨٨	٤٠٠٢	٤٠٤٠	٤١٧٨	٤١٧٩
				٤٢٠٢	٤٢٥١	٤٣٥٩	٤٤١٨	٤٥١٣	٤٥٨١	٤٦٤٠	٤٦٧٧	٤٧٠١
				٤٧٢٥	٤٧٤٠	٤٧٤٣						
لا يوردن ممرض على مصح	اصحّ	صحّ	نفي	٥٧٧١								
لا توردوا الممرض على المصحّ	اصحّ	صحّ	معرف بأل	٥٧٧٤								
و هم مقاتلوك وصادوك	صدّ	صدّ	خبر المبتدأ	٢٧٣١	٢٧٣٢	٤١٧٨	٤١٧٩					
و هو الصادق	صدق	صدق	معرف بأل	٣١٧٩	٣٢٠٨	٧٠٥٨						
أنها صادقة	صدق	صدق	خبر لحرف ناسخ	١٣٠١	٤٧٥٧	٥٣٥٨	٧١٨٥	٧٣٠٥				
يأتيني صادق	صدق	صدق	موصوف	١٣٥٤	٣٠٥٥							
المتصدقين	تصدّق	صدق	معرف بأل	١٤٣٨	١٤٤٣	٢٢٦٠	٢٣١٩	٥٧٩٧				

المصدّق	صدّق	صدق	معرف بأل	١٤٤٨	١٤٥٣	١٤٥٥	٦٥٩٤	٦٩٨٤	٧٤٥٤			
أن عمر – رضي الله عنه – بعثه مصدقا	صدّق	صدق	صاحب الحال	٢٢٩٠								
إنه لصادق	صدق	صدق	خبر لحرف ناسخ	٣٠٩٤	٤٠٣٣							
أنتم صادقيّ	صدق	صدق	خبر المبتدأ و مضاف	٣١٦٩								
إنه نبي صادق	صدق	صدق	خبر لحرف ناسخ	٤٣٠٢	٤٩٥٣							
كنتم صادقين	صدق	صدق	خبر لفعل ناسخ	٤٥٥٦	٥٣١١	٧١٩٧						
أكنتم مصدقيّ	صدّق	صدق	خبر لفعل ناسخ	٤٧٧٠								
الصارخ	صرخ	صرخ	معرف بأل	١١٣٢								
استهل صارخا	صرخ	صرخ	صاحب حال	١٣٥٨	٣٤٣١	٤١٧٧	٤٥٤٨	٥٠١٢				
لم أسمع صارخا	صرخ	صرخ	نفي	٣٨٦٦								
فلما وليت منصرفا	انصرف	صرف	صاحب حال	٢٤٦٨	٥١٩١							
و هو مصعد	اصعد	صعد	خبر المبتدأ	١٥٦١	١٧٦٢							
غير مصفح	أصفح	صفح	نفي	٦٨٤٦	٧٤١٦							

الصالح	صلح	صلح	معرف بأل	٣	٣٤٩	٤٢٧	٤٣٤	٨٣١	٨٣٥	١٢٠٢	٢١٠١	٢٥٤٨
				٣٢٤٤	٣٢٩٢	٣٣٤٢	٣٣٤٦	٣٣٩٣	٣٤٣٠	٣٥٩٨	٣٨٣٤	٣٨٧٣
				٣٨٨٧	٤١٥٦	٤٧٤٠	٤٧٧٩	٤٧٨٠	٤٩٥٥	٥٥٣٤	٥٧٥٤	٥٧٥٥
				٥٧٥٦	٦٢٣٠	٦٢٦٥	٦٣٢٠	٦٣٢٨	٦٤٣٤	٦٥٢٦	٦٩٨٣	٦٩٨٦
				٦٩٨٩	٦٩٩٠	٦٩٩٥	٧١٣٥	٧٣٨١				
نم صالحا	صلح	صلح	صاحب حال	١٠٥٣	٧٢٨٧							
كل عبد صالح	صلح	صلح	موصوف	١٢٠٢	١٢٩٥	١٣٢٠	١٣٨٠	٢٣٣٣	٢٦٦١	٢٨٨٥	٣٧٤٢	٣٨٧٧
				٤٤١٨	٤٦٧٤	٤٧٢٥	٤٧٥٠	٥١٢٤	٦٨٣٠	٧٠١٦	٧٠٣٠	٧٠٤٧
				٧٢٣١								
كانت صالحة	صلح	صلح	خبر لفعل ناسخ	١٣١٤	١٣١٦							
و الناس صالحون	صلح	صلح	خبر المبتدأ	٤٣٥٩								
الصالقة	صلق	صلق	معرف بأل	١٢٩٦								
المصلي	صلّى	صلو	معرف بأل	٥١٠								
و كان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا	صلّى	صلو	صاحب الحال	١١٤١								

و جلس صامتا	صمت	صمت	صاحب حال	٣٩٠٦								
و أنتم صانعون	صنع	صنع	خبر المبتدأ	باب كراء الأرض								
تعين صانعا	صنع	صنع		٢٥١٨								
لا ندري ماهو**صانع فيها**	صنع	صنع	خبر المبتدأ	٤٥٥٣								
المصور	صوّر	صور	معرف بأل	٢٢٣٨	٥٣٤٧	٥٩٥٠	٥٩٦٢					
و معي صائغ	صاغ	صوغ		٢٣٧٥								
الصائم النهار	صام	صوم	معرف بأل	٦٤١	١٨٩٤	١٨٩٦	١٩٠٤	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٧	١٩٥٤	١٩٥٥
				١٩٥٦	١٩٥٨	٢٧٨٦	٣٢٥٧	٥٢٩٧	٥٣٥٣	٥٩٥٧	٦٠٠٧	٧٤٩٢
				٧٥٣٨								
و كان صائما	صام	صوم	خبر لفعل ناسخ	١٢٧٥	١٦٦١	١٩١٥	١٩٦٠	١٩٨٨	٤٠٤٥			
و هو صائم	صام	صوم	خبر المبتدأ	١٦٦١	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٦	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٦	١٩٥٥
				١٩٥٦	١٩٨٨	٢٠٠٣	٥١٧٩	٥٦٩٤	٦٦٦٩			
إني صائم	صام	صوم	خبر لحرف ناسخ	١٨٩٤	١٩٠٤	باب ١	١٩٦٨	١٩٨٢	٦١٣٩			
و ما فينا صائم	صام	صوم	نفي	١٩٤٥	١٩٧٣							
صحوت صائمة	صاح	صيح	صاحب حال	١٢٩٣								

حرف الضاد

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
بينا انا مع النبي مضطعجة	اضطجع	ضجع	خبر مبتدا	٢٩٨	٤٤١	٥١١	٥١٩	١٣٥٥	٢٤٦٨	٢٦٣٨	٣٧٣١	٣٩١٨
				٥١٩١	٦١٧٤	٦١٠٤	٦٢٧٦	٦٢٨٠				
لقد رايتني مضطجعه	اضطجع	ضجع	صاحب حال	٥٠٨	٥١٤	١١١٦	٣٨٨٧					
اتينا على رجل مضطجع	اضطجع	ضجع	موصوف	١٣٨٦								
وهو متضطجع	تضجع	ضجع	خبر المبتدأ	٣٤٣٧	٤٩٨٥							
مما رايت _النبي صلى الله عليه وسلم_ مستجمعا ضاحكا	ضحك	ضحك	صاحب الحال	٦٠٩٢								
فاذا رجل مضطرب	اضطرب	ضرب	خبر المبتدأ	٣٤٣٧	٤٩٨٥							
الا كلبا ضاربا لعبد	ضرب	ضرب	موصوف	٥٤٨١	٥٤٨٢							
كل ضعيف متضاعف	ضاعف	ضعف	موصوف	٦٠٧١								

حرف الطاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
اترون هذه طارحة ولدها في النار	طرح	طرح	استفهام	٥٩٩٩								
فهو طارق	طرق	طرق	خبر المبتدأ	٧٣٤٧								
الطارق	طرق	طرق	معرف بأل	٧٣٤٧								
إني أبيت لي مطعم	أطعم	طعم	موصوف	١٩٣٦	١٩٧٦							
الطاغية	طغى	طغى	معرف بأل	١٦٤٣	٤٨٦١							
كان عينه كنبة طافية	طفى	طفو	موصوف	٤٤٠٢								
'طالب حاجة	طلب	طلب	مضاف	٦٠٢٧								
والشمس طالعة	طلع	طلع	خبر المبتدأ	٥٤٦								
ثم قفى ابراهيم منطلقا	انطلق	طلق	صاحب الحال	٣٣٦٤								
فإني منطلق	انطلق	طلق	خبر لحرف ناسخ	٤٠٣٩	٦١٤٠							
فخرج منطلقا	انطلق	طلق	صاحب الحال	٤٧٩٣								
أدخلتهما طاهرتين	طهر	طهر	صاحب الحال	٢٠٦	٤٩٠٨	٥٧٩٩						
ان يكون طاهرا	طهر	طهر	خبر لفعل ناسخ	باب ما راى ان الله عز وجل لم يوجب السجود								

لا يصلي إلا طاهرا	طهر	طهر	صاحب الحال	باب سنة الصلاة

حرف الظاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
وليس لعرق ظالمٍ	ظلم	ظلم	موصوف	٢٣٣٥								
انصر أخاك ظالماً	ظلم	ظلم	صاحب حال	٢٤٤٣	٢٤٤٤	٦٩٥٢						
الظالمين	ظلم	ظلم	معرف بأل	٤٦٨٦								
لا يقتل اليوم الا ظالم	ظلم	ظلم	نفي	٣١٢٩								
فإذا الليل مظلم	أظلم	ظلم	خبر المبتدأ	٤٠٤٠								
وهي ظالمة	ظلم	ظلم	خبر المبتدأ	٤٦٨٦								
ظاهر البيداء	ظهر	ظهر	مضاف	١٦٤٠								
وكان الماء ظاهراً	ظهر	ظهر	خبر لفعل ناسخ	٣٣٦٥	٧٤٥٩							
لا يزال أناس من أمتي ظاهرين	ظهر	ظهر	خبر لفعل ناسخ	٣٦٤٠	٧٣١١							
نهران ظاهران	ظهر	ظهر	خبر المبتدأ	٥٦٠٩								
الظاهران	ظهر	ظهر	معرف بأل	٥٦٠٩								

حرف العين

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
فرأوا طائرا عائفا	عاف	عاف	صاحب الحال	٣٣٦٤								
وهو على كل شيئ قدير آيبون تائبون عابدون	عبد	عبد	خبر المبتدأ	١٧٩٧	٣٠٣٤	٣٠٨٥	٣٠٨٦	٤١١٦	٥٩٦٨	٦١٨٥	٦٣٨٥	
عابر سبيل	عبر	عبر	مضاف	٦٤١٦								
وهي عاتق	عتق	عتق	خبر المبتدأ	٢٧١١	٢٧١٢							
وعبيد الله متعجر بعمامته	تعجّر	عجر	خبر المبتدأ	٤٠٧٢								
انِي متعجل	تعجّل	عجل	خبر لحرف ناسخ	١٤٨١								
العادل	عدل	عدل	معرف بأل	٦٦٠								
رايت السائب معتدلا	اعتدل	عدل	صاحب حال	٣٥٤٠								
امام عادل	عدل	عدل	موصوف	٦٨٠٠								
لظللت اخر يومك معرسا	اعرس	عرس	خبر لفعل ناسخ	٥٦٦٦	٧٢١٧							
مالي اراكم عنها معرضين	أعرض	عرض	صاحب حال	٢٤٦٣								
ولايلتقط لقطتهاالا لمعرف	عرف	عرف	نفي	٢٠٩٠								

يا رب كاسبة في الدنيا عارية في الاخرة	عري	عري	موصوف	١١٢٦	٥٨٤٤	٦٢١٨	٧٠٦٩					
فاذا هو برجل معتزل	اعتزل	عزل	موصوف	٣٤٤	٣٤٨							
ولم تبعثوا معسرين	عسر	عسر	صاحب حال	٢٢٠	٦١٢٨							
المعسر	اعسر	عسر	معرف بأل	٢٠٧٧	٢٣٩١							
فاذا راى معسرا	اعسر	عسر	موصوف	٢٠٧٨	٣٤٨٠							
ان الحرم لا يعبذ عاصي	عصا	عصا	نفي	١٨٣٢								
خرج الرسول (ص) عاصبا راسه	عصب	عصب	صاحب حال	٤٦٧								
لأن صاحبه عاص	عصا	عصى	خبر لحرف ناسخ	باب النهي عن تلقي الركبان								
لا يعيد عاصيا	عصي	عصي	نفي	١٠٤	٤٢٩٥							
وانتزع المعذور يده من في العاض	عضّ	عضّ	معرف بأل	٤٤١٧								
العاطس	عطس	عطس	معرف بأل	١٢٣٩	١٢٤٠	٢٤٤٥	٢٦٣١	٥٥٣٤	٥٨٤٩	٥٨٦٣	٦٢٢٢	٦٢٢٣
وكان اخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة	تعطف	عطف	صاحب حال	٩٢٧	٣٨٠٠							

لا معطي	اعطى	عطي	نفي	٨٤٤	٧٢٩٢							
غهل انت معطي سيف رسول الله	أعطى	عطي	استفهام وخبر ومضاف	٣١١٠								
كل أمتي معافى	عافى	عفى	خبر المبتدأ	٦٠٦٩								
انا العاقب	عقب	عقب	خبر المبتدأ	٣٥٣٢	٤٨٩٦							
عاقدي أزرهم	عقد	عقد	مضاف	٣٦٢	٨١٤	١٢١٥	٢١٥					
انك رجل شاب عاقل	عقل	عقل	خبر لفعل ناسخ	٤٩٨٦	٧١٩١							
وهو معتكف	اعتكف	عكف	خبر المبتدأ	٣٠١	٢٠٣١	٢٠٣٩	٢٠٤٥	٢٠٤٦	٣١٠١			
كان معتكفا	اعتكف	عكف	خبر لفعل ناسخ	٢٠٢٩	٣٢٨١							
وهو معتكف	اعتكف	عكف	خبر المبتدأ	٦٢١٩								
ان ابن خطل متعلق	تعلق	علق	خبر لحرف ناسخ	١٨٤٦	٣٠٤٤	٤٢٨٦	٤٨١٣					
العالم	علم	علم	معرف بأل	باب ما جاء في العلم								
لم يبق عالما	علم	علم	نفي	١٠٠								
المعلم	علم	علم	معرف بأل	٢٨٢٨								
فلقي عالما	علم	علم	موصوف	٣٨٢٧								

الامة معلموا الخير	علم	علم	مضاف	باب واعبد ربك حتى ياتيك اليقين								
فاذصوت خصوم في الباب عالية اصواتها	علو	علو	موصوف	٢٧٠٥	٣٦٨٣							
من كذب علي متعمدا	تعمّد	عمد	صاب حال	١١٠	١٢٩١	١٣٦٣	٣٤٦٢	٤٧٦٢	٦١٩٧			
انطلق النبي(_صلى الله عليه وسلم_) مع اصحابه عامدين	عمد	عمد	صاحب حال	٧٧٣	٤٩٢١	٦٩٥٦						
وكان اذا قدم حاجا او معتمرا	اعتمر	عمر	صاحب حال	١٧٦٧	١٨٠٦	١٨١١	١٨١٣	٢٧٠١	٢٧٣١	٢٧٣٢	٣٦٣٢	٣٩٥٠
				٤١٨٣	٤٢٥٢							
المتعمقون	تعمّق	عمق	معرف بأل	٧٢٤١								
الله أعلم بما كانوا عاملين	عمل	عمل	خبر لفعل ناسخ	١٣٨٣	١٣٨٤	٦٥٩٧	٦٥٩٨	٦٦٠٠				
ما من عامل	عمل	عمل	نفب	٢٦٣١								
عاملي	عمل	عمل	مضاف	٢٧٧٦	٦٧٢٩							
العاملون	عمل	عمل	معرف بأل	٦٥٩٦	٦٦٣٦	٧١٧٤						
العاني	عني	عني	معرف بأل	٥١٧٤	٥٦٤٩	٥٦٦٦	٧١٧٣					

ما من قتل معاهدا	عاهد	عهد	موصوف	٣١٦٦								
العاهر	عهر	عهر	معرف بأل	٢٠٥٣	٢٢١٨	٢٧٤٥	٦٧٤٩	٦٧٦٥	٦٨١٧	٨١٧٢		
العائد	عاد	عود	معرف بأل	١٤٩٠	٢٥٨٩	٢٦٢١	٢٦٢٣					
العائد	عاد	عود	معرف بأل	٣٠٠٣	٦٩٧٥							
فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** - عائذا بالله	عاذ	عوذ	صاحب حال	١٠٤٩	١٠٥٥	٧٠٩٠						
كان متعوذا	تعوّذ	عوذ	خبر لفعل ناسخ	٤٢٦٩	٦٨٧٢							
العائذ	عوذ	عوذ	معرف بأل	٤٨٣٠	٥٩٨							

حرف الغين

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
لكل غادر لواء	غدر	غدر	موصوف	٣١٨٨								
الغادر	غدر	غدر	معرف بأل	٦١٧٨								
وهم غارون	غرّ	غرّ	خبر المبتدا	٢٥٤١								
من جهز غازيا	غزا	غزو	صاحب الحال	٢٨٤٣								
وهو غاش	غشّ	غشّ	خبر المبتدا	٧١٥١								
في غاشية اهله	غشي	غشي	مضاف	١٣٠٤								
فإذا البيت غاض بأهله	غضّ	غضّ	خبر المبتدا	٥١٦٣								
وأنا غافلة	غفل	غفل	خبر المبتدا	٣٠٤٥	٣٩٨٩							
لا يفتح باباً مغلقاً	اغلق	غاق	موصوف	٥٦٢٣								
وليستا بمغنيتين	غنّى	غني	خبر لفعل ناسخ	٩٥٢								
فأقبل رجل غائر العينين	غار	غور	موصوف	٣٣٤٤	٤٣٥١	٧٤٣٢						
الغائب	غاب	غيب	معرف بأل	٦٧	١٠٤	١٧٣٩	١٧١٤	١٧٣٢	٤٢٩٥	٤٤٠٦	٥٥٥٠	٧٠٧٨
				٧٤٤٧								
لا تبيعوا منها غائباً	غاب	غيب	نفي	٢١٧٧	٢٩٩٢	٤٢٥٠	٦٣٨٤	٦٤٠٩	٦٦١٠	٧٣٨٦		

كان غائباً	غاب	غيب	خبر لفعل ناسخ	٢٦١٨	٥٥٦٨							
وأنا غائب عنها	غاب	غيب	خبر المبتدا	٢٧٥٦	٢٧٦٢							
كان متغيباً	تغيَب	غيب	خبر لفعل ناسخ	٥٧٢٩								
المغيث	أغاث	غيث	معرف بأل	٤٠٤٠								
المغيرات خلق	غيّر	غير	معرف بأل	٤٨٨٦	٥٩٣١	٥٩٣٩	٥٩٤٣	٥٩٤٨				
فرجع متغيظاً	تغيّظ	غيظ	صاحب الحال	٤٨٤٤								

حرف الفاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
افاتن	فتن	فتن	استفهام	٧٠٥								
فاتحة الكتاب	فتح	فتح	مضاف	١٣٣٥								
الفاجر	فجر	فجر	معرف بأل	٤٠٢	٤٤٨٣							
هو فاجر	فجر	فجر	خبر المبتدأ	٢٣٥٦	٢٣٥٧	٢٤١٦	٢٤١٧	٢٥١٥	٢٥١٦	٢٦٦٦	٢٦٦٧	٢٦٦٩
				٢٦٧٠	٣٣٥٨	٤٥٤٩	٤٥٥٠	٦٦٧٧	٧١٣٨			
الفاجر	فجر	فجر	معرف بأل	٣٠٦٢	٤٧٩٢	٥٠٢٠	٥٦٤٣	٦٣٠٨	٦٦١٦	٧٥٦٠		

وهو رجل فاجر	فجر	فجر	موصوف	٢٧٣١	٢٧٣٢							
لم يكن النبي فاحشاً متفحّشا	فحش تفحّش	فحش	خبر لفعل ناسخ	٣٥٥٩	٣٧٥٩	٦٠٢٩	٦٠٢٩	٦٠٣٥	٦٠٤٦			
إن الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا	فرّ	فرّ	نفي	١٠٤	٤٢٩٥							
وهي مفترشة	افترش	فرش	خبر المبتدأ	٣٣٣								
غير مفترش	افترش	فرش	نفي	٨٢٨								
وقلبه فارغ	فرغ	فرغ	خبر المبتدأ	باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة								
لا يجمع بين متفرق	تفرَق	فرق	نفي	١٤٥٠								
فإذا الناس اوزاع متفرقون	افترق	فرق	خبر المبتدأ	٢٠١٠								
المفارق	فارق	فرق	معرف بأل	٦٨٧٨								
كنتم متفرقين	تفرّق	فرق	خبر لفعل ناسخ									
غير مفسدة	أفسد	فسد	نفي	١٤٢٥	١٤٣٧	١٤٤٠	١٤٤١					
المفسدين	افسد	فسد	معرف بأل	باب قوله تعالى (واعدنا موسى ثلاثين ليلة)								
النكاح فاسد	فسد	فسد	خبر المبتدأ	٦٩٦٠	٦٠٦١							
كلهن فاسق	فسق	فسق	خبر المبتدأ	١٨٢٩								

الفاضحة	فضح	فضح	معرف بأل	٤٨٨٢								
المفطر	افطر	فطر	معرف بأل	١٩٤٧	٢٨٠٩	٤٢٧٧						
من أصبح مفطراً	افطر	فطر	خبر لفعل ناسخ	١٩٦٠	٤٢٧٥							
ولا مفطراً	افطر	فطر	نفي	١٩٧٣	٢٨٢٨							
والناس مختلفون فصائم ومفطر	افطر	فطر	خبر المبتدأ	٤٢٧٧								
الفاطمة	فطم	فطم	معرف بأل	٧١٤٨								
ما هو فاعل فيهما	فعل	فعل	خبر المبتدأ	٧								
كنت فاعلاً	فعل	فعل	خبر لفعل ناسخ	١٢٠٧								
ما أنت بفاعل	فعل	فعل	خبر المبتدأ	١٣٠٥	٧٢٧٥							
وما ترددت عن شيء انا فاعله	فعل	فعل	خبر المبتدأ	٦٥٠٢								
المتفلجات للحسن	تفلج	فلج	معرف بأل	٤٨٨٦	٥٩٣٩	٥٩٤٦	٥٩٤٨					
المفلس	أفلس	فلس	معرف بأل	باب قول النبي : (أنما الكرم قلب المؤمن)								
إني لا اظن أن البكاء فالق كبدي	فلق	فلق	خبر لحرف ناسخ	٤١٤١	٤٧٥٠							

حرف القاف

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري						
ولا قابضها	قبض	قبض	نفي	٨٢٨						
فرأيت الرسول -صلى الله عليه وسلم- مستقبل الشام	استقبل	قبل	مضاف	١٤٨	١٤٩	٤٩٢	١٧٥١	١٧٥٢	١٧٥٣	
				٣١٠٢	٤٥٣٥	٤٥٥٤				
المقبلة	أقبل	قبل	معرف بأل	١٠٣١	١٠١٥	١٧٧٨	٢٧٠١	٢٧٣١	٢٧٣٢	
				٢٩٥٨	٤١٦٣	٤١٦٤	٤٢٥٢	٥٥٦٩	٦٠٩٣	
وكانت مستقبلة المسجد	استقبل	قبل	خبر لفعل ناسخ	٤١٦١						
كانت مستقبلة المسجد	استقبل	قبل	خبر لفعل ناسخ	٢٣١٨						
بينما هو مع رسول الله ومعه الناس مقبلا	أقبل	قبل	صاحب الحال	٣١٤٨	٣٧٨٥	٣٩٧٥	٥١٨٠	٥٨٠٧	٦٨٣٠	
وهو مستقبل	استقبل	قبل	خبر المبتدا	٧٠٨٩						
القاتل	قتل	قتل	معرف بأل	٣١	٣٠٤٣	٦٨٧٥	٧٠٨٣			
أنه قاتلا رجلا	قتل	قتل	خبر لحرف ناسخ	٣٥٧	٣١٧١	٤٢٣٧	٤٢٣٩	٦١٥٨		
المقاتلة	قاتل	قتل	معرف بأل	٩٤٧	٤١٢٢					

فقتل مقاتلهم	قاتل	قتل	مضاف	٢٥٤١ ٤١٧٩	٢٧٣١ ٤٢٠٠	٢٧٣٢ ٦٢٦٢	٣٨٠٤	٤١٢١	٤١٧٨	
قاتلكم	قتل	قتل	مضاف	٣١٧٣	٣٩٥٠					
انك قادم	قدم	قدم	خبر لحرف ناسخ	٢٠٩٧						
فاذا انا براع مقبل	قدم	قدم	خبر المبتدا	٤٤١٨						
ثم تركهن النبي كالمستقذر لهن	استقذر	قذر	معرف بأل	٥٣٨٩	٧٣٥٨					
القاذف	قذف	قذف	معرف بأل	باب شهادة القاذف والسارق والزاني						
ما أنا بقارئ	قرأ	قرأ	خبر المبتدأ	٣	٤٩٥٣	٦٩٨٢				
القارئ	قرأ	قرأ	معرف بأل	٦٤٠٢						
ونحن شبه متقاربون	تقارب	قرب	خبر المبتدأ	٦٣١	٦٠٠٨	٧٢٤٦				
ولسنا مقرين	اقر	اقر	خبر لفعل ناسخ	٢٢٩٧	٣٩٠٥					
ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا	اقسط	اقسط	موصوف	٢٢٢٢	٢٤٧٦					
انما انا قاسم	قسم	قسم	خبر المبتدأ	٧١	٦١٩٦					
المقسم	اقسم	قسم	معرف بأل	٢٤٤٥	٥٦٣٥	٥٨٦٣	٦٢٢٢	٦٦٥٤		
انما انا قاسم	قسم	قسم	خبر المبتدأ	٣١١٥	٣١١٦	٧٣١٢				

القاسم	اقسط	قسم	معرف بأل	٣١١٦					
المقصّرين	قصّر	قصر	معرف بال	١٧٢٧	١٧٢٨ ٥٦١١				
بالكوفة رجل قاص	قصّ	قصّ	موصوف	٤٧٢٦					
لو كن أمك دين أكنت قاضيه؟	قضى	قضى	خبر لفعل ناسخ واستفهام	١٨٥٢					
القاضي	قضى	قضى	معرف بأل	٦٩٦٨	٦٩٧٠ ٦٩٧١	باب الشهادة على الخط المحرم			
مقطعة البطور	قطع	قطع	مضاف	٤٠٧٢					
لا يدخل الجنة قاطع	قطع	قطع	نفي	٥٩٨٤					
قول الاسود منقطع	انقطع	قطع	خبر المبتدأ	٦٧٥٤					
فرأيت الرسول (صلى الله عليه وسلم) قاعدا	قعد	قعد	صاحب حال	١٤٩	٥٩٠ ٧٣٣	١١١٤	١١١٧	١١١٨	
				٤٣٤٤	٤٣٤٥ ٥٦٥٨				
كان قاعدا	قعد	قعد	خبر لفعل ناسخ	٣٦٩٥					
القاعد	قعد	قعد	معرف بأل	٣٦٠١	٦٢٣١ ٦٢٣٤	٧٠٨١	٧٠٨٤		
كأنه قاعدا	قعد	قعد	خبر لحرف ناسخ	٦٣٠٨					
فاذا رجل قاعد	قعد	قعد	خبر المبتدأ	٣٤٩	١٢٢٢ ٢٥٨١	٣٢٣٨	٤١٤٣	٤٩٢٦	
				٦٢١٤					
انصرفوا من غزوتهم	قفل	قفل	صاحب حال	٢٧٩٩	٢٨٠٠ ٣٩٠٦	٤٧٥٠			

قافلين									
انا قافلون غدا	قفل	قفل	خبر لحرف ناسخ	٤٣٢٥	٦٠٨٦				
وهو مقف	اقفى	قفي	خبر المبتدأ	٤٣٥١					
مقلب القلوب	قلّب	قلب	مضاف	٦٦١٧	٦٦٢٨				
فجاؤوا متقلدي السيوف	تقلّد	قلد	صاحب حال	٤٢٨					
وهو متقلد سيفه	تقلّد	قلد	خبر المبتدأ	٣٠٤٠					
المقلون	أقل	قل	معرف بأل	٦٤٦٣	٧٠٤٦				
هذا رسول الله(_صلى الله عليه وسلم_) مقبلا متقنعا	تقنع	قنع	صاحب حال	٥٨٠٧					
القائل	قال	قول	معرف بأل	٨٢١	١٩٧١ ٥٦٦٦	٧٢١٧			
وهو قائل السقيا	قال	قول	خبر المبتدأ	١٨٢١	١٨٢٢ ٤٠٣٧				
وهو قائم	قام	قوم	خبر المبتدأ	٤٥	٨٩ ١٨٤	٣٤٤	٤٨٧	٧٨٩	
				٨٨٧	٩٣٥ ١٠١٣	١٠١٤	١٠٥٣	١١١٩	
				١٣٢٦	٢٧٣١ ٢٧٣٢	٣٣٥٨	٣٤٨١	٣٦٤١	
				٤٠٧٢	٤١٣٩	٤١٤١	٥١٩١	٥٦١٥	٥٦١٦

				٦٤٠٠	٦٤٥٧	٦٤٨١	٦٥٨٧	٦٠٧٤	٧٠٤٧
وهو قائم	قام	قوم	خبر المبتدأ	٧١	١٢٣	٤٧٠	١١٣٥	٢٤٦٨	٥٥٨٣
				٥٦٢٢					
صلى قائما	قام	قوم	صاحب حال	٢٢٦	٣٧٨	٣٩٧	٦٨٩	٧١٣	٧٣٢
				٧٥٧	٧٩٣	١٠١٣	١٠١٤	١٠٢٣	١١١٥
				١١١٦	١١١٧	١١٦٧	١٢٣٥	١٥١٤	١٥٥٣
				١٥٥٤	٢٨٦٥	٢٩٨٨	٣٩٠٦	٤٠٣١	٤٢٨٩
				٤٣٤٤	٤٣٤٥	٥٦١٥	٥٦١٧	٦٢٥١	٦٦٦٧
				٣٤٩	١٢٢٢	٢٥٨١	٣٢٣٨	٤١٤٣	٤٩٢٦
انى لقائمة	قام	قوم	خبر لحرف ناسخ	٤٣٩	٣٧٠٠	٤٦١٧	٦٨٣٠		
القائمة	قام	قوم	معرف بأل	٦١٤	١١١٥	١١١٦	٢٤٩٣	٢٧٨٦	٣٦٠١
				٥٣٥٣	٦٠٠٧	٧٠٨٢			
ليرجع قائمكم	قام	قوم	مضاف	٦٢١	٣٩١٧	٧٢٤٦			
المقيم	أقام	قوم	معرف بأل	٨٤٣					
ورجل قائم	قام	قوم	خبر المبتدأ	١٣٨٦	١٨٥٧	٥٤٢١			
وكان مقيما	أقام	قوم	خبر لفعل ناسخ	٢٩٩٦					
رأيت زيد بن عمر قائما	قام	قوم	صاحب حال	٣٨٢٨	٧٤٨٠				

لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي	قام	قوم	موصوف و نفي	٥٢٩٤					
لن يزال أمر الأمة مستقيما	استقام	قوم	خبر لفعل ناسخ	٧٣١٢					

حرف الكاف

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر	استكبر	كبر	نفي	باب الحياء في العلم								
المكبّر	كبّر	كبر	معرف بأل	٩٧٠	١٦٥٩							
المتكبرين	تكبّر	كبر	معرف بأل	٤٨٥٠	٧٤٤٩							
كل عُتلٍّ جوّاظ مستكبر	استكبر	كبر	موصوف	٩٤١٨	٦٠٧١	٦٦٥٧						
كات المغيرة	كتب	كتب	مضاف	٨٤٤								
الكاتب	كتب	كتب	معرف بأل	٢٧٣١	٢٧٣٢							
وكان كاتباً له	كتب	كتب	خبر لفعل ناسخ	٢٩٦٥	٣٠٢٤	٣٠٢٥	٣١٥٦					

ليس بمستكثر	استكثر	كثر	خبر لفعل ناسخ	٢٤٥٠	٤٦٠١							
المكثرين	أكثر	كثر	معرف بأل	٦٤٤٣	٧٠٤٦							
يأتيني صادق وكاذب	كذب	كذب	موصوف	١٣٥٤	٣٠٥٥							
من حلف كاذباً	كذب	كذب	صاحب حال	١٣٦٣	٢٦٧٦	٢٦٧٧	٦٠٠٥					
وهو كاذب	كذب	كذب	خبر المبتدأ	٢٣٦٩	٥١٠٤	٥٣٥٠						
الكاذب	كذب	كذب	معرف بأل	باب شهاده المختبي								
كنت كاذباً	كذب	كذب	خبر لفعل ناسخ	٣٤٦٤								
إن أحدكما كاذب	كذب	كذب	خبر لحرف ناسخ	٤٧٤٧	٥٣٠٧	٥٣١١	٥٣٤٩					
وهو كاذب	كذب	كذب	خبر المبتدأ	٧٤٤٦								
وأنا كاره	كره	كره	خبر المبتدأ	٢٩٤١	٧٠٤٢							
فإن الله لا مستكره له	استكره	كره	نفي	١٣٣٨	٧٤٦٤							
لا كاشف له إلا أنت	كشف	كشف	نفي	٥٧٤٤								
أصبح من عبادي مؤمن و كافر	كفر	كفر	خبر المبتدأ	٨٤٦	١٠٣٨	٤١٤٧	٥٩١٣					

الكافر	كفر	كفر	معرف بأل	١٢٨٨	١٣٣٨	١٣٧٤	١٥٨٨	٢٢١٧	٢٤٤١	٢٦٣٥	٣٣٥٨	٤٢٨٣
				٤٧٦٠	٤٧٦٩	٥٩٨٤	٥٣٩٣	٥٣٩٤	٥٣٩٥	٥٣٩٦	٥٣٩٧	٦١٥١
				٦٤٦٩	٦٥٠٧	٦٥٣٨	٦٥٥١	٦٧٦٤	٦٩٥٠	٧٤٦٦		
مكتوب بين عينيه كافر	كفر	كفر	خبر المبتدأ	١٥٥٥	٧١٣١	٧٤٠٨						
وكان عقيلٌ وطالبٌ كافرين	كفر	كفر	خبر لفعل ناسخ	١٥٨٨								
فيخرج الله كل كافرٍ و منافق	كفر	كفر	موصوف	١٨٨١	٧١٢٤							
إنه كافر	كفر	كفر	خبر لحرف ناسخ	٣٤٦٦								
كافرهم	كفر	كفر	مضاف	٣٤٩٥								
لا يقتل مسلم بكافر	كفر	كفر	نفي	٦٩٠٣	٦٩١٥							
ليس الواصل بالمكافئ	كافئ	كفأ	معرف بأل	٥٩٩١								
أنا وكافل اليتيم فالجنة	كفل	كفل	مضاف	٥٣٠٤	٦٠٠٥							
قد كان كافيك ذنبك	كفي	كفي	خبر لفعل ناسخ	٤٤١٨								
طعام الإثنين كافي الثلاثة	كفي	كفي	مضاف	٥٣٩٢								

المتكلم	تكلم	كلم	معرف بأل	٧٩٩								
كتبها الله عنده حسنة كاملة	كمل	كمل	موصوف	٦٤٩١								
الكانزين	كنز	كنز	معرف بأل	١٤٠٧								
الكاهن	كهن	كهن	معرف بأل	٢٢٣٧	٢٢٨٢	٣٢٨٨	٤٨٠٠					
ما من نسمةٍ كائنةٍ	كان	كون	نفي	٢٥٤٢	٥٢١٠							
وهي كائنة	كان	كون	خبر المبتدأ	٢٥٤٢	٤٥٢٥	٥٢١٠	٦٦٠٣					

حرف اللام

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
إنكم ملاقو الله	لاقى	لاقي	مضاف	٦٥٢٤	٦٥٢٥							
يهل ملبداً	لبّد	لبد	صاحب حال	٣٥٤٠								
كلابس ثوبي زورٍ	لبس	لبس	مضاف	٥٢١٩								
الملبّي	لبّى	لبي	معرف بأل	٩٧٠								
فإن الله يبعثه ملبّياً	لبّى	لبي	صاحب حال	١٢٦٦	١٢٦٧	١٢٦٨	١٨٥٠	١٨٥١				
أبغض الناس إلى الله	ألحد	لحد	موصوف	٦٨٨٢								

ثلاثة : ملحد												
من صلّى متحلفاً	التحف	لحف	صاحب حال	٣٥٧	٣٧٠							
الملتحف	التحف	لحف	معرف بأل	باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحف به								
فصلّى متلّفاً	التحف	لحف	صاحب حال	٣١٧١								
وهو لاصق	لصق	لصق	خبر المبتدأ	٢٤٥								
فإذا هو يذبح متلطّخ	تلطّخ	لطخ	موصوف	٣٣٥٠								
فإني منطلقو متلطف للبواب	تلطف	لطف	خبر لحرف ناسخ	٤٠٣٩								
المتلاعنين	تلاعن	لعن	معرف بأل	٤٧٤٥	٤٧٤٨	٥٣٠٨	٥٣٠٩	٥٣١٢	٥٣١٦	٧٦٦٥		
فيشهد معه نساء متلفعات	تلقع	لفع	صاحب حال	٣٧٢	٥٧٨	٨٦٧						
رأى رسول الله (-صلى الله عليه وسلم -) مستلقياً	استلقى	لقي	صاحب حال	٤٧٥	٦٢٨٧							
جف العلم بما أنت لاقٍ	لقي	لقي	خبر المبتدأ	٥٠٧٦								
تخرج صفراء ملتوية	التوى	لوى	صاحب حال	٢٢								

حرف الميم

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
قدمت متمعا	أمتع	متع	صاحب حال	١٥٦٨								
الحلف منفعة للسلعة ممحقة للبركة	محق	محق	خبر المبتدا	٢٠٨٧								
إنا الماحي	محي	محي	معرف بأل	٣٥٣٢	٤٨٩٦							
من منكم مادحا أخاه	مدح	مدح	خبر لفعل ناسخ	٢٦٦٢								
إذا كان أحدكم مادحاً	مدح	مدح	خبر لفعل ناسخ	٦٠٦١	٦١٦٢							
المار	مرّ	مرر	معرف بأل	٥١٠	٦٢٣١							
لا يوردون ممرض على مصح	أمرض	مرض	نفي	٨٧٧١								
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا متماسكين	تماسك	مسك	صاحب حال	٦٥٤٣	٦٥٥٤							
وأنا مستمسك بهما	استمسك	مسك	خبر المبتدأ	٧٠١٤								
إن العدو مصبحكم أو ممسيكم	مسَى	مسي	خبر لفعل ناسخ	٤٩٧٢								
يكن ماشيا	مشى	مشي	خبر لفعل ناسخ	١١٩١	١١٩٣	١١٩٤						

كان يزوره ماشيا	مشى	مشي	صاحب حال	١٣٠٨	٧٣٢٦							
الماشي	مشى	مشي	معرف بال	٣٦٠١	٦٢٣٢	٦٢٣٣						
وهما ماشيان	مشى	مشي	خبر المبتدأ	٥٦٥١								
ثم جاء بطسن ممتلئ حكمة	امتلأ	ملأ	موصوف	٣٤٩	١٦٣٦	٢٠١٨	٣٣٤٢					
لا مانع	منع	منع	نفي	٨٤٤	٧٢٩٢							
كان متمنيا	تمنّى	مني	خبر لفعل ناسخ	٦٣٥١								
المتمنون	تمنّى	مني	معرف بال	٥٦٦٦	٧٢١٧							
الماهر	مهر	مهر	معرف بال	٣٩٠٥								
غير متمول فيه	تمول	مول	نفي	٢٧٧٢								
فوجدا فيها جداراً مائلا	مال	ميل	موصوف	٣٤٠١								

حرف النون

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
فتراه منتبراً	انتبر	نبر	صاحب حال	٧٠٨٦								
ناتئ الجبين	نتئ	نتئ	مضاف	٧٤٣٢								

و لها ريحٌ منتنٌ	انتن	نتن	موصوف	٤١٠٠								
لا تبيعوا منا غائباً بناجز	نجز	نجز	نفى	٢١٧٧								
الناجش	نجش	نجش	معرّف بأل	٢٦٧٥								
فأمر منادياً	نادى	ندي	صاحب حال	٤٧٣٠								
فينادي منادياً أهلَ الجنة	نادى	ندي	صحب حال	٤٧٣٠								
المنادي	نادى	ندي	معرّف بأل	٨٥٩	١١٢٣							
المنذرين	أنذر	نذر	معرّف بأل	٦١٠	٧٤١٦							
ونحن نازلون	نزل	نزل	خبر المبتدأ	١٥٩٠	٣٠٥٨	٤١٠١						
منزل الكتاب	أنزل	نزل	مضاف	٣٠٢٥	٤١١٥	٤٧٨٩						
إن الله منزل في شأني شعراً	أنزل	نزل	خبر لحرف ناسخ	٤١٤١								
إذا رمى ناسياً	نسي	نسي	صاحب حال	٦٦٦٩								
ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد	أنشد	نشد	نفي	١١٢	٤٣١٣							
لا تحلُّ لقطتها الا لمنشد	أنشد	نشد	نفي	٢٤٣٣	٢٤٣٤	٦٨٨٠						
ومعه بلات ناشر ثوبه	نشر	نشر	مضاف	١٤٤٩								
تقدم رجلٌ ناشز الجبهة	نشز	نشز	مضاف	٤٣١٥								

لكنها ناشز	نشز	نشز	خبر لحرف ناسخ	٥٨٢٥								
إني لناصح لكم	نصح	نصح	خبر لحرف ناسخ	٥٨								
وهو ناصري	نصر	نصر	خبر المبتدأ	٢٧٣١	٢٧٣٢							
الناظر	نظر	نظر	معرف بأل	٣٣٤٠								
وهو ناعس	نعس	نعس	خبر المبتدأ	٢١٢								
الناعية	نعى	نعي	معرف بأل	٣٠٢٢								
الناعي	نعى	نعي	معرف بأل	٤٠٣٩	٤٠٤٠							
وليس بنافخ	نفخ	نفخ	نفي	٢٢٢٥	٧٠٤٢							
نافخ الكير	نفخ	نفخ	مضاف	٥٥٣٤								
ليس بنافخ	نفخ	نفخ	خبر لفعل ناسخ	٥٩٦٣								
إن منكم منفرين	نقر	نفر	موصوف	٧٠٢	٦١١٠	٧١٤٩						
المنافق	نفق	نفق	معرف بأل	٣٣	٨٦	١٨٤	٦٥٧	١٠٥٣	١٣٣٨	١٣٧٤	١٢٦٩	٢٤٤١
				٢٧٤٩	٤٢٧٤	٤٥٦٧	٤٥٨٩	٤٦٥٨	٤٦٦٨	٤٧٥٧	٤٧٧٤	٤٩٠٥
				٤٩٠٧	٥٠٥٩	٥٤١٠	٥٤٢٧	٦٠٩٥	٧١١٣	٧٢٨٧		
فيخرج الله كل كافر ومنافق	نافق	نفق	موصوف	١٨٨١								

كان كنافقاً خالصاً	نافق	نفق	خبر لفعل ناسخ	٣٤	٢٤٥٩	٣١٧٨						
و لا أمنه إلا منافق	نافق	نفق	نفي	٣٧٨٣								
ذلك منافق	نافق	نفق	خبر المبتدأ	٤٢٥	١١٨٦	٤٦٧٢	٥٤٠١	٦٩٣٨				
منافقوها	نافق	نفق	مضاف	٨٠٦	٧٤٣٧							
المنفق	أنفق	نفق	معرف بأل	١٤٢٩	١٤٤٣	٥٢٩٩	٣٦					
أعط منفقاً	أنفق	نفق	موصوف	١٤٤٢								
الحلف منفقةٌ للسلهة	أنفق	نفق	خبر المبتدأ	٢٠٨٧								
فإنك منافقٌ	نافق	نفق	خبر لحرف ناسخ	٤١٤١	٦١٠٦							
و أنت بحمد الله نافقه	نفق	نفق	خبر المبتدأ	٥١٢٤								
ما رأيت ناقصات عقلٍ	نقص	نقص	نفي	٣٠٤	١٤٦٢							
فإذا كانت ساعة الرجل ناقصة	نقص	نقص	خبر لفعل ناسخ	١٤٥٤								
وهذا علي ناكح بنت أبي جهل	نكح	نكح	خبر المبيدأ	٣٧٢٩								
ما أنت بناكح	نكح	نكح	نفي	٣٩٩١								
وكن يخرجن متنكرات	تنكّر	نكر	صاحب حال	١٦١٨								

فإذا أمرأةٌ منكسةٌ رأسها	نكّس	نكس	موصوف	٥٦٣٧								
فوجده جالساً منكساً رأسه	نكّس	نكس	صاحب حال	٣٦١٣	٤٨٤٦							
المنكل	نكّل	نكل	معرف بأل	٧٢٤٢								
المتنمصات	تنمّص	نمص	معرف بأل	٤٨٨٦	٥٩٣١	٥٩٣٩	٥٩٤٣	٥٩٤٨				
النائحة	ناح	نوح	معرّف بأل	باب كسب البغي و الإماء								
وهو منيخ	أناخ	نوخ	خبر المبتدأ	١٧٩٥								
بينا أنا نائمٌ	نام	نوم	خبر المبتدأ	٢٢	٨٢	٥١٨	٢٢١٥	٢٩١٠	٢٩٧٧	٣٠٢٣	٣٢٤٢	٣٤٤١
				٣٥٧٠	٣٦٢١	٣٦٦٤	٣٦٨٠	٣٦٩١	٣٨٨٦	٤٠٣٨	٤١٣٥	٤١٣٩
				٤٣٧٤	٤٣٧٩	٤٧٢٦	٤٧٥٠	٥٢٢٧	٥٨٢٧	٦٩٩٨	٧٠٠٧	٧٠٠٨
				٧٠٠٩	٧٠١٣	٧٠٢١	٧٠٢٢	٧٠٢٣	٧٠٢٥	٧٠٢٦	٧٠٢٧	٧٠٣٧
				٧١٢٨	٧٢٧٣	٧٤٧٥						
نائمكم	نام	نوم	مضاف	٦٢١	٧٢٤٦							
من صلى نائماً	نام	نوم	صاحب حال	١١١٥	١١١٦	٢٢٧٢						
ماألغاه السحر عندي إلا نائماً	نام	نوم	نفي	١١٣	١١٤١	١٩٧٢	١٩٧٣					
ما زال نائماً	نام	نوم	خبر لفعل ناسخ	١١٤								

أنائم هو	نام	نوم	استفهام	٢٤٦٨								
فرأى سواد إنسان نائم	نام	نوم	موصوف	٢٦٦١	٤١٤١							
إنه نائم	نام	نوم	خبر لحرف ناسخ	٧٢٨١								
النائم	نام	نوم	معرف بأل	٣٢٠٧	٤٣٥١							

حرف الهاء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري							
وهو منهبط فيها	انهبط	هبط	خبر المبتدأ	١٥٦١	١٧٦٢						
المهاجر المهاجرون	هاجر	هجر	معرف بأل	٦٩٢	١٢٤٣	١٣٩٢	١٥٧٢	١٦١٤	١٠		
				١٦١٥	١٦٤١	٢٠٤٧	٢٢٩٢	٢٣٥٠	١١٨		
				٢٣٧٦	٢٥٦٩	٢٦٣٠	٢٧٢٧	٢٧٣٣	٤٢٨		
				٢٨٣٤	٢٨٣٥	٣٠٠٧	٣٥١٨	٣٧٠٠	٣٧٩٤		
				٣٧٩٥	٣٨٣٤	٣٩٠٦	٣٩١٢	٣٩٣٣	٣٩٥٦		
				٤٠٩٨	٤٠٩٩	٤١٠٠	٤١٠١	٤٢٧٤	٤٣٣٧		
				٤٤١٨	٤٥٨٠	٤٨٨٨	٤٨٩٠	٤٩٠٥	٤٩٠٧		
				٥١٦٧	٥٧١٨	٥٧٢٩	٦٤١٣	٦٤١٤	٦٨٣٠		

				٧٠٠٣	٧٠١٨	١٧٧٥	٧٢٠١	٧٢٠٧	٧٢٢١		
خرج مهاجرا	هاجر	هجر	صاحب الحال	٢٢٩٧	٢٧١١	٢٧١٢	٢٧١٣	٢٧٣٣	٣١٣٦		
				٣٩٠٥	٤١٨٠	٤١٨١	٤٢٣٠	٤٤٧٠	٥٨٧٠		
المهجر	أهجر	هجر	معرف بأل	٩٢٩	١٦٤١	٢٠٤٧	٢٢٩٢	٢٣٥٠	١١٨		
باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها	هاجر	هجر	خبر لفعل ناسخ	٥١٩٤							
واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر رجلا من بني الديل هاديا	هدى	هدي	معرف بأل	٢٢٦٣	٢٢٦٤	٤٣٥٥	٤٣٥٧				
المهتدين	اهتدى	هدي	معرف بأل	٦٧٣٦							
هازم الأحزاب	هزم	هزم	مضاف	٢٩٦٦	٣٠٢٥						
فأقبلوا متهزمين	تهزّم	هزم	صاحب الحال	٣٠٣٩	٤٠٦٧	٤٥٦١					
واصحابه مهلين	أهلّ	هلل	صاحب حال	١٥٦٤	١٧٨٨	٢٥٠٥	٢٥٠٦	٣٨٣٢			
المهل	أهلّ	هلل	معرف بأل	١٦٥٩							

حرف الواو

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
الموبقات	أوبق	وبق	معرف بأل	٢٧٦٦	٧٥٦٤	٦٨٥٧						
الغسل يوم الجمعة واجب	وجب	وجب	خبر المبتدأ	٨٥٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٩٥	٢٦٦٥				
أواجب هو	وجب	وجب	استفهام	٨٨٠								
وكان متوجها	توجّه	وجه	خبر لفعل ناسخ	١٢١٧								
فمر متوجها	توجّه	وجه	صاحب حال	١٥٦٠	٤١٤٠							
المودع	ودّع	ودع	معرف بأل	٤٠٤٢								
كان النبي متواريا	توارى	وري	خبر لفعل ناسخ	٧٥٤٧								
وهو متوسد بردة	توسّد	وسد	خبر مبتدأ	٣٦١٢	٦٩٤٣							
فأشهد أنه واجب	وسع	وسع	خبر لحرف ناسخ	٩٩٣								
وأسفله واسع	وسع	وسع	خبر المبتدأ	١٣٨٦	٢٧٧٨							
فنزل إليهم متوشحا	توشّح	وشح	صاحب حال	٤٠٣٧								
الواشمة	وشم	وشم	معرف بأل	٢٠٨٦	٢٢٣٨	٤٨٨٦	٥٣٤٧	٥٩٣١	٥٩٣٣	٥٩٣٧	٥٩٣٩	٥٩٤٢
				٥٩٤٣	٥٩٤٥	٥٩٤٧	٥٩٤٨	٥٩٦٢				
الواصلة ، الموصلات	أوصل	وصل	معرف بأل	٥٢٠٥	٥٩٣٣	٥٩٣٤	٥٩٣٥	٥٩٣٧	٥٩٣٨	٥٩٤٠	٥٩٤١	٥٩٤٢

				٥٩٤٧	٥٩٩١	٧٠٤٦						
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واضع رأسه	وضع	وضع	خبر المبتدأ	٣٣٤								
يصلي واضعا	وضع	وضع	صاحب حال	٣٣٤								
أتينا الجيش موغرين	أوغر	وغر	صاحب حال	٤٤٠٦	٥٥٥٠	٧٤٤٧						
خرجنا مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - موافين	وافي	وفي	صاحب حال	١٧٨٦								
للموقد	أوقد	وقد	معرف بأل	٧٣٤٧								
الواقع	وقع	وقع	معرف بأل	٢٤٩٣								
بينما رجل واقف	وقف	وقف	خبر المبتدأ	١٢٦٦	١٢٦٨	١٦٦١	١٨٥٠	١٩٨٩	٣١٤١	٥٦١٨		
فرأيت النبي واقفا	وقف	وقف	صاحب حال	١٦٦٤								
والنبي متكئ	اتكأ	اتكأ	خبر المبتدأ	٢٤٦٨	٤٧٢١	٥٣٩٩						
المتكئ	اتكأ	اتكأ	معرف بأل	باب ما جاء في العلم								
وكان متكئا	اتكأ	وكأ	خبر لفعل ناسخ	٢٤٦٨	٢٦٥٤	٤٧٧٤	٥١٩١	٦٢١٦	٦٢٧٤			
المتوكلون	توكّل	وكل	معرف بأل	١٥٢٣	٢١٢٥	٢٢٧٦	٢٤٢٠	٤٨٣٨				
ثلاثة متواليات	توالى	ولي	خبر مبتدأ	٤٤٠٦	٥٥٥٠	٧٤٤٧						
فرآه رسول الله موليا	ولّى	ولي	صاحب حال	٥٠٣٠	٥٠٨٧	٥١٢٦						

حرف الياء

اسم الفاعل	الفعل	الجذر	نوع الاعتماد	رقم الحديث في صحيح البخاري								
فانما بعثتم ميسرين	يسر	يسر	صاحب حال	٢٢٠	٦١٢٨							
الموسر	ايسر	يسر	معرف بأل	٢٠٧٧	٢٣٩١	٣٤٥١						
فان كان موسرا	ايسر	يسر	خبر لفعل ناسخ	٢٥٢١	٧١٠٥	٧١٠٦	٧١٠٧					
فان كنت مستيقظة	استيقظ	يقظ	خبر لفعل ناسخ	١١٦١	١١٦٨							
ما زلت موقنا	ايقن	يقن	خبر لفعل ناسخ	٧	٢٩٤١							
الموقن	ايقن	يقن	معرف بأل	٨٦	٩٢٢	١٠٥٣						
ان كنت لموقا	ايقن	يقن	خبر لفعل ناسخ	٨٦	١٠٥٣							

النتائج الإحصائية لاسم الفاعل في صحيح البخاري

١- ورد اسم الفاعل المضاف إلى معموله في صحيح البخاري (٢١٥) اسماً .

٢- ورد اسم الفاعل المقرون بـ (أل) في صحيح البخاري (١١٤٤) اسماً .

٣- ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر المبتدأ في صحيح البخاري (٤٩٤) اسماً .

٤- ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر لحرف ناسخ في صحيح البخاري (١٠١) اسماً .

٥- ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على خبر لفعل ناسخ في صحيح البخاري (١٥٧) اسماً .

٦- ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على موصوف في صحيح البخاري (١٨٢) اسماً .

٧- ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على استفهام في صحيح البخاري (١٢٢) اسماً .

٨- ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على صاحب حال في صحيح البخاري (٢٦٦) اسماً .

٩- ورد اسم الفاعل العامل بالاعتماد على نفي في صحيح البخاري (١١١) اسماً .

١٠- مجموع اسم الفاعل في صحيح البخاري (٢٧٩٢) اسماً .